ديوان

دعبل الخزاعي

القصيد

الجزء الثاني

الكتاب: دمع القصيد

إعداد: ملتقى سيّد الشهداء عليه السلام للندب الحسينيّ

إصدار: دار المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

تصميم وطباعة: DB UK 00961 3 336218

الطبعة الأولى: 2022م

books@almaaref.org.lb

00961 01 467 547

دم القصيد

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سادة الخلق أجمعين محمد المصطفى وآل بيته الطاهرين، السلام على الحسين عليه السلام وعلى علي ابن الحسين عليه السلام وعلى أولاد الحسين عليه السلام وعلى أصحاب الحسين عليه السلام.

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «**ما مِن أحدٍ قال في الحسينِ عليه السلام شعراً فبكى وأبكى به، إلا أوجب الله له الجنة وغَفَر له**»[1].

ويقول القائد الخامنئي دام ظله متوجهاً للشعراء والمدّاحين:

«أودّ أن أقول إنّكم أنتم المدّاحون والشعراء الدينيّون تساعدون بعضكم بعضاً؛ أنتم كقرّاء للعزاء تُساهمون في رفع مرتبة الشعر الديني وتجعلون الشاعر يتحَمّس، والشاعر أيضاً يُساعدكم عندما تقرؤون شعراً جيّداً من على المنبر، فتكونون قد أضفتم قيمة في واقع الأمر على مكانتكم[2]».

(1) الحر العاملي، محمد ابن الحسن، وسائل الشيعة، ج 14، ص 594

(2) من كلمته بتاريخ 23-01-2022 في لقاء عدد من مداحي أهل البيت عليهم السلام بمناسبة ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

من هنا كانت فكرة إصدار ديوان «دمع القصيد» الذي نقدّم لإصداره الثاني، والذي يجمع في صفحاته مجموعة من قصائد منبر الندب الحسيني، نتاج شعراء وشاعرات الحسين عليه السلام في لبنان لتكون في خدمة النادبين الحسينيين وليتحقّق بذلك التكامل المطلوب بين الشاعر والنادب.

وقد شارك في إنتاج محتوى هذا الديوان مجموعة من الشعراء والشاعرات اللبنانيين.

الإخوة الشعراء:

أحمد محيدلي، محمد طالب، نور آملي، نجيب منذر، الدكتور محمد الدغلي، الدكتور حسين حايك، محمد نايف، حسين عبد الساتر، محمد يحيى حجازي، الشيخ منير الخنسا، محمد جهجاه، أحمد زراقط، أحمد سرحان، محمد ناصر الدين، محمود بوحمدان، علي حسن عاشور.

الأخوات الشاعرات:

زينب فياض، بنت الهدى الصغرى، فاطمة رزق، ناديا الحاقاني، ريحانة العاملية، كوثر حجازي، إسراء شبلي، آية عواضة، حوراء خليفة، حوراء نصر الله، زهراء دهيني، ميساء قانصوه، نغم جمول، عزيزة جميل، زينب الموسوي، ريان الديراني.

وقد أُضيف هذا العام فصل خاص بمختارات من القصائد الفائزة في مسابقة دمع القصيد الثالثة.

نرفعُ هذا الجهد المتواضع إلى مقام مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، سائلين المولى القدير القبول والسداد.

ملتقى سيد الشهداء عليه السلام للندب الحسيني

بيروت 1444هـ ـ 2022 مـ

الفصل الاول

قصائد حسينية عزائية

يا حاملَ اللواء

يا حاملَ اللوا.. بِرضوى أم طوى.. أين تراك أين
يا حادي نينوى..على دربِ الهوى..خذني إلى الحسين

***

ألا يا حادي نينوى.. كفيَ مغلول
والروحُ في العتمِ هنا.. والقلبُ مشغول

والعمر ينقضي بِنا.. للطفِّ يمضي غيرُنا
أمواتُ في دنيا الفَنا.. والحيُّ مقتول

وما فوحُ العبير.. وما شهدُ القفير..ورزقُ المشرقين
وما سرُ الصلاة.. وما فلكُ النجاة.. سوى ذكرِ الحسين

***

ألا يـاحـادي نـيـنـوى... ارِو لـنـا الـحـالَ
هـل حـافـرُ الـخـيـلِ عـلـى..صـدر الـنـبـي جـالَ

قـيـل خـيـامٌ تَـلـهـبُ.. قـيـل مـتـونٌ تُـضـربُ
قـيـل بـلـيـلٍ زيـنـبُ.. تـجـمـعُ اطـفـالا
حينَ رأيْتَها.. تجرُّ خَطوَها.. هل بين المرقدين
لمرقدِ القمر.. سعَت يا منتظر.. أم مرقدِ الحسين

***

ألا يـا حـادي نـيـنـوى.. يـكـفـي الـنـوى يكفي
أيـتـامُ والـدّيـن غـدا.. كـالـجـمـرِ فـي الـكـف

هـا عند نعلَيكَ القلوب.. لـو جرّحونا لا نتوب
فـزيـنـةُ الـعـشـقِ الـنُـدوب.. والـسـرُّ فـي الـطـفِّ

يا فارسَ الحجاز.. من ترتضيهِ فاز.. بنيل الحسنيين
نصرٌ على النفاق.. وأنسُ الاحتراق.. بحضرةِ الحسين

***

ألا يـا حـادي نـينـوى..هـل عـايـنَ الـنـاسُ
زيـنـبَ والـمـوصـى بـهـا.. فـي الـدارِ عـبـاسُ

حينما نـادوا للرحيل.. والقيدُ في كـفِّ العليل
ظـلَّ الـقـتـيـلُ ابـنُ الـقـتـيـل.. وشُـيِّـلَ الـرأسُ
إلى قصرِ يزيد.. يُجَرُّ بالحديد.. فيُبكي كلَّ عين
ويدعو هاتفاً.. أنا ابنُ المصطفى.. عليُّ بن الحسين

***

ألا يـا حـادي نـينـوى.. دربُ الـهـوى دربـي
وسـلـمُـكـم سـلـمُ يـدي.. وحـربُـكـم حـربي

إقبِل فدتكَ الـوالـدات..مـا مـات مَـن دونَـكَ مات
يـا ابـنَ الـنـجـومِ الـزاهـرات.. حـيّ على الحبِّ

أُهديك أَحرُفا.. والقلبُ ما اكتفى.. فالشوقُ فيكَ دَين
يا كوثرَ السخاء.. اذكُرني بالدعاء.. في مجلس الحسين

يا قلبيَ الدامي

حسين يـــا كـــلَّ أحـــزانـــي
حسين يـــا قـلـبـيَ الـــدامـــي
حسين يـــا ظـــهـــريَ الـحـانـي

أفـــديـــكَ مـذبـوحـاً بـــالأحـــمـــرِ الـقـانـي
أبـكـيـــكَ مـفـجـوعـاً مـــن قـــرحِ أجـفـانـي
أرثـــيـــكَ مـكـروبـاً والـــحُـــزنُ أعـيـانـي

حسين يـــا لـحـــن أنـفـاسـي
حسين أفـــديـــكَ بـــالـــراسِ
حسين هـــبـــنـــي كـــعـــبـــاسِ

***

حسين يـــا حـــضـــرةَ الـــقُـــدسِ
حسين يـــا مَـــحـــضـــرَ الأُنـــــسِ
حسين يـــا آيـــــةَ الـــكُـــرسـي

أســتــمــطِــرُ الــتــنــزيــلْ يـــا ســـــورةَ الـــقـــدرِ
قــد جِـــرتُ فـي الـتـأويـلْ مـــعـــنـــاكَ لا أدري
خـــيـــرٌ مِـــــنَ الألـــفِ خـــيـــرٌ مِـــــنَ الـــدّهـــرِ

حسين يـــا مُـــضْـــمـــرَ الـــسـرِّ
حسين يـــا مَـــظـــهـــرَ الأمـــــرِ
حسين والـــشـــمـــسِ والـــبـــدرِ

***

حسين يـــا جـــــذوةَ الـعـشـقِ
حسين يـــا حُـــمـــرةَ الـشـفـقِ
حسين يـــا غـــايـــةَ الـخَـلْـقِ

أهـــفـــو إلـــــى لُـــقـــيـــاكَ
ريـــحـــانـــةَ الـــقُـــدسِ

أبـــقـــى عـــلـــى ذكـــراك فـــي جَـــنّـــةِ الأُنـــــسِ
أســـــري إلـــيـــكَ قـــابَ قـــوســـيـــنِ أو قـــوسِ

حسين يـــاقـــوتـــةُ الـــحُـــبِّ
حسين أُعـــــزوفـــــةُ الـــقـــلـــبِ
حسين يـــا ســـلـــوةَ الـــقُـــربِ

***

حسين يـــا ســـاعـــةَ الـــعـــصـــرِ
حسين والـــــحَـــــرِّ والـــــوتْـــــرِ
حسين لـــلـــمـــوتِ إذ يـــســـرِ

قـــد شُـــجَّـــتِ الأفـــلاكْ مـــن رمـــيـــةِ الـــحـــجَـــرِ
ومُـــثـــلَّـــثُ الـــمـــســـمـــومْ ذا ســـهـــمُـــهُ يـــفـــري
والـــــــرأسُ مـــع شـــمـــرٍ والـــــرّيـــــحُ إذ تـــذري

حسين ودمـــــــــــاؤهُ تـــجـــري
حسين والـــــسُّـــــمُّ إذ يـــســـري
حسين والـــضـــلـــعِ والـــكَـــســـرِ

حسين يـــا آيـــــةَ الـفـخـرِ
حسين يـــا عـــشـــرةَ الـفـجـرِ
حسين حـــــيَّ عـلـــى الـــثـــأرِ

نـتـلـوكَ فـي الـجـبـهـاتْ هـيـهـاتَ مـــن ذُلِّ
لـبّـيـكَ والـتـهـلـيـلْ نـصـرٌ بـــلا خَـــذْلِ
أَرضـيـــتَ خُـــذ حتى أُرضـيـكَ فـي الـبَـذْلِ

حسين يـــا وارثَ الـــرُّسـلِ
حسين حُـبـي مـــنَ الأزلِ
حسين الـلـهُ فـي الـمَـثَـلِ

الدكتور محمد الدغلي

ربي لبّيك

تم تسجيلها من قبل الرادود يوسف سعد

أوهـــل تـحـتـاجَ دلـيـلاً لـيـدلَّ عـلـيـك
قـد شـئـتَ تـرانـي قـتـيـلاً..ربـي لـبّـيـك
لبّيك بقطعِ وريدي..لبّيك بذبحِ وليدي..ربّي لبّيك
لبّيك بسفكِ دمائي..لبّيك بسبيِ نسائي..ربّي لبّيك

لـبّـيـك بـقـتـلِ الـحـرِّ وإبـن الـقـيـن وابـنِ شبيب
لـبّـيـك بمقتلِ مـسـلـمَ يـا مـولايَ وقـتـلِ حبيب
لبّيك بخيرة صحبي...لبّيك تجودُ بقربي...ربّي لبّيك
لبّيك بأهلِ بصائر...لبّيك بكل مناصر...ربّي لبّيك

لـبّـيـك بـقـطـعِ كـفـوفِ أبـي الـفـضـلِ الـعـبـاس
لـبّـيـك بـسـهـم الـعـيـن وفـي عـامـودِ الـراس

لبّيك بليث عريني...لبّيك بناصر ديني...ربّي لبّيك
لبّيك بقربةِ ماءِ..وبمن قد شال لوائي..ربّي لبّيك
لـبّـيـك بـأشـبـهِ خـلـقـكَ يـا ربَّـي بنبيك
لـبّـيـك بـمـن ذكَّـرَهـم فـي الـهَـيـجـا بـعَـلِـيّـك
لبّيك بفلذةِ كبدي...لبّيك بذبحةِ ولدي..ربّي لبّيك
لبّيك بوارثِ حيدر...لبّيك بذبحِ الأكبر.. ربّي لبّيك

لـبّـيـك عـلـى حـرِّ الـرَّمـضـاءِ أديـرُ بطرفي
لأرى أعـداءَكَ قـد هَـجَـمـت فـأقـلِّـبُ كـفّـي
لبّيك بحرقِ خيامي..وبأهلٍ دونَ محامي..ربّي لبّيك
لبّيك بركضِ صغاري..لاذت من حَرِّ النارِ...ربّي لبّيك

لـبّـيـك بـزيـنـبَ فـوقَ الـتـلِّ تـزيـدُ أنيـني
فـأقـوم وأسـقـطُ مـن فـوري ويـشـجُ جبيني
لبّيك بدمعة زينب...لبّيك بقلبٍ يلهب.. ربّي لبّيك
لبّيك بسوطٍ تَألم...لبّيك تُسَبُّ وتُشتم...ربّي لبّيك

لـبّـيـك بـشـجِّ جبيني يـا مـولايَ وسـهـمِ فـؤادي
لـبّـيـك أطـيـحُ عـلـى وجـهـي مـن فـوقِ جـوادي
لبّيك بقطعةِ نحري...لبّيك برفسةِ شمرِ..ربّي لبّيك

لبّيك بمسكِهِ شيبي...وبطعنٍ منهُ وضربِ...ربّي لبّيك

لـبّـيـك بـصـحـبٍ ســوفَ تُـلـبّـي بـعـدَ قــرونِ

لـبّـيـك بـأُســدٍ تـهـوى الــمــوتَ إذا ذكـرونـي

لبّيك بشيعةِ حيدر...تُقتلُ بالغيلة تُغدَر...ربي لبّيك

لبّيك بكل سميٍّ...لمحمدَ أو لعليٍّ...ربي لبّيك

الدكتور حسين حايك

سبعُ المرجلة

ليثٌ هَجَمْ هزَّ العَلَمْ قد جاءَ سبعُ المَرجلة
لمّا نزل ماذا حصل في الأرضِ صارت زلزلة
هذا أبو الفضلِ البطل

هـذا عـلـيٌّ قـد أتـى جبـريـلُ نـادى لا فتى
قسماً بـهـزّةِ سيـفِـهِ الـمـوتُ يـهـوي ميّتا!!
السيفُ يُخشى مُغمَداً يُفني الأعـادي مُصلَتَا
عـبـاسُ مـرتـجِـزاً أتـى قـل للدنى أن تصمُتا

يفدي الحسين دون اليدين
قد نالَ أسمى منزِلة

***

كلُّ الجَمالِ بهِ انحصرْ وبحُسنهِ الحُسْنُ ائتَمَرْ
قمرٌ بهِ حارَ الورى يا ربُّ ما هذا بشرْ!
قد كان جيشاً وحدَهُ بطلاً بهِ المجدُ افتخرْ
لا تعجبنْ لما هوى ظهرُ الحسينِ بهِ انكسرْ

وهو الجواب عند الصِعاب
بالسيفِ حَلَّ المُعضِلة

***

غدروا به يا حسرتي كَمنوا وراءَ النخلةِ
بعد اليمينِ يسارُهُ قُطِعَت بسيفِ الغدرةِ
عَمَدُ الحديدِ لرأسِهِ قد شَجَّهُ بالضربةِ
وأمام دمعةِ عينِه قد سالَ ماءُ القِربةِ

ظمآنَ مات قرب الفرات
والنهرُ يَشهدُ مقتَلَه

***

تبكيهِ فـاطـمُ فـي الـسـمـاءِ مُـودِّعـاً عـبـاسَـهُ
جـاءَ الحسينُ مُـهـرولاً متحسِساً أنـفـاسَـهُ
من دون عينٍ عينُهُ جَـرحَـت أذىً إحساسَهُ
إن ضـمَّ رأسَ حبيبهِ لـلأرضِ أنـزلَ رأسَـهُ

أخْفِ الجسدْ حوراءُ قدْ
جاءت إليَّ مُهرولة !!

***

أطـفـالُـهُ تشكو الظما أبكت ملائكةَ السما
وقـفـوا أمـام خيـامِـهـم لـيـرونَـهُ إن أقـدَمـا
والـكـونُ وقـتَ ظَـهـيـرةٍ بعيونهِم قـد أظلما
عـاد الـحـسـيـنُ إلـيـهِـمُ وعـلـيـهِ آثـارُ الـدمـا

عباسُ أينْ؟ عينُ الحسينْ
كانت جواب الأسئلة!!!

بين رقيّة وكربلاء

(خطاب رقيّة)

نحنُ ودَّعنا الحُسينْ
فوقَ رمضاءِ الحنينْ

جُرحُنا يا كربلا
شوقُنا يا كربلا

فـيـكِ سـبـيٌ وبَـلا كـربـلا يـا كـربـلا...

* * *

وكـتـابٌ لـكِ نـروي فـيـهِ أسـرٌ وألَـمْ
نـعـبرُ الـكُـثْـبـانَ نخطو بـيـن رِمـحٍ وسـهَـمْ

نعثُرُ فوقَ الرّمالِ نمزُجُ الدّمعَ بِدَم

عندَ نهرٍ قد تركنا كنزَ جودٍ وكرمْ

والمسيرُ نحوَ شامْ
فيها أحقادُ اللّئامْ

فوداعًا كربلا كربلا يا كربلا

* * *

لكِ أرسلتُ سلامًا عبْرَ أطيارِ السّماء

كنتُ أشتاقُ ثراكِ حيثُ نورِ الأولياءْ

خِربةُ الشّامِ ظلامٌ قد علا فيها البكاءْ

فيها طشتٌ فيهِ رأسٌ تَقطرُ منه الدّماء

و رؤوسٌ كالبدورْ
فارقَت تلك النّحورْ

هل نعودُ كربلا كربلا يا كربلا...

***

(جواب كربلاء)

لستُ أنساكِ رقيّة طفلةَ السِّبطِ الحبيبْ
إنْ علا شامَ البُكاءُ يعلُ في أرضي النّحيبْ
آهِ لو حِضْني حَواكِ عندَ مثوىً للغريبْ
ليتهُ شُلَّت يداهُ من أتاكِ بالخضيبْ

يا ابنة الآلِ الكرامْ
لكِ وردٌ وسلام

تَفتَديكِ كربلا كربلا يا كربلا

الشاعرة حوراء خليفة

برهانُ الله

يـــوســـف بـــرهـــانَ الـــلـــه رأى
والـــبـــرهـــانُ جـــمـــالُ حـسـيـنِ
يـــعـــقـــوبُ ابـــيـــضّـــت عـيـنـاهُ
هـــل يـــبـــكـــي لارزاءِ حـسـيـنِ
قُـــلـــنـــا يـــا زكـــريّـــا بـشـرنـاك
واسِ بـيَـحـيـى رأسَ حـسـيـنِ
مـــريـــمُ انـــتـــبـــذَت شـــرقـــيّـــا
هـــل كـــانـــت بـــيـــن الـــحـــرمـــيـــنِ

***

لـــك فـــي قـــلـــوبِ الـمـؤمـنـيـن
لـــن تـــبـــردَ ابـــدا حـــراره
لـــكَ ذاتٌ فـــي طـــورِ سـنـيـن

مـــوســـى عـــايـــنَ فـيـهـا نـــارَه
لـك فـي الـديـنْ مـا لـهُ فـيـكَ الـديـن
حـيـن الـمـخـتـارُ اتـــى غـــارَه
لـــك فـــي مـسـيـرِ الأربـعـيـن
شـــــوقُ حـنـيـنٍ لـلـزيـاره

***

وســـــلامٌ يُـتـلـى عـلـى إبـراهـيـم
صـــدّيـــقًـــا ونـــبـــيًّـــا وإمـــامـــا
بـاسـمِ مـحـمـدَ أيـقـنَ تـوحـيـدا
بـاسـمِ عـلـيٍّ حـطَّـم أصـنـامـا
وأَراهُ الـمـلـكـوتَ بـفـاطـمـةٍ
وبـحـسـنٍ زمـــزمُ يـسـقـيـه غُـلامـا
فـــإذا تـــوســـلَ بـحـسـيـنٍ قُـلـنـا
يـا نـــارُ كـونـي بـــردًا وسـلامـا

***

مـــن جـــاءَ بـعـرشٍ لـسُـلـيـمـان
أُوتـــيَ شـيـئًـا مـن عـلـمِ حـسـيـنِ

وألـنّـا حـديـدَ الارضِ لـداوودٍ
بـدمـوعـهِ حـيـنَ رأى وجـهَ حسين
عـيـسـى يـنـطـقُ فـي الـمـهـدِ صبيّا
هـل أنـطـقـهُ ثـغـرُ حـسـيـنِ
لـم يـصـلَـب بـل حـلّـقَ وحـيـا
كـي يـطـلـبَ يـومًـا ثـأرَ حـسـيـنِ

***

ذا الـنـونِ بـظـلـماتِ الـحـوتِ
مـهـمـومًـا مـغـمـومًـا وحـده
سـبـحـانـكَ وأطـالَ سـجـودًا
فـتـراءى نـورٌ فـي الـسـجـده
هـل عـيـنُ الـعـبـاسِ انـارَت
أم نـحـرٌ لـحـسـيـنٍ مـدّه
أم وجـهُ رضـيـعٍ فـي الـخـيـمـه
ضـيّـعَ فـي لـيـل الـعـاشـرِ مـهـده

الشاعر نور آملي

أنا المتيَّمْ

قـل لـلـحـبـيـبِ وقُـــــصّ بـعـض رجـائـي
أخـبـرهُ عـن وجـــــدٍ يـثـيـرُ بكائي

أنـبـئ ديـــاراً قـد خـــــلت مـن أهلها
مـنـي الـســـــــلامَ وقـــصَّ بـعـضَ عـنـائي

فـأنـا اليـتـيـمُ أنـــــا الـمُـتـيَّـمُ والـذي
يـحـيـا عـلـى كـــــثُبٍ مـن الإعـيـاءِ

قـلـبـتُ أنـــاءَ الـلـيـالـي بـــاحثاً
وســـرابُ عشـــقي لاحَ لـي كـالـمـاءِ

ونشـــــــرتُ أطـــرافَ الـنـهـار تـوسُّـلا
وجـمـعـتُ أطـــرافَ الســـما بـردائـي

فـاسـلـك ســـــبيلَ الـوالـهـيـن ليثربٍ
واجـمـع بكـفـك تـربـةَ الأرجـــــــــاءِ

فـلـعـلَّ تـظـفـر إن جـــــمعتَ بـتـربـةٍ
ضـمّـت أنـيـنَ الـبـضـعـةِ الـزّهـــــــــراءِ

قـالـوا وقـد عـــــــابوا دمـوعـي أننـي
ولِـــهٌ عـلـى طـلـلِ البقـــــيعِ بكائي

فـأجـــــبتُ أبـكـي والـدمـوعُ قصيدتي
ضـلـعـي الـــــدواةُ وغـصـتـي إنشـــــائي

وإذا تســـــهّدَ جـفـنُ حـزنـي مُتعباً
قـلـبـي ســـــيأبى لـــذّةَ الإغـــفاءِ

وإذا تنفستُ التناسي داهمتْ
أوجاعُ أضلاعِ الزمانِ هنائي

وإذا سمعتُ البابَ يطرقُ هيّجت
طرقاتُ ذاك الأمس كلَّ عزاءِ

ورأيتُ ظلّ الشمس يُعصرُ خلفهُ
وسمعتُ صوتَ تجزُّعٍ بسماءِ

ورأيتُ سِقطَ العرشِ أقالوا مُحسنٌ
فُتَّ الفؤادُ لعينها الحمراءِ

ويلوحُ لي طيفُ اللجينِ وقد بكى
ومنازلٌ ناحت على الأنواءِ

بالأمس كانت والدموعُ تصبها
لمصائبٍ بصبيحةٍ ليلاءِ

تشـــكو عـظيـمَ الـوجـدِ تـبكي لـوعـةً
مـــاذا عـلـى مَـن شـــــمَّ مِـن عـلـياءِ

لـم يرحـــــموها والـوصـيـةُ أهـملـتْ
ثـقـلا النبـــوّة نهـبةُ النكـــــباءِ

وصـــــروفُ دهـــــرٍ قـد أصـابـت قلبها
لـهـفي لـهـا حـــــــمدت عـلـى الـضـرّاءِ

لا تـرفـعـوا قـبـري وأخـــــفـوا مـوضـعـاً
حـتّـى...تـعـمّـر قـبـةُ الزهـــــــــــراءِ

الشاعر محمد يحي حجازي

كتابُ الرّزايا

يا كتابَ الرّزايا فيكَ تقسوا الحَكايا
عن يومِ عاشورَا مقهورَا مكسورَا لاقاهُ الحسينْ
لزينبَ الخدرِ والسّترِ إذ تجري تبكي كُلُّ عينْ

***

يا كتابُ اليومَ تحكي بالبلاءِ
عن دخانٍ،قَمَرٍ،فَجرٍ،نِساءِ
فَجرُ عاشورا بلونٍ كالدّماءِ
أحمَرٍ والقوسُ بادٍ في السّماءِ
فيهِ يأتي الكونُ طُرًّا للعزاءِ
وسيهمي فيهِ دمعُ الأنبياءِ

لـــعـــزاءِ الـــوَصـــيِّ حـــيـــدرٍ والـــنّـــبـــيِّ
أليـومَ قـد جئنا والمَعنى أسمِعنا آيـاتِ البلاءْ
إحـكِ لنا واتْـلُ مذ قَلُّوا مذ حَلّوا وادي كَربلاءْ

يـــومَ ظَـلُّـوا عَـــرَايـــا يـا كـتـابَ الـرّزايـا

***

إتْـــلُ آيـــاتِ الـبـلا وَاتْـــلُ الـخـفـايـا
واحْـــكِ لـي عـن كـربـلا بـعـضَ الـحكـايـا
عـــن نـســاءِ الـعـــزِّ إذ رُحـــنَ سـبـايـا
لـبـنـي حـــربٍ وقُـــدِّمْـــنَ هـدايـا
بـالـنِّـدا لا لـسْـنَ يُـسْـمِـعْـن الـمنـايـا
وَلَـهُـنَّ الـسّـوطُ إن قُـلْـنَ الـشّكـايـا

وتـأنّـى الـكـلامَ حـيـثُ تـؤذي الإمـامَ
إن قُلتَ قد نُحنَ قد صِحنَ قد طحنَ في دربِ السّبا
وشمرُ مذ شَمَّرْ ما قصَّرْ بل أكثر يُبكي زينبَا

واخـتَـصِـرْ بـالـقَـضَـايـا يـا كـتـابَ الـرّزايـا

***

إحــكِ لــي الأخــبــارَ عــن شــاطــي الــفُــراتِ
عــن كــفــيــلِ الــخــدرِ مــحــمــودِ الــصّــفــاتِ
قَــمَــرٌ لــمّــا هــوى اسْــــــوَدَّتْ حــيــاتــي
مــثــلــمــا اسْــــــودَّتْ مــتــونٌ لــلــبــنــاتِ
زيــنــبٌ مــن بــعــدهِ بــيــنَ الــطُّــغــاةِ
بــعــدمــا كــانَــتْ بــأكــنــافِ الــحُــمــاةِ

بَــعــدَ عِــزِّ الــمَــهــابَــه نــومُــهــا فــي خَــرَابَــه
ذي أُخْــتُ مَنْ كــانَ إنْ بــانَ هَرْبانَ أجلى مَنْ رآهْ
مُذْ بدرُها غــابَ ما آبَ بَلْ نــابَ شمرٌ عن حِماهْ
فَــوقَ هَــزْلــى الــمَــطــايــا يــا كــتــابَ الــرّزايــا

***

فَــلْــتُــرَتِّــلْ بَــعــدُ آيــــاتِ الــدُّخــانِ
ثُــمَّ نــحــوَ الــــرُّزْءِ تَــحــدونــي الــمَــعــانــي
إن تَــسَــلْــنــي عــن مَــكــانٍ وزَمــــانِ
كَــربــلا والــوقــتُ وقــتُ ال"لا أمــانِ"
يــومَ طــالَ الــحَــرقُ أطــرافَ الــجــنــانِ
ورأى أمَّ الــحَــجَــا قــاصٍ ودانِ

فـي أراضــي الـطُّـفـوفِ بَـعـدَ قَـطْـعِ الـكُـفـوفِ
أعداءُهُمْ جارَتْ مُذْ غارَتْ إحتارَتْ بنتُ الخيرتينْ
فَرَكْضُها الأسرَعْ لَمْ يَنْفَعْ كي تَجمَعْ أيتامَ الحُسينْ

يـا لـعُـظـمِ الـبَـلايـا يـا كـتـابَ الـرّزايـا.

الشاعر محمد جهجاه

سلامٌ على ثرى كربلا

سلامٌ على ثرى كربلا

خُلقتُ من جراحها

ماءً وطينا

***

مـــرَّ عـلـى الـــــرّوحِ نـسـيـم فـيـه عِـطـرُ

لـكـن مـع الـعـطـرِ الـكـسـائـي فـيـه حَـرُّ

قـل لـي بُـعَـيـد الـسـرّ مـن يـأتـيـه صـبـرُ

هـــل لـلـمـوالـيـنَ قـلـــوبٌ تـسـتـقـرُّ

مـن شـبـكَـت فـيـه بـــرأسِ الـلـوحِ عـشـرُ

مـن تـــولّـــى مـا تـــدلّـــى بـل تجلّى
فيهِ روحُ العالمِ
من آدمٍ للقائمِ
ينعى بدمٍّ ساجمِ
حسين..

***

يـا صـاحـبَ الـــرأسِ الـسـمـاويِّ الـمُـعَـلّى
أسـبـلـتُ جـفـنَ الـمـاءِ كـي تـلـقـاهُ رمـلا
فـالـقـلـبُ مـع مـــولاهُ يـهـوي حـيـثُ حلَّ
وبـعـدَهـا الـمـوتُ كـمـا الـشّـهـدِ وأحـلـى
يـا سـاكـب الـتـوبِ عـلـى صـــدريَ كُـحـلَا

مـن تـــــرابٍ فـي نـــعـــالٍ لـفـقـيرٍ
قد أتاكَ زائرا
رغمَ الهمومِ شاكرا
وفي حماكَ ذاكرا
حسين...

***

نـمـا حـــزنٌ بـأضـلاعـي وسـوّانـي عليلا
وشـقَّ الـصـوتُ أسـمـاعـي فـأحـيـانـي قتيلا
أنـا الفاني مـن الباقي رجـوتُ المستحيلَ
بـأن أقـضـي لـهُ عـمـري حـبـيـبِيًّا خليلا

عـلـى أعـتـابـهِ مـالَـت لـه الـنـجـمـاتُ سُكـرا
وفـي مـيـنـائـهِ مـدّت لـه الأعـمـاقُ نَـحـرا
فـإن لامـوك يـا مـرمـيُّ مـن لـحـظَـيـه إقـرا
وجـدتُ العذرَ لو يلقى المُغالي فيكَ عُذرا

ومـا خـابَ الـدخـيـلُ عـلـى الأطـيـاب
اذا الـعـبـاسُ كـانَ أمـيـنَ الـبـاب
لـقـد أعـلـنـتُ مـنـفـايَ بـالأعـتـاب
ولا أحـبـابَ عـنـدي هـوَ الأحـبـاب

ألا يـا نـاعـيًـا لـم تُـبـكِ عـيـنـي
سـوى غـربـة مـولاي الـحـسـيـنِ
ألا يـا دهـر أفٍّ مـن خـلـيـلِ
طـوى بـيـنـهُ أزمـانًـا وبـيـنـي

يـا مـن دارَت عـلـيـه رَحـى ذاتـي
مـا أبـعـدتـكَ عـنّـي مـسـافـاتـي
وحـسـبـي صِـغـتُ حـبّـي بـأبـيـاتـي
بـدا ذكـرُ حـسـيـنٍ تـلاواتـي

غـريـب الـدّار لا لـيـس الـغـريـبُ
ولـكـن مـن لـهُ عـزَّ الـمُـجـيـبُ
ومـن فـارقَ أهـلًا لـيـس يـشـقـى
ولـكـن عـنـهُ مـن غـابَ الـحـبـيـبُ

مـا الـجـفـا إلا اذا
غـضّ عـنـي طـرفـهُ
مـا الـرّوى إلا إذا
مـا سُـقـيـتُ كـفَّـهُ
مـا الـتْـلاواتُ سـوى
مـا كـتـبـتُ حـرفَـه

تـجـلّـى الـحـبّ فـي عـيـون الـفـؤادِ
مـــرادي ظـلّـهُ الـمُـحـنـى مـرادي
بـــرمـــلِ كـــربـــلائِـــه سـجّـلـونـي
لأغـــــدوه رمـــــادًا فـــوق رمـــادِ

يـــا عـــزيـــز فـاطـمـة مـــلءُ عـيـنـيَّ هـــواك
والـــعـــقـــولُ فـاهـمـة مـــا بـــدا ظـــلُّ ثَـــراك
والـــنـــفـــوس راحـمـه إن أعـانـتـهـا يـــداك

عـلـى جـرحـك صـلّـت الـمـلـك صفّـا
وصـفّـق الـكـتـاب فـي الـحـزن كـفّـا
فـأيـن مـن عـزائـهـم ذا عـزائـي
الـشّـمـس لـيـتَ دون عـيـنـيـك تُـطـفـا

يـا مـن هـوى إذا هـوى فـيـه الـكـتـابُ
لـيـت لـنـعـلِ خـيـلِـكَ روحـي تـرابُ
بـل لـيـتـنـي حـيـنَ أتـيـتَ بـالـرّضـيـعِ
كـنـتُ سـرابـا عـلَّ يـلـهـيـك الـسّـراب

يـا مـن تـجـلّـى فـي مـقـاديـر الـسّـمـاوات
وكُـنـنـت بـابًـا دون أبـــواب الـنـبـوّات
قـــرأت فـــي صـحـيـفـة الـحـبِّ الـعـلـيّـة
مـا مـات مَـن دونَ حسـيـنٍ عـاشـقٍ مـات

الشاعر نور آملي

صرخة المهدي «عج»

أينَهُ المهديْ الغريب كربلا اليومَ تُجيب
عند شباكِ الضريح داميَ العينِ يصيح
يا حسينُ..... يا حسين

***

ساعةَ العصرِ الرهيبة شيبةُ المولى خضيبة
وتـرى الـنـاسَ سكـارى إنـه وقـتُ المصيبة
قد بكى المهديْ دمـاءً لا تقُلْ تلك عجيبة!
حـاسِـراً يلطمُ وجـهـاً زيـنـبٌ صـارت غريبة

حـافـيـاً لـلـطـف جـــاء ولـــه يـعـلـو الـنـداء
يـــا حـــســـيـــن....يـــا حـسـيـن

***

لا تقل كيف وأيــنْ ولِـمـا الـمـهـديْ حزينْ
إن سهماً ذا شعابٍ حلّ في قلبِ الحسينْ!
ضلعُهُ ذا أم ضـلـعُ أمـي ذاتُ كـسرٍ ورنـيـنْ
سـهـمُ عبداللهِ فـيـهِ أسقطوا الـيـومَ الجنينْ

ومع الزهرا يطوفْ يندبُ الجدَّ الرؤوفْ
يا حسين....يا حسين

***

زمزمٌ في العينِ يُسكَبْ جَفنُهُ لا ليس يتعَبْ!
تُحرِقُ الأطفالَ نـارٌ وبكعبِ الرمحِ تُضرَبْ
أيُّ رزءٍ مـن رزايـا يـومِ عـاشـوراءَ أصعبْ
لست أدري ذبْحُ نحرٍ سحْقُ صدرٍ سبيُ زينبْ!

أَمْ على عينِ الإمام حَرْقُ شمرٍ للخيام!!
يا حسين.....يا حسين

***

إنني المهديُّ حاضِرْ ستروني يومَ عاشرْ
حاملاً غربةَ دهري وإلى الطفِ مسافرْ
أمسحُ الجرحَ بصدرٍ مزقوهُ بالخناجرْ
لاثِماً فُتحَةَ نحرٍ دمهُ ما زال فائِرْ

تلك أضلاعُ البتول هُشِّمت تحت الخيول
يا حسين...يا حسين

***

صرخةُ المهدي تنادي فاسمعوا خيرَ العبادِ
إن يومَ الطفِ جرحٌ لا يُداوى بالضِمادِ
أفلحَ الباكون دمعاً من دِما عينِ الفؤادِ
لهف نفسي كيف تُسبى زينبٌ لابنِ زيادِ !!

باتَ أهلي في ضياع وينادون الوداع
يا حسين...يا حسين

***

جـفَّ فـي عيني الـفـراتْ وأنـا عـيـنُ الحياةْ
في الثرى العباسُ يغفو لم يمُتْ فالنهرُ ماتْ
يطلبُ الـثـاراتِ سيفي للشفاهِ الـذابـلاتْ
ثـأرُ قَطْعِ الكفِّ فرضٌ مثلُ فـرضِ الصلواتْ

وبكفّيهِ أدور هاتفاً عند الظهور
يا حسين يا حسين

الشاعر محمد طالب العاملي

نعمَ الأمير

أميري حسين ونعمَ الأمير.. ونعمَ الأمير.. ونعمَ الأمير

مــوجُ الــذكــريــاتِ فــي شــواطــيــهِ كسيرُ
ريـــحُ الأمـــنـــيـــاتِ مـــنـــهُ روّاهـــــا عـبـيرُ
إيـــذانُ الـــصّـــلاةِ عـنـهُ تـحـكـيـكَ الـنّـحـورُ
وعـيـونَ الـفـراتِ يـسـكـنُ الـقـمـرُ الأخـيـرُ

هـــــاتِ الـــحِـــنّـــاء.. مـــن عـــاشـــوراء
رصّــع عـنـقـيَ الـمـنـذورَ لابـنِ العسكري
ولـــــعـــــاشـــــوراء.. لـــو عـــــزَّ وفـــاء
قــدّمــهُ عــروســاً لـلـشـهـادةِ مـنـحـري

هناك الحسين بدونِ نصير..بدون نصير.. بدون نصير

أميري حسين..

***

أنـا عـبـدُ الإمـام فـي مـوازيـنِ الـقـلـوبِ
وأسـيـرُ الـغـرامِ سِـجـنـيَ وجـهُ الـحبيـبِ
مَـن دون المحامي قد حماني في خطوبي
يـسـقـي وهـو ظـامـي كـلَّ مـحـزونٍ غـريـبِ

مـولـىً حـيـران.. نـهـرٌ عـطـشـان
يُـعـلـي شـانَ مـن جـاؤوه يُـعـلـون الـلـواء
وجـهٌ مـا بـان.. بـدَمٍ ودُخـان
يـتـلـو مـصـحـفاً يـتـلـو الـهـوى فـي كـربـلاء

يرى زينبًا بوجهٍ حسير.. بوجهٍ حسير.. بوجهٍ حسير

أميري حسين...

***

لـمَ عـنـدَ الـضـريـحِ بكـربـلا نُـتِـمُّ الـصـلاة
ذاكَ لأنّــه وطــنُ الـقـلـوبِ الـعـاشـقـات
مـن فـاضـلِ تـرابـهِ روحُ مـن والــى علي
هـو مــاءُ الــوجــودِ وحــبُّــهُ عـيـنُ الـحـيـاة

أمّـــا الـمـقـيـاس.. عـنـدَ الـعـبـاس
مـن بـذلَ الـدِّمـا عـن أختِـنـا فـي أرضِ شام
الــحــرُّ يُــقــاس.. عــنــدَ الـمـتـراس
فـي لـبـيكِ يـا زيـنـب ولـن يـصـلـوا الـمـقـام

وإني بهم عليمٌ خبير.. عليمٌ خبير.. عليمٌ خبير
أميري حسين..

***

أنـا إبــنُ الـرزايـا والـضـحـايـا والأنـيـنِ
أنـا جـرحُ الـسـبـايـا والـظـمـايـا والـحـنـيـنِ
أنـا طـيـرٌ سـمـايَ أرضُ بـيـنَ الـحـرمـيـنِ
عِــزّي فـي حـفـايَ أمـشـي يـومَ الأربـعـيـنِ

تـبـحـثُ عـيـنـاي.. بـيـنَ الـمـشـاي
عـن وجـهٍ عـلامـتـهُ الـدمُ بـدلَ الـدمـوع
قـل لـي مـولاي.. أتـصـبُّ الـشـاي
أم تجلسُ إلى جنبِ الطريق ترى الجموع

إلى كربلا تشدُّ المسير.. تشدُّ المسير.. تشدُّ المسير
أميري حسين...

الشاعر نور آملي

الرّوحُ كَم تَهواكْ

الـــــــــرّوحُ كَـــــم تَـــــهـــــواكْ
هـــــامَـــــت بـــــنـــــورِ سَـــــنـــــاكْ
لا تَـــــرتـــــضـــــي بَـــــــدَلا

يـــــا رَوضـــــــــةَ الألـــــطـــــافْ
ذا الـــقـــلـــبُ فـــي الأوقـــــافْ
لا يَـــــبـــــتـــــغـــــي حِـــــــوَلا

غـــدًا نـــأتِـــي غـــدًا نحكِي وتَـــعـــلـــو الـــدّربَ رايـــاتُ
وآهـــــــاتٌ وأنّـــــــاتٌ تـــحـــيّـــاتٌ ودَمْـــعـــاتُ
وبَـــيـــن الآه والآهِ سَـــلامـــاتٌ ســـلامـــاتُ

***

يَـــــا ســـــيّـــــدَ الأشـــــــــواقْ
ذا قـــلـــبـــيَ الـــخـــفّـــاقْ
يُـــــهـــــدي لـــــكَ الـــنّـــبـــضَ

مـــا الـــكـــونُ مـــا الأفـــــــلاكْ؟!
وبِـــــكـــــربـــــلا الأمـــــــلاكْ
تـــســـــتـــوطـــــنُ الأرضَ

مـلايـيـنٌ مـن الـخـلـقِ وركـبُ العشقِ لا يـهـدأْ
فـــزوّارُ لـكـم ســاروا وكـهـفُ ضريحكَ الملجأْ
بـكـأسِ الـقـربِ تَـروي القلبَ إنْ يَشْربْ فَلا يظْمأْ

***

رُحـــمـــاكَ فـــي الـــغُـــربَـــة
يـــا صـــاحـــبَ الـــقِـــربَـــة
غَـــوثَـــاهُ يـــا أمَـــلـــي

ذِكـــــــــري مُـــــنـــاجـــــــاتـــي
فـــــي كـــــــــلِّ أوقـــــــــاتـــي
سُـــــكْـــــنـــــي ومُـــــــرتـــحـــلـــي

بِـكُـمْ أحـيـا لَـكُـمْ أحيا وأَفـنـي الـعـمـرَ بـالـخِـدْمَـةْ
فـيـا رَبّـــي تـقـبّـلْـنـي ولا تـحـرمـنـيَ الـنّـعـمَـةْ
وفـي الـقـبـرِ وفـي الحشرِ أنِـلْـنـي الـفـوزَ والـرّحـمـة

الشاعرة حوراء خليفة

إني العقيلة

إنّي العقيلةُ قُمْ إلَينا..مَن يُحامي
تلْكَ العدا غارتْ عَلَينا..من يحامي
فالشَّملُ فرِّقَ مُذ أتينا
من يحامي؟

***

أخـي بـالـعَـزِّ كُـنّـا..وَ لـمّـا غـبـتَ عَـنّـا
رأيـنـا الـهـوانَ و كـلَّ الـبـلاءِ
سبـايـا قـد أُسِـرنـا..لأرضِ الـشـام سِـرنـا
و عُـدنـا ثـكـالـى إلـى كـربـلاءِ
عـبـاس عـبـاس..يـا مَـن فـيـك غـيـرةْ
عـبـاس عـبـاس..قـد كـنـتُ الأمـيـرةْ
عـبـاس عـبـاس..أصـبـحـتُ الأسـيـرةْ

جبرائيلُ ينعى بانتحابِ..لعباسْ
والإسلامُ يرثي في المصابِ.. لعبّاسْ
ليتَ الشمسَ تهوي للترابِ..لعبّاسْ
من يحامي

***

أيا عباسُ جئناكْ...لِنُحيي اليومَ ذكراكْ
وَ مُذ غبتَ عَنّا المصابُ دهانا
أتغفو دونَ يُمناكْ... أتغفو دونَ يُسراكْ
ولمّا مضيتَ فقدْنا الأمانا..
دهري دهري...فيه الظنُّ خابَ
دهري دهري.. مِنهُ القلبُ ذابَ
دهري دهري.... للقلبِ اصابَ
قلبي يشتكي هجرَ الأقاربْ بشكوايْ
دهري قد أراني للمصائبْ بشكواي
لا ادري أأبكي أم أُعاتِبْ بشكواي
من يحامي

***

غَـدَونـا دونَ عـبّـاسْ...إلـيـنـا تنظرُ الناس
و كـــلُّ بـــنـــاتِ الـــنـــبـــيِّ تُـــسَـــاقُ
فَـمِـنْ دهـــرٍ تَـجـنّـى...يـسـيـلُ الـدمـعُ مِنا
كـمـا عَـــزَّ هـــذا يـــعِـــزُّ الـــفِـــراقُ
عـبـاس عـبـاس..يـا راعـــي الـقـبـيـلـةْ
عـبـاس عـبـاس.... قـد جـئـتُ عـقـيـلـةْ
عـبـاس عـبـاس... قـد عـدتُ نـحـيـلـةْ
دهـــري يـأخـذُ الـعـبـاسَ مِـنّـي لأبـكـيـهْ
أم أنّ الـمُـحـامـي غـاب عـنّـي لأبـكـيـهْ
ظَـلّـتْ ذكـريـاتـي وَ الـتَّـمـنـي لأبـكـيـهْ

من يحامي

***

هـنـا ذبَـحـوا الـرضـيـعَ...هـنـا مـاتـوا جميعا
فَـتَـهْـوي ســجــوداً جـمـيـعُ الـضـحـايـا
وتـــهـــوي لـــلـــفـــلاةِ..عـــلـــى شـــطِّ الـــفـــرات
وَمِـــــن هـــا هُـــنـــا قـــد مَـضَـيـنـا سـبـايـا
قُـــرْبـــي قُـــرْبـــي...كـــان الـــرزءُ أكـبـرْ
قُـــرْبـــي قُـــرْبـــي..سَـــلَّ الـشـمْـرُ خـنـجـرْ

قُــرْبــي قُــرْبــي ... حــــزُّوا خـيـرَ منـحـرْ
قـلـبـي قـد غـدا بـالـرزءِ ذابــلْ بـمـا صـارْ
قـد هــدَّ الـيـتـامـى و الـثـواكـلْ بـمـا صـارْ
خُـذْنـي يـا أخـي فـالـرزءُ قـاتـلْ بـمـا صـارْ

من يحامي

الشاعر احمد محيدلي

بَسملاتُ الحنين

فـي عـذابـاتِ زمـانـي كـنـتَ حِـرزي وأمـانـي

هَـجـرُكَ هـدَّ كَـيـانـي كـيـف أنـسـاكَ عَـسـانـي؟

حُسين...نورُ عينِ زينبْ حُسين...أنْسُ روحِ زينبْ

حُـسـيـن حـسـيـن حـسـيـن

***

إسـمُـكَ الـطّـاهـرُ ذُخـري كـم أنـاجـيـهِ بِـسـرّي

مـثـلَ أمـطـارِ غـمـامٍ يـهـطُـلُ الـدّمـعُ بِـصـدري

أَقـرَحـتْ قـلـبـي الـذّكـريـاتْ

عـن لـيـالـيـنـا الـخـالـيـاتْ

كـم تـقـاسـمْـنـا مِـن سـهـامْ

لـلـبـلايـا والـنّـائـبـاتْ

حـســيــن....بَـسْـمـلاتُ الـحـنـيـنْ
حـســيــن..سِـرُّ عـمـري الـدّفـيـنْ
حـســيــن حـســيــن حـســيـن

***

مـشـهـدٌ ظـلَّ بِـبـالـي كـنـتُ فـي مَـهـدِ الـدّلالِ
كـلّـمـا طـالَ بـكـائـي هـدَّأتْ كـفُّـكَ حـالـي

أنـتَ مـنّـي مـثـلُ الـهـواءْ
مـثـلُ مـاءٍ فـيـهِ الـشِّـفـاءْ
كـيـفَ أُسـقـى عَـذْبَ الـحـنـانْ؟
بـعـدَ يُـتـمـي فـي كـربـلاءْ

حـســيــن...كـلُّ أهـلـي أراكْ
حـســيــن...مَـن لِـزيـنـبْ سِـواكْ؟
حـســيــن حـســيــن حـســيـن

***

حينما زُرتَ دياري كنتَ فَيْئِي وَسِتاري
ظَلّلَتْ روحُكَ جِسمي مِن لَظى شمسِ النّهارِ

يا أخي يابنَ الزّاكياتْ
يابن طهَ والعادياتْ
لم يطِب ليلٌ أو صباحْ
بعدَما فارقتَ الحياةْ

حسين... سَلوَتي والخليلْ
حسين...كهفُ عِشقي الجميلْ
حسين حسين حسين

***

بينَ تَلٍّ وفُراتِ ذُقتُ هَولَ السَّكَراتِ
قدْ تجرّعتُ مَنوني في طفوفِ الكُربَاتِ

نظرةُ التّوديعِ الأخيرْ
لم تفارقْني في المسيرْ
أَوقدَتْ جمرَ الإِشتياقْ

فـــي دَيـــاجـــي الـــسّـــبـــيِ الـــمـــريـــرْ
حـــســـيـــن...مُـــنـــيَـــتـــي فـــي الـــوجـــودْ
حـــســـيـــن...لـــحـــظـــةً لـــو تـــعـــودْ
حـــســـيـــن حـــســـيـــن حـــســـيـــن

الشاعرة ريحانة العامليّة

مِرآةُ الوفاء

مِـــــــرآةُ الـــــوفـــــاءِ أمٌّ لأصـــــــفـــــــيـــــــاءِ
وَلائـــــــــــــــيٌّ.... مـــقـــامُـــهـــا مـــحـــمـــودُ
مـــــدى الـــــدهـــــرِ... عـــطـــاؤهـــا مـــشـــهـــودُ

بَـــــيـــــرَقٌ لِـــلـــمـــخـــلِـــصـــيـــنْ
إنّـــــهـــــا أمُّ الـــبـــنـــيـــنْ

***

عُـــنـــوانُ قِـــصّـــةِ عُـــمـــرِهـــا ذا يُـــخـــتَـــصَـــرْ:
«عِـــشـــقُ الـــولـــيِّ سبيلُ مَـــن رامَ الـــظَّـــفَـــرْ»
بـــذَلـــتْ فِـــــدًا لِـــعـــيـــونِـــهِ أغـــلـــى الـــــدُّررْ
عـــثـــمـــانُ جـــعـــفـــرُ عـــبـــدُ بـــل حـــتّـــى الـــقـــمـــرْ

جَـــوهـــرُ الـــبِـــرّ الـمُـبـيـنْ
إنّـــهـــا أمُّ الـبـنـيـنْ

***

نـاعـي الـهـواشـمِ قـد كـواهـا بـالـخَـبـرْ
آهٍ لـقـد أفَـلـتْ كـواكِـبُـهـا الـغُـرَرْ
بِـتَـلـهُّـفٍ سـألَـتـهُ عـن نـورِ الـبـصـرْ
مـا هـمَّـهـا إلا الـحـسـيـنُ أيـا بـشـرْ
نـهـجُ أصـحـابِ الـيـقـيـنْ
إنّها أمُّ البنينْ

***

فـي ثـورةِ الـدّمـعـاتِ واسـتْ زيـنـبـا
كـانـت لـهـا حـرَمَ الأمـانِ الأرحـبَ
وسـفـيـنـةً لِـلـغـوثِ مِـن نَـزْفِ الـسِّـبـا
تـاريـخُـنـا نِـدًّا لـهـا لـن يَـكـتُـبَ
قـلـعـةُ الـصّـبـرِ الـمَـكـيـنْ
إنّها أمُّ البنينْ

***

إنْ هِمتَ في سجنِ الهمومِ مُكبَّلاْ
فالْهَجْ بِإسمٍ خصَّهُ ربُّ العُلى
بابًا لِكشفِ الضُّرِّ في دارِ البلا
وَسِعتْ لطائفُ أمِّ عبّاسِ الملا
ذِكرُها حِصنٌ حَصينْ
إنّها أمُّ البنين

***

إمّا بعثْتَ لها أريجَ الفاتحه
أعجوبةٌ تبدو كَشمسٍ واضحه
يتبدّلُ الإعسارُ يُسرًا لائحا
هذي الكرامةُ مِنحةٌ لِلصّالحه
رحمةٌ للعالَمينْ
إنّها أمُّ البنين

الشاعرة ريحانة العامليّة

وَلَدي عليّ

مـــنـــذُ الـــــــــــــــوداعِ الأوّلِ
صـــــوتُ الـــتّـــوجُّـــعِ يـعـتـلـي
نـــبـــضُ الـحـســيـنِ ضـجـيـجُـهُ:
ولَـــــدي عَـــلِـــيْ.. وَلَـــــدي عَـلِـيْ

يـا عـاشـرًا مـهـلًا عـلـى قـلـبِ الـحـسـيـنْ
ذا أوّلُ الأقـــمـــارِ قـــامَ مـــوَدِّعَـا
فـبَـدَا بـوجـهِ الـسّـبـطِ دمـعٌ أحـمـرٌ
وَتـعـانـقـا واسـتـعـبَـرَا وَتـــودَّعَـــا

والـــعـــيـــنُ هـــامَـــتْ بـالـبُـكـا
وَإِلـــــــى الإلـــــه الـمـشـتـكـى
جـــمـــرُ الأبـــــــــوّةِ يـصـطـلـي
ولَـــــدي عَـــلِـــيْ.. وَلَـــــدي عَـلِـيْ

***

نـــاحَ الـحُـسـيـنُ عـلـى عـلـيٍّ آيِـسًـا
وهـوى الحبيبُ مـعَ الحبيبِ على الثّرى
وكـــأنّ فـاطـمـةً تـــراءى نـورُهـا
بـيـنَ ابـنـهـا وَحـفـيـدهـا مـتـكـسّـرا

وشـــكـــا الـحـســيـــنُ لأمِّـــــهِ
بِـــتـــأسّـــفٍ عـــن هـــمِّـــهِ
يـــا فـــاطـــمُ إسـتـقـبـلـي
ولَـــدي عَـــلِـــيْ.. وَلَـــدي عَـلِـيْ

***

كَـعـلـيْ.. فـهـذا الـشّـبـلُ مِـن ذاك الأسـدْ
ذا سـبـطُ حـيـدرَ مـرعـبٌ أعـــداءَه
والـــرّأسُ مـشـطـورٌ كـهـامـةِ جـدِّهِ
وَعـلـى عـيـونِ الـــوردِ صَـــبَّ دمـــاءَه

جـســمُ الـــشّـــبـــابِ تـــــوذّرَا
جـــاءَ الـحـســيـنُ مـزمـجِـرَا
بـــاســمِ ابـنـــهِ صـــاحَ الـــوَلِـــي
ولَـــدي عَـــلِـــيْ.. وَلَـــدي عَـلِـيْ

***

أهـــوى عـلـيـهِ مـلـمـلـمًـا أجـــزاءَهُ
مـتـنـاثـرَ الأشـــلاءِ كـيـفَ يـضـمُّـهُ
الـخـدُّ فـوقَ الـخـدِّ والـدّنـيـا انـقـضَـتْ
يـحـنـو عـلـيـهِ وَفـي الـجـراحِ يـشـمُّـهُ

مـســحَ الـــدّمـــاءَ وكـبّـرَا
جـــرَّ الـــهـــواءَ تـصـبُّـرَا
نـــادى بـقـلـبٍ مُـعـولِ
ولَـــدي عَـلِـيْ.. وَلَـــدي عَـلِـيْ

***

عـاد الـحـسـيـنُ إلـى الـخـيـامِ ووجـهُـهُ
فـي صُـفـرةِ الـمـأسـا وحُـمـرةِ مـصـرعِ
وَأتـــى الـعـقـيـلـةَ نـاحـبًـا مـتـعـثّـرًا
قـامـتْ تـواسـيـهِ بـسـكـبِ الأدمـعِ

راحَ الـحـبـيـبُ وقـلـبـيَ
لا يـكـتـفـي مِـــن نـحـبِـيَ
وقـضـى شَـبـيـهُ الـمـرسـلِ
ولَـــدي عَـلِـيْ.. وَلَـــدي عَـلِـيْ

حوار الذبيحين

أوحِيَ للمبعوثِ نبيّا.. ما لحسينٍ قبلُ سَمِيّا
مثلُهُ يَحيَى حينَ أتاهُ .. قالَ فداكَ ابنُ زَكَريا

***

قـــــالَ فـــديـــتُـــكَ بـالـتـسـبـيـحِ
قـــل لـــذبـــيـــحٍ قـــــولَ ذبـــيـــحِ
هـــل قـطـعـوا رأســـــكَ فـــي عَـــجَـــلٍ
أشـــربـــتَ الـــمـــاءَ أيـــا روحـــي

قـــال نـبـيَ الـلـه تـرانـي حين هـويـتُ الـشـمـرُ أتاني
حَـزّ الـــرأسَ جـفـاً لقفاه ودمـــاً مـن نـحـري روّانـــي

أهمَلَ دمعاً.. قبّلَ نحراً.. قالَ فداكَ ابنُ زَكَريا

***

أيُّـمـا صـبـرٍ يـا ابـنَ مُـحَـمَّـد
وأرى حـولَـكَ جـمـعَ ضـحـايـا
عـنـد الـنـهـرِ لـقـيـتُ شـهـيـداً
دونـمـا كـفٍّ يـحـضـنُ رايـة

آهٍ يـا ابـنَ نـبـيِّ الـلـهْ هـدَّ كـيـانـي كـسّـرَ ظَـهـري
كـان كـبـدرٍ يـؤنـسُ ليلي بـعـدَهُ داسَ الخيلُ بصدري

حانيَ متنٍ.. لاطمَ صدرٍ... قالَ فداكَ ابنُ زكريا

***

إنّـي قـضـيـتُ الـنـحـبَ بـأرضٍ
دون نـسـاءِ حـولـيَ تـسـعـى
قـربـك ألـقـى الـنـسـوةَ تُـسـبـى
إلا امـرأةً تـجـمـعُ قِـطَـعـا

قـالَ بـرَّبِـكَ أستر رأسي إمـنـع عـن عينيها الـنـظرة
يكفى قلبَها ألـمُ الكسرِ تـلـكَ الـمـرأةُ أمّـي الـزهـرا

ينظُرُ كَسْرا.. يذرفُ جَمْرا.. قالَ فداكَ ابنُ زكريا

***

فـــــارَ نـجـيـعـي يـشـعـلُ جَـــمْـــري
حـــتـــى قـــــامَ الـــطـــالـــبُ ثـــأرا
داوى جـــراحـــي طَـــبَّـــبَ نـحـري
مـــن ذا يُـــسْـــكِـــنُ قـلـبَ الـزهـــرا

قـال الـقـائـمُ أصـغـرُ وِلـدي يُسكِنُ جُرحِيَ قولُهُ (جدي
أطلب ثأرك ها لك وعدي) كُن يا يحيى بجيشِ المَهدي

قامَ وكـبَّـر..ودَّعَ منحرْ.. قالَ فـداكَ ابنُ زكريا

الشاعر محمد نايف

مصيبةَ كربلا

في الدهرِ ألفُ حكـــايةٍ شـجناءِ
وصـــروفُ كـــانت غـــايةَ الإيـذاءِ
تشجيكَ إن قصوا تمرُّ ســـريعةً
أو علَّ تســـــرفُ مع قليلِ بُكاءِ
إلا إذا ذُكـــــرتْ عزيزةُ حيدرٍ
أو قيلَ زينبُ إبنةُ الزهـــــراءِ
لبكت عيونكَ حالها مع إســـمها
ولديكَ صـــارَ العمرُ محضَ بُكاءِ
لخلعتَ أثوابَ التصبرِ حســـرةً
ولبســـتَ أحزاناً على الأرزاءِ
وســـمعتَ قلبكَ لا يُطيقَ تصبراً
ونياطهُ قطعت لهـــولِ بلاءِ
وكفـــى إذا قصوا مصيبةَ كربلا

وعظيمَ ما لاقت من السفهاء
هي ربةُ الخدرِ التي ما أبصرت
عينٌ لها ظلاً على الرمضاءِ
قبل الطفوفِ لها الكفيلُ بغيرةٍ
وعيونُ عباسٍ لها بإزاءِ
بعدَ الطفوفِ كفيلها فوقَ الثرى
وعيونُ كلِّ الناسِ كالقرّاءِ
تلكَ التي كانَ الحسينُ سياجها
باتت تحاطُ بسطوةِ الأعداءِ
لهفي لها وقفت بخيمةِ حزنها
كم ودَّعت في يومِ عاشوراءِ
أحبابها شربوا المنية بالسيو
ف ولم يذوقوا شربةً من ماءِ
وتوسدوا حرَّ الترابِ وقد رأتْ
حالَ الحسينِ بغربةٍ وعناءِ
ورأتهُ يرجوا ناصراً يا قلبها
لهفي لها ما ذُقتَ أيُّ شقاءِ
وأتتهُ قد جرت جوادَ منيةٍ
بتجزُّعٍ وبحسرةٍ وعزاءِ

ورأتـــهُ بـيـنَ جـــــمـوعـهـم عـن تـلِّـهـا
ورأتـــهُ فـــوقَ حـــــــرارةِ الـرمـضـاءِ
والـشـمـرُ يـجـلـسُ فـوق صـــدرِ حسينها
ويـحـــــز مـنـه الـنـحـــــــر فـي إصـبـاءِ
ورأتـــهُ فـــوقَ الـرمـحِ رأســاً شـــامخاً
والـشـــيـبُ مـخـضـوبٌ بـخـــــير دمـاءِ
سـمـعـت عـظـام حسينـهـا إذ كُـسّـــرت
تـحـت الســـــنابكِ فـي لـظـى الـهـيـجاءِ
هـي مـن عـلـيـهـا الـقـومُ سـاقـوا لـؤمـهـم
بـالـســـــــوطِ بـعـد الـشـتـمِ والإظـمـاءِ
صـلـت جـلـوســـــاً لـيـلَ يـومِ مـصـابـهـا
عـظـمُ الـمـصـابِ يـفـتُّ بـالـصـمـــــــاءِ
هـي مـن تـجـولُ عـلـى الـيـتـامـى ليلها
وتـعـثَّـرت بـمـصـارعِ الـشـــــــهـداءِ
سـيـقت وكـــان الـقـيـدُ يـأكـلُ لحمها
والـســـــــوط يـنـهـشُ متـنـهـا كـالـداءِ
ســـــيـقـت وقـد شـــارَ الأنـــامُ بإصبعٍ
الخـــــارجـيّـةُ تـلـكَ أيُّ بـلاءِ
دخـلـت إلـى ارضِ الـشـآمِ وأبـصـرتْ

قـد زيـنـوا شـــــــمتوا وبـالأسَـــــــراءِ
وعـلـى يـزيـدٍ أدخـــــــــــلوها عـنـوةً
ورأتـــهُ يـجـلـسُ جلســـــــــةَ الأمـــراءِ
فـي الـكـفِّ مـخـصـرةٌ ويـنـكـتُ شـامـتـاً
شـفـةَ الـحسـيـنِ بـضـحـكـةٍ غـبـطـاءِ
هـل أبـصـرت عـيـنـاك أو سـمـعـت كـذا
قـبـلَ الـطـفـوفِ وســـــــاعـةِ الـنـكـبـاءِ

الشاعر محمد يحي حجازي

وداعاً يا حسين

وداعاً يا حسين....وداعاً يا حسين

***

وداعُ السبطِ أبكاني وألـهـبَ نـارَ أحزاني
لـيـوسـفِ أمـيَ الـزهـرا أنـا يـعـقـوبُـهُ الثاني
ومـع جـدّي غـداً أهـوي على أشـلاءِ قرآني
فـيـا ربـي تـقـبَّـلـهُ رفـعـتُ إلـيـكَ قُـربـانـي

أودِّعُـــهُ قُبيل البـيـنْ بـآهـاتي ودمـعِ العين
وداعـــاً يـا حـسـيـن....وداعـاً يـا حسين

***

بلطمِ الـوجـهِ والـصـدرِ سأحيي ليلةَ القدرِ
وأقـضـي الليلَ باكيةً أنـوحُ لمطلعِ الفجرِ
أحـدِّقُ بالفراتِ أسـىً أعـاتـبُ ضـفّـةَ النهرِ
حسينٌ ظـامـئـاً يقضي يُـودِّعُـنـي مـع الـبـدرِ

أقسِّمُ نظرتي نصفين أُمَلّي العينَ بالقمرين
وداعـــاً يـا حـسـيـن وداعـــاً يـا حـسـيـن

***

أنـا يا ليلُ تعرفني جلالي من أبـي الحسنِ
بـلا ظِـلٍّ أنـا أمـشـي وعـيـنُ الـبـدرِ تحرسُني
بِحَجّ وداعِهم حولي طوافُ الأهلِ يُفجعُني
أقـبِّـلُـهُ فيضحكُ لـي رضـيـعُ أخـي يُـودِّعُـنـي

غداً سهمٌ بحِجرِ حسين سيذبَحُ بسمةَ الشفتين
وداعـــاً يـا حـسـيـن وداعـــاً يـا حـسـيـن

***

على أحبابها زينبْ تـدورُ ودمعُها يُسكَبْ
فمن ولـدٍ إلى ابـنِ أخٍ من التوديعِ لا تتعبْ
حسينُ يضمُّها شغفاً وجمرُ حنينهِ يَلهَبْ
فراقي زينبٌ صعبٌ ورؤيـةُ مصرعي أصعبْ

فصبراً ياابنةَ الحرمين بحقِّ أبي أبي الحسنين
وداعـــاً يـا حسـين وداعـــاً يـا حسـين

***

سألتَ الصحبَ مُختبِراً أَهَلْ شدّوا عزائمَهم
أخافُ أخي بِسَاحِ الموتِ أن يُلقوا صوارمَهم
حبيبُ بكى وإخـوتُـهُ رمَـوا أرضـاً عمائمَهم
على أقـدامـهِ وقعوا بها مسحوا جماجمَهم

أزينبُ في غدٍ سترين وحقِّكِ ما يُسِرُّ العين
وداعـــاً يـا حسـين وداعـــاً يـا حسـين

***

وداعـاً يـا أبـا الشهدا بـدمـعٍ سـالَ فـي الخدِّ
وداعـاً من مُحبٍّ لا يطيقُ العيشَ في البُعدِ
وداعـاً من رجـالِ اللهِ أهـلِ الـصـدقِ بالعهدِ
فليلةُ عاشرِ الأصـحـابِ ليلةُ بيعةِ المهدي

وداعَ بصيرةٍ ويقينْ وداعَ حبيبَ وابـنِ القين
وداعـــاً يـا حـسـيـن وداعـــاً يـا حسين

الشاعر محمد طالب العاملي

أعظمُ كُربَة

أقــولُ وقــد حــارَ الـتَـصَـبُّـرُ مِــن صَـبـري
وضــاقَ لِـفَـيـضِ الـغـمِّ مُـتَّـسـعُ الـصَّـدرِ
أجَـــلُّ مـصـابٍ بـل وأعـظـمُ كُـربَـةٍ
مـصـابُ أبـي الأحــرارِ فـي مُـحـكـمِ الـذِّكـرِ
فـإن كـنـتَ لا تـدري الـفـجـيـعةَ فـاحـتَـكِـمْ
لِـتُـدرِكَ يـومَ الـطـفِّ فـي ســورَةِ الـفَـجـرِ
بِـعَـشـرِ لـيـالٍ أقـسـمَ الـلـهُ ذو الـعُـلا
ألَـمْ تَـدرِ مـا يُـنبيكَ ذو الـعـرشِ بالعَشرِ؟
وقـد أقـسـمَ الـرحـمـنُ بـالـفـجـرِ قبلها
كـمـا أقـسـمَ الـرحـمـنُ بـالـشّـفـعِ والـوتـرِ
عـنِ الـفـجـرِ إن تـسـأل، فـذا فـجـرُ قـائـمٍ
يَـؤمُّ جـيـوش الـخـيـرِ لـلـثّـأرِ والـنَّـصـرِ
وأمّـــا بـيـانُ الـوتـرِ ذو الـنّـورِ أحـمـدٌ

وأمّـــا بـيـــانُ الـشـفـعِ فـاطـمَـةُ الـطُّـهـرِ
وذا قَـسَـمٌ لا يـعـلـمُ الـخـلـقُ شـأنَـهُ
يـشـيـبُ بـــهِ عـقـلـي ويـشـقـى بـه فـكـري
لَـعَـمـري لـقـد أضـنـى الـفـؤادَ مـصـابُـهُ
ومـن قـبـلِ بـدءِ الـخـلـقِ فـي عـالـمِ الـذَرِّ
ومـا عـجـبٌ لـو قـيـلَ لا يـــومَ مـثـلَـهُ
وفُـضِّـلَ تـعـظـيـمـاً عـلـى لـيـلـةِ الـقَـدرِ
أَسِـبـطُ رسـولِ الـلـهِ يـبـقـى مـرمّـلاً
ثـلاثـاً عـلـى حـرّ الـصـعـيـدِ بـلا قـبـرِ؟
أتـكـسِـرُ عُـوجُ الـخـيـلِ صـدراً لـهُ وقـد
رأتـهُ عـلـى الـعـبّـاس مُـنـكـسـرَ الـظـهـرِ؟
أَزَيـنـبُ تـلـقـى الـهَـوْنَ والـشّـتـمَ بـعـدَهُ
وقـد نُـسِـبَـت مِـن قـبـلُ لـلـعـزِّ والـفَـخـرِ؟
بـنـاتُ رسـولِ الـلـه تُـسـبـى كـمـا الإمـا
مـعَ الـشّـمـرِ نـحـوَ الـشّـامِ مَـسـلـوبَـةَ الـخِـدرِ

ومـا كـان دمـعـي نـاسـيـاً هَـولَ مـا جـرى
ولـكـنَّ بـأسَ الـحـرِّ أجـدَرُ بـالـذِّكـرِ
شـفـاءُ غـلـيـلٍ بـل دواءُ حـفـيـظَـةٍ

مـلاحِـمُ قـد خُـطَّـتْ عـلى صفـحةِ الـدَّهـرِ
لِـرُكـنِ الإبـا حامي الـحِمى أسَـدِ الشّرى
يـذيـقُ بسيفِ الـلـهِ طـعـمَ الـــرّدى الـمُـرِّ
كـــأنّ جـثـامـيـنَ الـعِـدا فـي يـمـيـنِـهِ
فـرائـسُ قـد مُـزِّقـنَ فـي قـبـضـةِ الـنّسرِ
وَلَـم يـدرِ معنى الـفـرِّ في الـحربِ والوغى
كَـــدَأبِ أبـيـهِ الـحُـرِّ مُـبـتـكـرِ الـكـرِّ
تـمـادى بِـهِـم ذبـحـاً عـلـى كـلّ جـانِـبٍ
كـأنَّ نـــزالَ الـطـفِّ فـي سـاحَـةِ الـحَشرِ
فـعـجّـتْ بـأجـسـادِ الـــرجـــالِ جـهـنّـمٌ
وحـارَتْ نُهى الأمـلاكِ في الـعَدِّ والحَصرِ
وعـــزريـــلُ نـــادى رُبَّ قـابـضِ أنـفـسٍ
تـعـدّى الـذي حـصّـلـتُ فـي سـالـفِ الـعُـمرِ

فـيـا عـيـنُ لا تـبـكـي الـحـسـيـنَ وَرُزءَهُ
إذا أنـــتِ لـــمْ تَـبـكـيـهِ بـالأدمُـعِ الـحُـمرِ
ويـا كـفُّ لا تُـبـقـي مِـــنَ الـلـطـمِ أضـلُـعـاً
ويـا خـيـلُ مُـــرّي بـالـحـديـدِ عـلـى صـدري
ويـــا ثـغـرُ لا بـــوركـــتَ إن أنـــتَ بـعـدهُ

هنئتَ بشربِ الماءِ في شدّةِ الحرِّ
وحسبي من الدّنيا وذُخري بكاءُهُ
وإلا بلا حسبٍ رحلتُ، ولا ذُخرِ
أمولاي يا ثارَ الحسينِ وأهلِهِ
أغثنا فَفِعلُ الشّوقِ كالسّيفِ في النَّحرِ
بنفسيَ يا من قرّحَ الجَفنَ هجرُهُ
فهل ليَ مِن وصلٍ كما لكَ مِن هجري؟
إذا ما جَرَت فينا الدّماءُ فحسبها
بأنّكَ أولى بالدّماءِ الّتي تجري
لك الأجرُ يا ذا الجودِ والبذلِ والعطا
فهل أنتَ ترضى بالقليلِ مِنَ الأجرِ؟
أبا الطلعة الغرّاءِ، يا قائم الأمرِ
ويا سيّدَ الساداتِ يا صاحبَ العصرِ
بحقِّ البتولِ الطُهرِ سيّدةِ النِّسا
وريحانةِ المختارِ، مَخفيّةِ القبرِ
وحقّ عليٍّ كاشفِ الكربِ بعلِها
وحقِّ أبيها مُظهِرِ الحُبِّ والخيرِ

وحـــقِّ حـسـيـنٍ آيـــة الـــنـــورِ والـــهُـــدى
وحـــقِّ أخـيـــهِ الـمـجـتـبـى الـطـاهـرِ الـبَّـرِ
أجِـبـنـا مـتـى يـعـلـو الـــنِّـــداءُ لـثـأرِهِـمْ
ونـسـمـعُ صـــوتَ الـلـهِ: حـيَّ عـلـى الـثـأرِ

الشاعر محمد نصر الدين

واحسيناه

واحسينا واحسينا واحسينا واحسينا
واحسينا واحسينا واحسينا واحسينا

***

نـورك فـي الخافقين مُـذ عـلا فـوق النصول
فـي جـنـان الخلد سـاكـن دمـك يـابـن البتول
الـعـالـم الـعـلـويّ كـبّـر عـزوا طـه والـرسـول
جـاء جـبـرائـيـل يـنـعـى رتّــل الـوحـي أنينا
واحـسـيـنـا واحـسـيـنـا واحـسـيـنـا واحـسـيـنـا

***

بين آهات النحيب يهبط وحي السماء
رتّل النحر الشهادة في حنايا كربلاء
رأسه فوق السيوف يتلو آيات العزاء
وجناح الحزن ينشر ناعياً آهٍ واحسينا
واحسينا واحسينا واحسينا واحسينا

***

هذه الزهراء جاءت بالعويل والنحيبِ
تبكي مظلوما ذبيحا وتنادي يا حبيبي
وتخضب للكفوف بدم الشيب الخضيب
وتنادي يا الهي خُذ بثأرٍ لحسينا
واحسينا واحسينا واحسينا واحسينا

***

تلثم الزهراء نحرا آي رزءٍ للرزايا
تنحني فوق الضلوع آية تتلوها آية
واذبيحاً بالفلاة ذاق ألوان المنايا
دمّه سال نجيعا ابن خير المرسلينا
واحسينا واحسينا واحسينا واحسينا

***

وحجاب الله خلفه ناحت الأملاك سُجّد
وتنادي يا الهي انتقم لِـ سبط أحمد
صاحب العصر سيثأر سيفه حاضر يشهد
خلف حُجب مهدويه سلّ سيفا لحسينا
واحسينا واحسينا واحسينا واحسينا

***

أيها المنحور ظلما والشفاه ذابلات
رتّل العرش نحيبه بالدموع الجاريات
السلام عالجسوم والنحور الداميات
هذا مهدّي الزمان قلبه دامٍ حزينا
واحسينا واحسينا واحسينا واحسينا

الشاعرة ميساء قانصوه

إنّ للمذبوحِ آية

لـيـتَ قـلـبـي يـا حبيبي مـيِّـتٌ إمّـا أنـامْ
كـي أراكَ الـيـومَ حقًّا ثـمَّ أهـديـكَ الـسـلامْ
هـكـذا نـصّـتْ روايـه إنّ لـلـمـذبـوحِ آيـة

يأخذُ الملهوفَ يمضي فيهِ حيثُ الجنّتينْ

***

منذُ أن أُسمِعتُ إسمَكْ سيّدي من قبلِ ذرّي
سالتِ الدمعاتُ نهرًا ثارَ كالبركانِ نحري
ما لِصبري لستُ ميتًا في طفوفٍ ما لِصبري
ما لكفّي لم تُناصِرْ يا إمامي أينَ عُذري
هاكَ مضمونُ الحكاية إنّ للمذبوحِ آية

يأخذُ الملهوفَ يمضي فيهِ حيثُ ٱلجنّتينْ

***

شاءَ ربُّ ٱلناسِ يومًا مُضغةً في رحمِ أمّي
أَسمَعتنيهِ رثاءً كيْ أؤاخيهِ بلَحمي
علّمتني كيفَ أحكي كيفَ أُردي كلَّ ظلمِ
علّمتني كيفَ أحيا كيفَ يُعلي ٱلخلقُ إسمي
قالتِ ٱكتبْ «للقِراية» إنّ للمذبوحِ آية
يأخذُ الملهوفَ يمضي فيهِ حيثُ ٱلجنّتينْ

***

صرتُ طفلًا رحتُ ألهو لا كما الأطفالُ تلهو
قد سمعتُ ٱلأمسَ طهَ قال إنّ ٱلسبطَ منهُ
ثمّ قالوا في طفو فِمالتِ الآلافُ عنهُ
ثمّ أردوهُ قتيلًا يا لأرضٍ لم تصُنهُ
ليسَ بالموتِ النهاية إنّ للمذبوحِ آية
يأخذُ الملهوفَ يمضي فيهِ حيثُ ٱلجنّتينْ

***

هـكـذا شـبّـتْ ضـلـوعـي تَـقـرأُ الـتـاريـخَ عـيـنْ
ثـمّ روحـي من جروحي قد أفـاضَـتْ كـلَّ عـيـنْ
هـل عـلـى رمـحٍ طـويـلٍ أثـبَـتـوا رأسَ ٱلـحُـسـيـنْ
إنّـمـا ٱلإسـلامُ دَيـنٌ هـل يـوفّـي الـقـتـلُ دَيـنْ
قـولُ حـقٍّ ودرايَـة إنّ لـلـمـذبـوحِ آيـة
يأخذُ الملهوفَ يمضي فيهِ حيثُ ٱلجنّتينْ

***

يـا ابـن خـواضِ الـمـنـايـا يـا ابـنَ أمِّ ٱلأوصـيـاءْ
كـم عـلـى حـزنٍ عـقـيـمٍ قـد هـمـى الـجـفـنُ ٱلـدمـاءْ
هـل عـلـى ٱلآبـاءِ قـتـلٌ هـل عـلـى ٱلأبـنـا ٱلـبـكـاءْ
أم عـلـى ٱلأحـبـابِ فـرضٌ عـيـشُـهُـمْ دومـاً رثـاءْ
لا وربِّ الـعـرشِ غـايـة إنّ لـلـمـذبـوحِ آيـة
يأخذُ الملهوفَ يمضي فيهِ حيثُ ٱلجنّتينْ

***

خـذ بـجـرحـيـنـا بـقـيـعـاً ثـمَّ صـوبَ ٱلـحـرمـيـنْ
أمُّ عـبـاسٍ وفـاطـمْ هـالَـهـم قـطـعُ الـيـديـنْ
إمـسـح الـدمـعـاتِ عنهمْ واعـلِ سـيـفًـا والـرُدَيـنْ
ثـمّ نـادي مـن سـمـاءٍ يـا لَـثـاراتِ الـحـسـيـنْ
هـا هـنـا كـلُّ الـرجـايـا إنّ لـلـمـذبـوحِ آيـه

يأخذُ الملهوفَ يمضي فيهِ حيثُ ٱلجنّتينْ

الشاعر احمد سليم زراقط

حدثتني كربلاء

حدثتني كربلاء.....عن أساطير الفداء
كيف أضحى الكرب حبا واستحال العيش صعبا
بعد خير الأولياء

***

حدثتني عن سفير صار عنوان القصيدة
يوم حزوا الرأسَ منه طأطأت رأسًا حميده..
واستغاثت وا حسينا
يوم قد حزّوا وريده... كيف نادته سكينه... يا لحزن الأنبياء

***

حدثتني عن رضيع كان يرنو الماء ريا
كان يهفو صوب نهر يرتجي عذبًا نقيّا

جـــاءه ســهــم حــقــود عــانــق الــطــفــلُ الــثــريــا
خضب العرش دماءً حينما جاؤوه فريّا.. أي جرح كربلاءُ

***

حدثتني عن وريث المجتبى المسموم قاسم
كـيـف أدمـــى قلبه صــوت آهـــات الـمـحـارم
تندب السبط المفدّى فانبرى صوب الحواسم
يفتديهم بالشباب الغض لا يخشى الهزائم... هذا مفهوم الفداء

***

حدثتني عن كفيل الحرة الحوراء زينب صاحب النفس الأبية
عن أبي الفضل المكنى بالصفات الحيدرية
كيف أضحى دون عين فـاقـدًا كـفّ الحمية
إنّـــه الـعـبـاس مـنـه قـد تـعـلـمـنـا الـــولاء

***

حـدثـتـنـي أفـجـعـتـنـي ثـم أعـطـتـنـي الـكـلام
ساءلتني هل توارى الظلم عنكم أم توالى الانتقام
يا ابن هذا العصر خبّر واستفض يا ابن الكرام
فامتشقت الـدمـع أروي قـائـلاً بعد السلام

***

إسمعي يا كربلاء... ما جرى في كربلانا
قطّع الأطفالَ شمرٌ مات عطشانًا فتانا
وارتدى الإسلامَ كفرٌ حطّ للإسلام شانا
حاولوا تجديد عهد بالسبايا في قرانا
ذبّحوا والذبح فكرٌ زار ضحيانًا وقانا...
حاولوا ترويع شعبي بالمآسي والجرائم
اقتلوا فالقتل أضحى عادة عند المقاوم
كلّما يسمو شهيدٌ كان عرسًا لا مآتم
إنّما فينا رجالٌ قولهم قول القواسم
بشَّروا فالنصر حتمًا حاصل والبشر حاسم
أقسموا بالله وعدًا لن ينالوا من فواطم

لن يعاد السبيُ زينب أو يعيد السبيَ ظالم
نحن عباس وراغب نحن حسان وحاتم
نحن رضوان وهادي مصطفى والبدر قائم
نحن نصر الله فينا لم يهادن لم يساوم

جنب الفرات

بجنبِ الفُراتِ سَمعتُ أنينًا
رأيتُ فؤادًا تهاوى حزينًا

رأيـــتُ سَـــمـــاءً تـضـمُّ الـيَـديـن
ودمـــعُ الـعـتـابِ هـــوى كـالـلُّـجـيـن
رأيـــتُ الـحـيـاءَ بـسـهـمٍ أتـــاهُ
يُـــنـــادي أغـثـنـي أخـــي يـا حسين

بـجـنـبِ الـــفُـــراتِ سَـمـعـتُ أنـيـنًـا
رأيـــتُ فـــؤادًا يَـفـيـضُ حـنـيـنًـا

***

وقـــربـــةُ مـــاءٍ وكـــفًـــا قـطـيـعْ
جـــــراحٌ تـــواســـي جـــــراحَ الـبـقـيـع
صـــــراخُ الـيـتـامـى يـمـــزّق قـلـبًـا..
بـــمـــاذا يُـجـيـبُ ســـؤالَ الـرضـيـع؟

بـجـنـبِ الـــفـــراتِ سـمـعـتُ أنـيـنًـا
رأيـــــتُ فـــــؤادًا رأيـــــتُ يـقـيـنًـا

***

رأيـــــتُ لـعـيـنًـا بـســهـمٍ رمـاهـا
نـســـاءٌ تـسـيـرُ بـــــدونِ حِـمـاهـا
وزيـــنـــبُ تـنـظـرُ نـحـو أخـيـهـا
ورايـــــةُ حـــــزنٍ تـسـيـلُ دمـاهـا

بـجـنـبِ الـــفـــراتِ سـمـعـتُ أنـيـنـا
رأيـــــتُ فـــــؤادًا وكـهـفًـا حـصـيـنـا

***

رأيـــــتُ حـسـيـنًـا يـعـــودُ وحـيـدا
سـكـيـنـةُ تـــســـألُ.. يـنـــأى بـعـيـدا
يـكـفـكـفُ دمـــعًـــا ويـنـعـى أخـيـهِ
مـضـى لـــلإلـــهِ عـــزيـــزًا شـهـيـدا

بـجـنـبِ الـــفـــراتِ سـمـعـتُ أنـيـنًـا
رأيـــــتُ فـــــؤادًا تـــهـــاوى حـزيـنًـا

الشاعرة كوثر حجازي

أبَداً لنْ ننساهْ

ما قَتَلُوهُ.. ما ذَبَحوهُ أبَداً لنْ ننساهْ
نحنُ نِدانا.. أنّ وَلانا لِأبي عبدِ اللهْ
أيَنَالُ الظالِمُ مِنّا وَ حُسَينٌ فيهِ جُنِنّا
فَأبُو عبدِ اللهْ
أبَداً لنْ ننساهْ

****

لمّا كَبَّرْ.. شَهَرَ المنحَرْ
وَ لَوَى سيفَ العارْ
شَعَّ بريقاً.. شَقَّ طَريقاً
تَسلكُهُ الأحرارْ
زَمجَرَ صَوتاً.. يَقهَرُ مَوتاّ
كَلّلَنا بالغارْ

لـــكَ طـــاعَـــتُـــنـــا.. فَـشَـجـاعَـتُـنـا
مِـــــنْـــــكَ أبـــــا الـــــثـــــوّارْ

نـــصـــرخُ لـــلـــظـــالـــمِ كـــلاّ
لَـــن تـــقـــرَبَ مِـــنّـــا الـــذلَّـــةْ

فَـــأبُـــو عـــبـــدِ الـــلـــهْ
أبَـــــــــداً لـــــــنْ نـــنـــســـاهْ

***

حـيـنَ سـمِـعْـنـا... نـحـنُ أطَـعْـنـا
لَـــبَّـــيـــنـــا فـــي الـــحـــالْ
فَـــبِـــأقـــوالٍ... و بِـــأفـــعـــالٍ
نَـــحـــمِـــي بـاْسـتـبـســالْ
نـــهـــجَ أبـــيـــهِ.. سَـــنُـــفـــادِيـــهِ
بِـــــدِمـــــاءٍ و عـــيـــالْ
مـــثـــلَ بُـــريـــرٍ.. مـــثـــلَ زُهَـــيـــرٍ
وَ حَـــبـــيـــبٍ و هـــلالْ

نـــحـــنُ نـــخُـــوضُ مَـــيـــادِيـــنـــا
وَ دِمـــــانـــــا فـــي أيـــدِيـــنـــا

فَـــأبُـــو عـــبـــدِ الـــلـــهْ
أبَـــــــداً لـــــنْ نـــنـــســـاهْ

***

هـــوَ قـــائـــدُنـــا.. هـــو ســـيَّـــدُنـــا
و أمـــيـــرُ الـــشُـــهَـــداءْ
مِـــنـــهُ قَـــبَـــسْـــنـــا.. عـــنـــهُ درَسْـــنـــا
تـــضـــحِـــيـــةً و إبـــــــاءْ
إنَّ الـــعِـــزَّ.. فـــيـــه ٱعـــتـــزَّ
أعـــطـــى الـــكـــونَ عَـــلاءْ
كـــيـــفَ بَـــكَّـــيـــنـــا.. الـــقَـــرمَ حُـــسَـــيـــنـــا
و هْـــوَ مِـــنَ الأحـــيـــاءْ

فـــي الـــعَـــيـــنِ بَـــريـــقُ عُـــلاهُ
و الـــقَـــلـــبُ يُـــقِـــيـــمُ عـــزَاهُ

فَـــــأبُـــــو عـــــبـــــدِ الـــلـــلـــهْ

أبَـــــــــــداً لـــــــنْ نـــنـــســـاهْ

الشاعر أحمد محيدلي

أنصار الحسين

تلكَ أنصارُ حُسَينٍ..سجَّلَتْ معنى الفِداءِ
وَ تَعَلَّمْنا دُروساً.. من مَبادي كربَلاءِ
قد وَرِثنا لِلْمَعالي...مِنْ بُرَيرٍ وَ هِلالِ
و كَتبْنا بالعَوالي...لِمَبادي كربلاءِ

***

إنَّ حبَّاً معْ وفاءٍ...بدْرُهُ ليسَ يَغيبُ
مِن حَبيبِ بنِ مُظاهِرْ...جاءَ و الموتُ يَطيبُ
مثلَهُ الحقَّ أطَعْنا...و صَداهُ سَنُجيبُ
و نُلَبّي للتفاني... فَبِنَا الكلُّ حَبيبُ

مثلَهُ السبطَ نُوالي...للمنايا لا نُبالي
و كتَبنا بالعوالي..لِمَبادي كربلاءِ

***

زاهِــدٌ بــاعَ دُنــاهُ...صــارَ بيـنَ المُحسِنينا
و ارتــأى نَـصْـرَ حُسَـيـنٍ...قبـلَ مـالٍ وَ بَنينا
تَضْحياتٌ مِـن كِــرامٍ... علَّمت للمؤمنينا
وفــداءَ الـديـنِ نُـعـطي كَـزُهَـيـرٍ أجمعينا

بـذْلُـهُ الفعلُ المـثالي..و الـوفـا خيـرُ مِثال
وكـتَـبـنـا بـالـعـوالـي.. لِـمَـبـادي كـربـلاءِ

***

خِـدْمَـةٌ كـانَـتْ بِـعَـبْـدٍ...صـارَ بيـنَ الأُمَــراءِ
خِـدمَـةَ الـديـنِ رآهـا...فَـبِـهـا كـلُّ الـعـلاءِ
هُـوَ مـا اسْـتَـكْـثَـرَ يـومـاً...لـم يُـمَـنِّـنْ بالعَطاءِ
والـتـفـاني بـالـعـطـايـا... يـبـتَـدِي مِـن كـربـلاءِ

خـدمـةٌ فـوقَ الـتَّـعـالـي...أوصَـلَـتْـهُ للمعالي
و كَـتـبـنـا بـالـعـوالـي...لِـمـبـادي كـربـلاءِ

***

وَقَفاتٌ معْ صِفاتٍ....هيَ للصحْبِ تَعودُ
ثَبَتَتْ فينا و عنها...سنُحامي و نذودُ
صاحِبَ العَصْرِ ألا اظهَرْ
بِدِمانا سَنَجودُ
وعلى العهدِ سنبقى... فَلَكَ الكلُّ جُنودُ

في مَيادينِ القتالِ.... بدرُنا شقَّ الليالي
قد كتبنا بالعوالي...لِمَبادي كربلاءِ

الشاعر أحمد محيدلي

هل روى ظماهُ؟

دَمـــعَـــتـــي أذيـــعـــي أيـــــنَـــــهُ رضـــيـــعـــي
هـــل روى ظـــمـــاهُ مـــن دَمِ الـنّـجـيـعِ

***

يُـــذبـــحُ الـــولـــيـــدُ يُـــنـــحـــرُ الـــوريـــدُ
لـــيـــتَـــهُ أتـــانـــي ســـهـــمُـــهُ الـــشـــديـــدُ
أصـــغـــرُ الـــشَّـــهـــيـــدُ لـــيـــتـــكَ تـــعـــودُ
كـــي تـــــراكَ عـــيـــنـــي كـــــل مـــــا أريـــــدُ

قـــلـــبـــي نـــــادى، بـــالـــعـــزاءِ
حـــيـــنَ عـــــادَ، بـــالـــدِّمـــاءِ

***

ضـــاقَ بـحـــرُ صـبـري كـيـفَ أُمـضـي عـمـري
دونَ عـيـنِ طـفـلـي دونَ حـضـنِ صـدري
هـــاكَ دمـعـي يـجـري لـلـــفـــراقِ تـــدري
حـــرُّ نـــارِ شـوقـي فـي الـــفـــؤاد تـسـري

مـــن عـــســـاهُ، يـشـفـي جـرحـي
لـــو أراهُ، عـــادَ رَوحـــي

***

يـــا أنـــيـــسَ لـيـلـي مـــن لـقـــاكَ هـــل لـي
مَـــن تُـــراهُ أُنـسـي فـي الـلـيـالـي قـل لـي
ضـــاعَ كـــلُّ رَحـلـي يـــا عـــلـــيُّ طـفـلـي
والـحـنـيـنُ مـنّـي بـاشـتـيـاقـي يُـدلـي

هـل تُـــراكَ، قـلـتَ أمـي لـو أراكَ، زالَ هـمـي

الشاعرة زينب فياض

أدرك العباس

حُسيْنْ،يا ابنَ عليِّ النبراسْ
حُسيْنُ، أدركْ قلبَ العباسْ

***

فالبدرُ هوَى في الطَّفِّ ثَوَى

قامَ يَسعَى، يهمي دمعَا، يُحني ضِلعَا

بثَرَاهُ رآهْ فَعَلَا بالآهْ

يا حبيبي، قالَ صبرا، هَبَّ جمرا

فالدَّمعُ جرى ينعى قمرَا

دونَ عينِ، أو يدينِ، ذا مُعيني

عباسُ،أنا مَنْ جاءَ هُنا

نَمْ بحِجري، فيكَ أُجري، دَمعَ فَجري

***

يـــا حـــامـــيْ لِـــــوَايْ يـــا بـــــدرَ سَـــمَـــاي

كَسرُ ظهري، جَمرُ صَدري، فيكَ تَدري

يـــا إبـــــنَ الـــكـــرّارْ قـلـبـي بـــكَ حَـــارْ

يـا عـزيـزي، كـيـفَ أُمـسـي، دونَ نفسي

أتُـــــــراكَ تُـجـيـبْ يـــا خـيـرَ مُـجـيـبْ

يـا عـمـادي، ذا فـــؤادي، مَـــنْ يُـنـادي

أخـــــيْ يـــا عـبـاسْ وشـــديـــدَ الـبـــاسْ

قُـــمْ لـزيـنـبْ، لـلـمـخـيّـمْ،قـمْ لـزيـنـبْ

***

دعـــنـــي بـــثَـــرَاي يـــا كـــلَّ هَـــــوَاي

هـــاكَ خَـوفـي، لـلـظَّـمَـايـا، كـيـفَ أُوفـي

والـــجـــســـمُ جـريـحْ فـــي تُـــــربِ فـسـيـحْ

لـسـتُ أقـــوى،أنْ أقـــومَ، لـسـتُ أقـوى

فـــأنـــا الـــسّـــقـــاءْ وأُريـــــــقَ الـــمـــاءْ

لـلـسّـقـايـةْ، ذي صـغـاري، بـانـتـظـاري

قـــلْ كـــيـــفَ أعـــــودْ وبـــكـــفّـــي وعـــــودْ

لـلـعـقـيـلـةْ، خُـــذْ ســلامـي، يـا إمـامـي

***

عـــبـــاسُ رَحَـــــلْ والـــمَـــدمَـــعُ حَـــلْ

قـومـي زيـنـبْ، لـلـعـزاءِ، والـبـكـاءِ
قـــالـــتْ أَيـــغـــيـــبْ وأراهُ تـــريـــبْ

فـي الـطـفـوفِ، أيـنَ قـلْ لـي، ضـاعَ كُـلّـي
نـــــادتْ عـــبـــاسْ وهَـــــوَا الأنـــفـــاسْ

فـي الـــدّروبِ، يـا كـفـيـلـي، كـنْ دلـيـلـي

فـــي دربِ سِـبـا فـــي سَـــتـــر خِـبـا

مـن يُـحـامـي، عـن بـنـاتـي، عـن عـبـاتـي

الشاعرة زينب فياض

حكاية زينب

غَابتْ شَمسُ الحَورَاءِ..بَينَ رُبـوعٍ في الشَّامْ
تَرَكَتْ في القَلبِ جِرَاحَاً.. حَفَرَتْ فيهِ الآلَامْ

في مِصحَفِهَا الأَحـزَانُ.. تُشّعِلُ حَرَّ الأكبادِ
تروي عَن جَلْدِ مُتونٍ.. تحكي عنْ جُرحِ أيادي
فَحَياةُ الـحُـرَّةِ زَيـنـبْ.. قـصَّـةُ صَبرٍ وجِـهَـادِ

لـــمْ يَـبـقَ مُـعـيـلْ.. والـبُـعـدُ ثَـقـيـلْ
فـالـصَّـبـرُ جَـمـيـلْ.. والـلـهُ مُـنـيـلْ

***

خَـرَجَـتْ نحوَ المَيدَانِ.. تَعثُرُ بينَ الأجسَادْ
نـادَتْ أحُسَينُ إمـامي.. أينَكَ يَـا خيرَ عِمَادْ

بينَ سُيوفٍ وسِـهَـامٍ.. تبحثُ جِسماً لغَريبِ
تَلقَاهُ بِـأَرضٍ دَامٍ.. صَاحَتْ هَـلْ هَـذَا حَبيبي
أحَبيبُ عَليكَ سَلَامي..هَيهاتَ فَلَستَ مُجيبي

بِــكَ ألــفُ جِـــرَاحْ.. طَـعـنَـاتُ رِمَـــاحْ
وَلِـــــوَاكَ مُـــبَـــاحْ.. فَـــوَدَاعُـــكَ لَاحْ

***

تُسبَى بيـنَ الـفَـلـوَاتِ.. مَـع أيـتَـامٍ ونِـسَـاءْ
وعـلـيـلٌ مَعها يُـقَـادُ.. ورؤُوسٌ لـلـشُّـهَـدَاءْ

تَـدخُـلُ أرضَـاً للشَّامِ.. تُـدْخَـلُ قَـصْـرَاً لأُمَيَّةْ
إبـنَـةُ فـاطِـمَـةِ الـزَّهْـرَا.. مِـن بَـعـدِ الـعـزِّ سَبيَّةْ
لَهفي إذْ دَمعَاً تُجري.. مذُ تَسمعُ صَوتَ رقيَّةْ

فَـأبـاهَـا تُـريـدْ.. هـوَ لَـيـسَ بـعـيـدْ
يـأتـيـهَـا شـهـيـدْ.. فـي طَـشـتِ يَـزيـدْ

***

نَحمي قَبرَ الـحَـوراءِ.. إنَّـا نَـحـنُ الـحُـرَّاسْ
لحُسَينٍ نكتُبُ عَهدَاً.. وأبي الفَضلِ العَبَّاسْ

لـنْ تُسبى لا والـلـهِ.. لا الشِّمرُ يَديهَا يَقودُ
نَـفـديـهَـا بـالأرواحِ.. وبِـعَـدلِ الـلَّـهِ نَسودُ
تَشهَدُ أرضٌ وَسَـمَـاءٌ.. فَلِزَينبَ نحنُ جُنودُ

بـثَـرَاكِ ذَبـيـحْ.. وَفِـدَاءُ جَـريـحْ
لـبَّـيـكِ نَـصـيـحْ.. حُـرَّاسُ ضـريـحْ

الشاعرة زينب فياض

شبيه الرسول

يـــا مـــــــولايَ عـــلـــيْ الأكـــبـــرْ
يـــا مـــــــولايَ عـــلـــيْ الأكـــبـــرْ

بأرضِ الطفِّ كالشمسِ بدا شـبـيـهٌ لـلـرسـولِ أحـمـدَ
عـلـيٌّ مـن عـلـيٍّ أصـلُـهُ أمـيـرًا لـلـقـلـوبِ سـيّـدا

خُـلـقُـهُ كـالـرسـولِ مـن رحـيـقِ الـبـتـولِ
نـــورُهُ قـد تـــراءَى فـــوقَ سَـــرجِ الـخـيـولِ

وجـهُ الـمـصـطـفـى عـادَ فـي الـبـيـداءِ قـد نـادى
إنـــي أكـــبـــرُ الآلِ ويـــلٌ لـلـذي عـادى

يا مولايَ عليْ الأكبرْ

***

عـليٌّ فـي الـطـفـوفِ يَظهرُ وسـيـفـاً كـالأمـيـرِ يـشـهـرُ
فنحنُ آلُ بيتِ المرتضى أمـيـرُ الـمـؤمـنـيـنَ حـيـدَرُ

قـــامَ فـيـهـم يـنـادي يـا جـمـوعَ الأعـــادي
إنَّـــنـــي مـــن حـسـيـنٍ هـــاكُـــمُ ذا جـهـادي

آلُ مـحـمـدٍ طـهَ إنّـــا نُـشـهِـدُ الـلـهَ
نـحـمـي بـالـدَّمِ الـدِّيـنَ والـجـنَّـاتُ نـلـقـاهـا

يا مولايَ عليْ الأكبرْ

***

هـوى فـوقَ صعيدِ كربلا جريحاً عندَ أطـرافِ الفلا
دمـاهُ قد روتْ أرضَ الإباءْ فـصـاحَ بـالـنـدا صـوتـاً علا

يـا حـسـيـنُ أغـثـنـي فـالـجـراحُ رَمـتـنـي
قـطّـعـونـي بـسـيـفٍ والـدِّمـاءُ عَـمَـتـنـي

حـقـداً سـيـفُـهـمْ جـارَ ظـلـمـاً ضـربُـهـم صـارَ

تـبّـتْ مـنـهـمُ الأيـدي عـدلاً تـصـطـلـي الـنَّـارَ

يا مولايَ عليْ الأكبرْ

***

حُسـيـنٌ قـد أتـاهُ حـانِـيَـا يـنـادي بـالـعـزاءِ نـاعِـيَـا

وداعـاً يـا حبيبي يـا عليْ ويـتـلـو وا بـنـيَّ بـاكـيَـا

يـا أمـيـرَ الـشـبـابِ فـيـكَ زادَ مُـصَـابـي

يـا شـهـيـداً تـغـسّـلْ مـن دِمـاءِ الـخـضـابِ

تُسقى من ندى الكوثرْ من كـفِّ الـوصـيْ حـيـدَرْ

لا تـظـمـى بـهِ أبَـدَا ذَاكَ كَـأسُـكَ الأكـبَـرْ

يا مولايَ عليْ الأكبرْ

الشاعرة زينب فياض

حسيناه حسيناه..

حسيناه حسيناه..

***

يا زينبْ
عــزيــزٌ عــلــيَّ أراكِ ســبــيّــةْ أخــيّــة
وجسمي طـريـحٌ وخــدّي تـريـبُ الـوطـيَّـةْ
واويلاه..

يا زينبْ
عـجـيـبٌ أتـبـقَـيـنَ يـا حسـرتـي دونَ كـافـلْ
وعـبـاسُـكِ يـا عـزيـزةْ عــنِ الـعـيـنِ رَاحــلْ
واويلاه..

فـمَـنْ ذا يُـداريـكِ زيـنـبْ، يـا أختـاه
إذا الـمتـنُ بـالـسَّـوطِ يُـضـربْ، يـا أختـاه
ورأســـي يُـعـلّـى بـرمـحٍ، طـويـلٍ
وعـيـنـي لـرؤيـاكِ تـنـحـبْ، يـا أختـاهْ

حسيناه حسيناه..

***

حسيني
ألا لَـيـتـنـي قـبـلَ هـذا لَـقـيـتُ الـمـنـيَّـةْ
وكـانـتْ حياتي وذكـرايَ نَـسْـيَـاً نَسِيَّا
يا مَولايْ..

حسيني
لـقـد هـاجَ قـلـبي بـآلامـهِ ظُـهـرَ عـاشِـرْ
وأمـسـى يـتـيـمـاً جـريـحـاً ذبـيـحـاً وحـاسِـرْ
يا مولايْ..

بقلبي تركتَ الجراحَ، يا مظلومْ
مُذِ الرأسُ بالعينِ لاحَ، يا مظلومْ
فدمعٌ بعَيني تجارى، عليكَ
وصوتٌ بآهاتي ناحَ، يا مظلومْ

حسيناه حسيناه..

***

أفاطِمْ
فلو خِلْتِ أنَّ الحسينَ بشاطي الفراتِ
قضى ظامِئَ القلبِ دامٍ بأرضِ فَلاةِ
يا زهرا..

أفاطمْ
لَأجريتِ دمعَ العيونِ لأجلِ الغريبِ
ونادَيتِ آهاً وآهاً لجسمٍ سليبِ
يا زهرا..

عـلـيـهِ لَـطَـمـتِ الـخـدودَ،يـا زهـراء
بـكـفٍ نـثـرتِ الـورودَ، يـا زهـراء
لأمِّ الـشَّـهـيـدِ سـلامـاً، سـلامَـا
تـواسـيـكِ تـنـعَـى شـهـيـدَا، يـا زهـراء

حسيناه حسيناه..

الشاعرة زينب فياض

سفير السبط

وامسلماه وامسلماه وامسلماه...

***

سفيرُ السبطِ للكوفةْ بعهدٍ خيرُ من أَوفى
وحيداً دونَ أنصارٍ عهوداً أبدَلوا سَيفَا

حُسَيناً قالوا بايَعنا وأمرَ مُسلمٍ طِعنا
مساءً مزّقوا البيعةْ عَليهم صُبَّتِ اللعنةْ

بلَيلَتهم يتركونَه، وحيد ولا أحدْ ناصرْ
بِدُنيَتهم يِبِيعونَه، يظلِّ بْغُربتهْ حايرْ
سفيرِ حْسينْ يعوفونَه، ويعوفو حْسينهمِ بْعَاشرْ
أويلاه.. يا مُسلمْ يا مُسلمْ يا مُسلمْ

بـــدربٍ وَحـــدهُ يسعى يُـنـاجـي مُـهـجـةَ الـبـضـعـةْ
جَثَى فـي الـبـابِ عَطشانا رأتـــهُ جـاثـيـاً طـوعـةْ

بـمـاءِ الـحـبِّ تَسقيهِ وإلـــى الـــدّارِ تُـؤويـهِ
فـــداءَ الـــقـــادمِ الآتـي بِـــوَلَا الـقـلـبِ تحميهِ

أنا بْعيني أصِدْ عنَّكْ، يا ريحَة سيدي الغالي
أنا بْروحي ما عُوفَنَّكْ، بِوَقِّعْ حُبَّه دلَّالي
فدا حْسيني وفدا لْعينَك، تقطَّعْ فيكُمْ اْوصالي
أويـــلاه.. يـا مُـسـلـمْ يـا مُـسـلـمْ يـا مُـسـلـمْ

***

بِـلـيـلٍ حَـالـكٍ جـاءَ يـخـونُ الأمَ والـمـاءَ
يـبـيـعُ الـديـنَ بـالـدنـيـا فَـبـئـسَ الإبـــنُ إذْ سـاءَ

لـــدارٍ جـــيءَ بـالـجُـنـدِ لأَســـرِ صـاحـبِ الـعـهـدِ
ونـحـوَ الـقـصـرِ قـد سيقَ بـأيـدي الـغـدرِ بـالـقـيـدِ

يِقَاتلْ مسلمِ بْروحه، عليهمْ يِشهِرِ بْسيفه
يعالجْ ويلي بِجْروحَه، إمامي ريتكِ تْشوفه
عَمُسلمْ عيني مَجروحَه، يَحسرةْ خانتَه الكوفه

أويـــلاه.. يـا مُـسـلـمْ يـا مُـسـلـمْ يـا مُـسـلـمْ

***

مَـعـيـنُ الـعَـيـنِ قـد سـالَ لِـيَـرويْ الـسّـبـطَ والآلَ
فَـمـا لـلـمـوتِ دمـعـاتـي بـحُـزنٍ مـسـلـمٌ قـالَ

فَـيُـرمـى مُـسـلـمٌ ظُـلـمَـا وَيُـرمـى الـمُـرتـضى سهمَا
فُـؤَادُ الـسـبـطِ مَـحـزونٌ فَـزيـدوا الـدَّمـعَ والـلَّـطـمَ

عَلَى مُسلمْ ألا نُوحوا، وَصُبُّوا الدمعةْ يا شيعةْ
لِوَا مُسلمْ بَعدْ شيلوا، ما نِتركْ نَهجَهْ والبيعةْ
وْلَسيّدنا الوفيْ قولوا، نِظَلِّ بْأَمرَه وِنْطِيعَه

أويـــلاه.. يـا مُـسـلـمْ يـا مُـسـلـمْ يـا مُـسـلـمْ

جرح الفواطم

نمط بحراني

بـــــدرُ الـــهـــواشـــمْ سِـــــــرُّ الـــعـــوالـــمْ

جـــــرحُ الـــفـــواطـــمْ نـــبـــرةُ الـــعـــبـــاسْ

***

صـوتُـكَ الـروحـيُّ أرضـاً لـم يـغـادرْ

لـم تـزل ذرّاتُـــهُ تـطـرقُ أبـــوابَ الـصـدى

أنـصِـتـوا، هـل تسمعوا تـلـكَ الـحـناجـرْ ؟

همسُها فـي كـربـلا يـقـرعُ أجـراسَ المدى

صـــــــوتُ ســـــقّـــــاءِ الـيـتـامـى
حينما الحلمُ تلاشى وهـوت لـلأرضِ قِربة
إنّ لـــلـــعـــبـــاسِ صـــوتـــاً
لم يـزل يجري وحيداً في فضاءاتِ المشيئة

خـــزانـــةُ الأصـــــواتِ لـــعـــالَـــمِ الأمـــــواتِ
وعـــالَـــمِ الأحـــيـــاءِ والـــقـــولِ والأنـــبـــاءِ
وصـــوتِـــهِ الـــروحـــيِّ بـــحـــوزةِ الـــمـــهـــديِّ

سرِّحوا طيرَ العباراتِ ونـادوا كيفَما شئتم ْ
يسمعُ المهديُّ ما في محضرِ العباسِ قلتم ْ
وزعـوا حباً يـمـامَ الـعـشـقِ عـن أرواحـهـم ْ
ثبِّتوا القُطبَ لكي لا يُفلِتَ القلبَ الرحى

أمـسِـكـوا بـالـقـبـضـةِ الـيـمـنى طـيـورَ الـذكـرِ
وٱرقـبـوا الـجـالـسَ مـهـمـومـاً بـشـطِّ الـنـهـرِ
وٱسـمـعـوا مـا يـتـلـو
قـولَـهُ فـي كـربـلا قـد جـئـتُ بـالـمـاءِ

يـــا ســكـيـنـة، يـــا رقـيـة
يـــا صـغـيـراتـي الـبـقـيـة

لم يزل صوتُ أبي الفضلِ بأسماعِ الوجودِ

بـــدرُ الـهـواشـمْ سِـــرُّ الـعـوالـمْ
جـــرحُ الـفـواطـمْ نـبـرةُ الـعـبـاسْ

***

يـفـرشُ الأفـقُ لـهُ الـغـيـمَ وسـادة
تـضـعُ الـحـورُ عـلـى الـعـنـقِ قـلادة
صـوتُـهُ طـابـتْ لـعـيـنـيكَ الـشـهـادة
يـا إمـامـي يـا حـسـيـنْ
يـا إمـامـي يـا حـسـيـنْ

لـم تـزل كـالـسُـحـبِ «بـسـمِ الـلـه» تجري
صـوتُ زيـنـبْ «قـد سبينا دونَ خِـدرِ»
قـولُ زيـنِ الـعـابـديـنَ «يـا أمـيـرَ المؤمنينَ»

أنـصِـتـوا ولـتـسـمـعـوا صـوتَ الـسـبـايـا
إسـمـعـوا مـا قـالَ فـي الـطـفِّ الـضـحـايـا
لـلـمـنـايـا

لقّنوا أطفالكمْ، أحفادكمْ، تلكَ الرواية
« قـيـلَ أصـواتُ الـبـرايـا
فـوقَ سـطـحِ الأرضِ تـبـقـى
فـي الـمـدائـنْ
ومـعَ الـمـهـديْ مـفـاتـيـحُ الـخـزائـن»

حـلْـمُ سَـمـعـي صـوتُ حـامـي الـعـتـرةِ
قـولُـهُ يـا إخـوتـي
قـولُ سبطِ اللـهِ صبراً في الأسى يا أمتي

خـرقـتْ أصـواتـهُـمْ جـدرانَ صـمـتِ الـدُورِ
أشـعـلـتَ ذرّاتـهـا الـظـلـمـةَ فـي الـديـجـورِ
وجـرت في الأرضِ أنـهـاراً مـنَ الـنـبَـراتْ
وجـرت مِـن أعـيـنِ الـمـنـتـظـرِ الـعـبَـراتْ

كـــلُّ صـــوتٍ فـيـــهِ صَـــكٌّ ووثـيـقـة
فـــي مـــســـامـــاتِ الـــهـــواءِ
يـا إمـامَ العصرِ يـا صـاحـبَ مفتاحِ الحقيقة
يـــا ســـلـــيـــلَ الأولـــيـــاءِ

بـــدرُ الـــهـــواشـــمْ سِـــرُّ الـــعـــوالـــمْ
جـــرحُ الـــفـــواطـــمْ نـــبـــرةُ الـــعـــبـــاسْ

الشاعر نجيب منذر

أوَينعاها القتيلْ

نمط بحراني

كـلُّ حـبٍّ دونـكـمْ حُـبُّ مشاعـاتِ القلوبِ
وحــدهُ حــبُّ الأئـمـة فـيـهِ صـكٌّ و وثيقة

كذِبٌ ما قيلَ عن حبِّ الـورى، يا نفسُ ذوبي
فـي هـوى الآلِ، فما إلاهُــمُ عـيـنُ الحقيقة

وأدلـــــهَـــــمَّـــــت بـــــالـــــســـــوادِ
وتـــــــــــــــراءى لـــــــي مـــــنـــــادي

قــالَ أغـمِـض كـي تـرى مـوكـبَ زيـنـبْ
كـي تـرى الـبـدرَ عـلـى الـرمـحِ الـمشعَّبْ

إنّ خيطَ السُبَّحة ركبُ السبايا
حبةٌ في حبةٍ يومَ الرزايا

والسماواتُ بساطٌ أحمديٌّ
لمسيرٍ حولهُ السرُّ الخفيُّ

كسحابٍ سَربُها
خَطُّ أُفقٍ دربُها
وسؤالي للمواجع
أيُّ قلبٍ قلبُها!

معدنُ النورِ المصَفَّى
في محاريبِ التَجَلِّي
بعضُ ما في الغيبِ يَخفَى
عن إحاطاتِ المُصَلِّي

***

حينما كنتُ جنيناً موطني أحشاءُ أمّي
قلتُ ربّاهُ ٱنتَجِبني خادماً موكبَ لطمِ

قبلَ صبِّ الروحِ في القالبِ لمّا حمَلَتني
أمّيَ ٱختارت سؤالاً، وبحبٍّ سألَتني

هل ستبكي يا صغيري
حينما هزّت سريري
ولهذا الطفلُ يبكي حينَ يولَدْ
يلمحُ الركبَ إلى العلياءِ يصعدْ

لعروجٍ في بروجٍ مِن زبَرجَدْ
يزحفُ الركبُ على درٍّ وعسجدْ

يغرفُ الكفُّ السماويُّ الوجودا
رافعاً تلكَ الرياحينَ صعودا

فمحالٌ نعيُها
لدموعي رأيُها
كيفَ ينعاها القتيلُ
سَلَّ روحي سَبيُها

وعـــلـــى جـــفـــنـــيَ مـــرّت
زيـــنـــبٌ حـــيـــنَ اسـتـقـرّت
فـــي خـــيـــامٍ فـــرقـــديـــة
ولـــهـــا روحـــــي أقـــــرّت

***

إنّ أمّـي يـومَ ربّـتـني صـغـيـراً، علَّمَتني
حـبَّ آلِ البيـتِ، أعـوامـاً ثـلاثـاً أرضعَتني

مَرَّ دربُ الشامِ في بالي رضيعاً في القماطِ
ورأيـتُ الـنـورَ يمشي سرمـديـاً فـي البَلاطِ

مـــرّتِ الـــذكـــرى الألـيـمـة
فـــي الـــنـــبـــوءاتِ الـقـديـمـة
فـوقَ صـخـرِ الـعـشـقِ حـواءُ تـمـارتْ
ورأت زيـنـبَ لـلـشـامِ أشـــارتْ

حـاولـت لـمـسَ الـسـمـا مِـن فـوقِ قمة
عـلّـهـا تـمـسـكُ أسـمـاءَ الأئـمـة

خـصِّـصَـت يـنـبـوعَ حـبٍّ لـلـعـزاءِ
عـنـدهُ تـبـكـي عـلـى أهـلِ الـكـسـاءِ

مـا أتـتـهُ تـشـربُ
دونَ كـفٍّ يـنـدبُ
كـلـمـا فـي الـمـاءِ مـرّت
حـدَّثَـتـهـا زيـنـبُ

عـن كـفـيـلٍ مـدَّ كـفّـا
خـلـفَـهُ الأفـلاكُ صـفّـا
كـلـمـا نـادت حـبـيـبـي
لـلـبـكـا الـيـنـبـوعُ جَـفَّ

الشاعر نجيب منذر

إنّ الحسينَ يرى

دمـــعٌ عـلـيـكَ جـرى مـــا رَدَّ لـــي خـبَـرا
سـلـــوايَ فـــي حـزنـي أنّ الـحـسـيـنَ يـرى

***

عـــلـــى جِـــمـــارِ الـبُـكـا
يـســوقُـنـي الـمُـشـتَـكـى
آتِـيـكَ مُـسـتَـمـسِـكـا
بـــالـــعُـــروةِ الـوثـقـى

أرى رخـــامَ الـقـبـورْ
أرى بـريـقَ الـنـحـورْ
روحـــاً ضـيـاءً ونـــورْ
مَـــصـــارِعـــاً تَـلـقـى

وفـــوقَ تـلـكَ الـثـرى أراهُ مُـنـتَـظِـرا (عـج)
دمـــعٌ عـلـيـكَ جـرى مـــا رَدَّ لـــي خـبَـرا
ســـلـــوايَ فـــي حـزنـي أنّ الـحـسـيـنَ يـرى

***

مـــا بـــيـــنَ طـــفٍّ و شـــامْ
ودونَ حـــامـــي الـــخـــيـــامْ
بـــنـــاتُ آلٍ كـــرامْ
يَـــسُـــبُّـــهـــا الأشـــقـــى

يـــا قـلـبَ أمـــي الـصـبـورْ
تُـسـبـى بـــدونِ خـــدورْ
نـــســـاءُ آلِ الـــبـــدورْ
مـــواجـــعـــاً تُـســقـى

والـــرأسُ مُـنـحَـسِـرا فـــوقَ الـرمـــاحِ سـرى
دمـــعٌ عـلـيـكَ جـرى مـــا رَدَّ لـــي خـبَـرا
ســـلـــوايَ فـــي حـزنـي أنّ الـحـسـيـنَ يـرى

***

وأمـــطـــرَتـــكَ الـــســـهـــامْ
عـــلـــى أيـــــادي الـــلـــئـــامْ
عـــلـــيـــكَ مـــنـــي الـــســـلامْ
يـــا جُـــرحَـــنـــا الأبـــقـــى

كـــم جـــرَّعـــتـــنـــا الـــدهـــورْ
حـــزنـــاً لـــيـــومِ الـــظـــهـــورْ
وكـــلُّ قـــلـــبٍ طـــهـــورْ
إلـــى الـــبُـــكـــا يَـــرقـــى

آتِـــيـــكَ مُـــنـــكَـــسِـــرا عـــلـــى مـــصـــابٍ جـــرى
دمـــعٌ عـــلـــيـــكَ جـــرى مـــا رَدَّ لـــي خـــبَـــرا
ســـلـــوايَ فـــي حـــزنـــي أنّ الـــحـــســـيـــنَ يـــرى

***

نـــشـــتـــاقُ يـــا كـــربـــلاءْ
لـــعـــطـــفِ أهـــلِ الـــســـمـــاءْ
إنّـــا وجَـــدنـــا الـــبـــكـــاءْ
فـــي حـــبِّـــهِـــم رِزقـــا

مـــــواجـــــعٌ فـــي الـــــصـــــدورْ
ونـــــــــارُ قـــلـــبٍ غـــيـــورْ
مـــتـــى إمـــامـــي نـــــــزورْ
نـــطـــوي الـــثـــرى شـــوقـــا

إنـــــي أرى قـــمـــراً مـــــودِّعـــــاً قـــمـــرا
دمـــــعٌ عـــلـــيـــكَ جـــرى مـــا رَدَّ لـــي خـــبَـــرا
ســـلـــوايَ فـــي حـــزنـــي أنّ الـــحـــســـيـــنَ يـــرى

الشاعر نجيب منذر

ما بين نهرين

ما بينَ نهرينْ أخي إلى أينْ حوراءهُ تسألْ
دماؤهُ تجري بجانبِ النهرِ والسهمُ في المقتَلْ

نادت أخي عباسُ هدّتني المصيبهْ
قُم يا حبيبي ضُمّني وحدي غريبهْ
وبدرُهُ يأفلْ

كلّنا نفديكِ بالأرواحِ يا مولاتي
الدمعُ في العينْ آهٍ لكفَّينْ عباسُ لا ترحلْ
يا كافلي تدري أحتارُ في أمري والشمرُ قد أقبَلْ

أخشى على ستري بأيامي العصيبهْ
لكنّني أهلٌ وإن حولي كتيبهْ
أُزَلزِلُ الجَحفلْ
كلّنا نفديكِ بالأرواحِ يا مولاتي

***

ما بينَ ضلعينْ حبُّ الإمامَينْ يا حبَّنا الأجملْ
يا صاحبَ الأمرِ نتوقُ للثأرِ لِقَولِ : قد أقبَلْ

نحيا على شوقٍ بأرواحٍ سليبهْ
هل للحبيبِ غير أن يلقى حبيبهْ
يا حبَّنا الأولْ
كلنا في العشقِ طوعٌ أيها الآتي

الشاعر نجيب منذر

مناجاةُ الغرامِ

عـــلَـــت وســـــطَ الـــظـــلامِ
حـــســـيـــنٌ يـــا حـــســـيـــن

فـــي لـــيـــلِ الـــــوداعِ نـــادى
مـــولانـــا بـــخـــيـــرِ قـــومِ
هـــذا الـــلـــيـــلُ قـــد غـشـيـكـم
بـــأبـــي أنـــتـــمُ وأمّـــي
امـــضـــوا فـــيـــهِ فـــالـــجـــيـــوشُ
لـــم تـــرضَ ســـوى بـــدمّـــي

ضَـــجّـــوا حـــيـــنـــهـــا بُـــكِـــيّـــا
وأتـــــاهُ الـــنِّـــدا شـــجـــيّـــا
أكـــلـــتـــنـــي الـــســـبـــاعُ حـــيّـــا
إن أنـــــا فـــارقـــتـــك

حـــبـــيـــبٌ راح يـــبـــكـــي
عـــــن الأشـــــــــــواقِ يـــحـــكـــي
حـــســـيـــنٌ.. يـــا حـــســـيـــن

مـــا غـــالَـــيـــتُ فـــي كـــلامـــي
أهـــلـــي أنـــت يـــا إمـــامـــي
وطـــنـــي كـــربـــلا وداري
زاويـــــــــةٌ مـــن الـــخـــيـــامِ
أحـــيـــا يـــا حـــبـــيـــبـــي لـــمّـــا
ألـــقـــى دونـــكـــم حِـــمـــامـــي

زيـــنـــبُ ســـلَّـــمـــت عـــلَـــيَّ
ظـــلُّـــهـــا لاحَ لـــي حـــنِـــيّـــا
أكـــلـــتـــنـــي الـــســـبـــاعُ حـــيّـــا
إن أنـــــــا فـــارقـــتـــك

***

بـــــصـــــولاتِ الـــــرمـــــاحِ
دنـــــا الـــحـــرُّ الـــريـــاحـــي
حـــســـيـــنٌ.. يـــا حـــســـيـــن

يـــا فُـــلـــكَ الـــنـــجـــاةِ جـئـتُ
أســـلُـــكُ نـــهـــجـــكَ الـصـحـيـحَ
بـــيـــن يـــديـــكَ يـــا إمـــامـــي
اقـــبَـــل تـــوبـــتـــي الـــنـــصـــوحَ
خـــذنـــي فـــارســـاً لـــعـــلّـــي
أفـــــدي الـــمـــنـــحَـــر الـــذبـــيـــحَ

نـــفـــســـي خُـــيِّـــرت مـــلِـــيّـــا
كـــيـــفَ أبـــــــارحُ الـــولـــيَّ
اكـــلـــتـــنـــي الـــســـبـــاعُ حـــيّـــا
ان انـــــــا فـــارقـــتـــك

***

زهـــــيـــــرٌ راحَ يـــتـــلـــو
فـــنـــائـــي فـــيـــكَ يـــحـــلـــو
حـــســـيـــنٌ.. يـــا حـــســـيـــن

انـــــا عـــــدمٌ انـــــا ســـــرابُ
قُـــل لـــي كُـــن لـــكـــي أكـــونَ

انـــــا كـــهـــلٌ فـــتـــيٌّ عـــشـــقٍ
ســـيـــفـــي يـــغـــزلُ الـــجـــنـــونَ
حـــبَّـــكَ زيـــنـــةُ الـــحـــيـــاةِ
لا مـــــــالٌ ولا بـــنـــونَ

ازعَـــــــمُ كـــنـــتُ حـــيـــدريـــا
وأخـــلّـــي الـــولـــي دمـــيّـــا
اكـــلـــتـــنـــي الـــســـبـــاع حـــيـــا
إن انـــــا فـــارقـــتـــك

الشاعرة بنت الهدى الصغرى

يا عبد الله..

سـكـونُ أرواحٍ يُـعـانـقُ الـعـتـمـه
بـغـربـةِ الـصـحـرا ولـيـلـةِ الـغـمّـه
يـا لـيـلـةً بـاتـت سـمـاؤهـا خـيـمـه
عـمـودُهـا مـحـنـي لـمَـدمـعِ الـغـيـمـه

عـلا أنـيـنٌ هـل يُـبـكـي الـهـوى أمَّـه
أم انّـهُ طـفـلٌ دنَـت لـتَـشـتَـمّـه
مـن ثـغـرهِ الـظـامـي تـرجـو ولـو كِـلـمـه
بـخـدّه الـشـاحِـب تُـعـاتـبُ الـنَّـسـمـه
يا عبد الله..

***

تـهـزّ بـالـمـهـدِ ودمـعُـهـا يَـهـمـي
مـعَ هـدأةِ الـلـيـلِ تـحـسُّ بـالـيـتـمِ
تـضـمّـهُ لـكـن تـضـنـى مـن الـهـمِّ
تـخـشى عـلـى الـنـحـرِ مـن قُـبـلـةِ الـسَـهـمِ

عـدَدتُ ايـامَـك الـيـومَ بـالـيـومِ
وعـمـرُكَ الـوردي يـمـرُّ كـالـحُـلـمِ
فـأيـن عـيـنـاكَ عـن قـلـبـيَ الـمـدمـي
هـلّا تـنـاغـيـنـي يـا أمـي يـا أمـي
يا عبد الله..

***

احـنُّ أن الـقـاك تـطـوفُ مـا حَـولـي
وحـيـثُـمـا سـرتُ تَـسـيـرُ فـي ظـلّـي
عـامـاً عـلـى عـامٍ تـشـبُّ يـا طـفـلـي
ثـمّ عـلـى عـجـزي تـسـعـى إلـى حَـمـلـي

يـا مـؤنـس الـدارِ يـا أصـغـر الأهـلِ
يـا عـطـر احـلامـي يـا وردة الـحـقـلِ

أنـفـاسُـكَ الأولـــى تـسـبـيـحـةُ الـلـيـلِ
أخـشـى غـــداً تـخـفـى فـي بـاطـنِ الـرمـلِ
يا عبد الله..

***

غـــدًا إذا حـــلَّ عـلـيّ لـيـلُ الآه
فـمـن سـأسـقـيـهِ الـحـلـيـبَ يـا طـفـلاه
ومـــن انـــاغـــيـــهِ فـتـلـمـعُ عـيـنـاه
ومـن سيضحكُ لي لـو قـلـتُ عبد الله

الامّ لـو قـالـوا لـهـا ابـنـك مـقـروح
تـهـديـهِ كـي يـشـفـى بـالـحـبِّ مـاء الـروح
لـكـن ايـا طـفـلـي وخـاطـري مـجـروح
مـا حـالُ مـن قـالـوا لـهـا ابـنـكِ مـذبـوح
يا عبد الله..

الشاعرة بنت الهدى الصغرى

موطنُ الاحزان

يـا كـربـلا جـئـنـاكِ.. بـالأهـلِ والـخُـلّان
يـا خيمةَ الـغـربـاءِ... يـا مـوطـنَ الاحـزان

***

دنـا الـغـريـبُ يـنـادي.. بصحبهِ الخلَصاء
هـذي الـتـرابُ بـلادي.. ومـذبَـحُ الشهداء
هـنـا يـحـلُّ مـــزاري.. ربُّ الـبـريـةِ شـاء
تـأتـي لـه عـشّـاقـي..عـلـى مـدى الأزمـــان

***

هـنـا أخـــي وحـبـيـبـي.. بـجـانـبِ الـنـهـرِ
مـقـطـوعـةٌ كـــفّـــاهُ.. ودمُّـــــهُ يـجـري

هنا أصيحُ وحيداً.. وحانيًا ظهري
عد يا أخي فرضيعي..في خيمتي عطشان

***

هنا لوجهِ اللهِ.. أُهدي علي الأكبر
وفي سبيلِ اللهِ.. سيُنحَرُ المنحر
هنا بعينِ الله.. ذبحُ علي الأصغر
أضمُّهُ وانادي.. ربِّ اقبَلِ القربان

***

هنا محَلُّ فَنائي.. بغبرةِ العاشِر
هنا البلا والغربه.. وقلّةُ الناصر
هنا أنام سليباً.. فوق الثرى عافر
هنا أظلُّ ثلاثاً.. موذَّراً عُريان

***

هنا البناتُ تتيهُ.. ما بينَ نارِ خيامْ
مسلوبةٌ ممنوعه.. من نومِها أيامْ

مـحـرومـةٌ أطـفـالـي.. حـتّـى مـن الأحـلامْ
صغيرَتي نـادتـني.. مـن يحمي عنّي الآن؟

***

هنا النـسـاءُ ثَـكـالـى.. تـحدو بها الأرجـاس
تَـرى على الأرمـاحِ.. الـراسَ خلفَ الـراس
هـنـا عـقـيـلـةُ هـاشـم.. مـسـبـيـةٌ يـا نـاس
والـخـدرُ يُـسـحَـبُ هَـونـاً.. بـالـنـارِ والـدخّـان

الشاعرة بنت الهدى الصغرى

هل هو الأكبر

صـــالَ فـي الـمـيـدانِ والـكـلُّ يـقـولُ
هــل هــو الأكــبــرُ أم هــذا الــرســولُ
وبـالـوحـيِ أتـانـا...إلـى الـسـيـف دعـانـا
هــل هــو الأكــبــرُ أم هــذا الــرســولُ

***

لا أبـالـي...إنْ أتاني فـارسٌ أو ألـفُ فـارسْ
بـالـنـزالِ..إنـنـي مـن جـديَّ الـكـرارِ دارسْ
في قتالي...يا أبي أسقي حُسامي بالأشاوسْ
فاسمحا لـي...أنـتَ والأمُّ فأفري بالفوارسْ

يـا أبـي هـذي الـجـيـوشُ الأمـويّـه
جُـمِـعَـتْ حِـقْـداً لِـكَـسْـرِ الـعـلـويّـه

نـذيـرُ الـحـربِ جـانـا...إلـى الـسيـفِ دعانا
هــل هــو الاكــبــرُ أم هــذا الــرســولُ

***

ليسَ همّي...إنْ أمُتْ أو في قتالِ القوم أحيا
فـبـدمّـي...يُـنـصَـرُ الـديـنُ ويبقى الـحـقُّ حيّا
هـاكَ عـزمـي...سـأُري الأعـداءَ يـومـاً دمويّا
قُلْ لأُمّي...كانَ في الحربِ على الموتِ عصيّا

كـلّـهـم عـنـي يـقـولُ ذاكَ أحـمـد؟
أم هــوَ الــكــرارُ فـي الـدنـيـا تـجـدَّدْ
عـذابـاً قـدْ بـلانـا...إلـى الـسيـفِ دعـانـا
هــل هــوَ الأكــبــرُ أم هــذا الــرســولُ

***

يـا حـبـيـبـي...آسـفٌ إنْ مـا وقَـعـتُ يـا إمـامُ
يا مجيبي...إنْ علا الصوتُ «لكمْ منّي سلامُ»
بـالـنـحـيـبِ...سـوفَ تـأتـي وبـهـذا لا تُـلامُ
يا طبيبي..دعكَ منّي فعليكَ القومُ حاموا

جـفِّـفِ الـدمـعـاتِ مـن أمـي الـحبيبه
أوصِـهـا أنْ تـحـمِـيَ الـحـورا الـغريبه
فجيشُ الكفرِ دانَ...إلـى السيفِ دعانا
هـل هـو الأكـبـرُ أم هـذا الـرسـولُ

***

بعدَ دهرٍ...شيعةُ الكرارِ تأتيها الطغاةُ
وكشمرٍ...فوقَ أجسادِ ضحايا الغدرِ باتوا
مثلَ عمري...خيرةَ الشبانُ من أعداكَ ماتوا
أنتَ تدري...أن من قتلهمُ تأتي الحياةُ

إقتدوا فينا لهم عندَ الزكيّه
في جنانِ اللهِ روضاتٍ بهيّه
سيحلو ملتقانا...إلى السيف دعانا
هل هو الأكبر أم هذا الرسولُ

الشيخ منير الخنسا

أذّنَ الصباح

أذَّنَ الصباحُ...قتلُنا مُباحُ
يا كرامُ قوموا..نادتِ الرِّماحُ

***

في مصلّىً من رمالٍ فوقَ رمضاء الطفوفْ
سبطُ طه قالَ للأنصارِ هبّوا للحتوفْ
ذا ضياءُ الصبحِ أفتى لجيوشٍ من ألوفْ
دمُّ آلِ البيتِ حِلٌّ فاشربيهِ يا سيوفْ

يومُنا شديدُ...نصرُنا بعيدُ
فاصبروا وقوموا...صبرُكُمْ كفاحُ

***

كـلُكُـمْ يـهـوي صـريـعـاً يـا زهـيـرٌ يـا حبيبْ
ثُـمَّ وِلـدُ الـمـرتـضـى كُـلُّ ألاقـيـهِ خضيبْ
سـأرى الـعـبـاّسَ فـي عيْنِيْهِ بالسهْمِ أُصيبْ
وأنـادي صِـرْتُ وحـدي فأنا الظامي الغريبْ

زادَ فـي بـلائـي...قـد بـكَـتْ نسائي
قـلـتُ لا تـنـوحـوا...هـدّنـي الـنـيـاحُ

***

أنـــزِلُ الـمـيـدانَ قـولـي إنـنـي إبـــنُ علي
وفـدا الإســلامِ نـحـري يـا سـيـوفُ اسْتقبلي
لـهـفَ نفسي إنْ رأتْ أمّـي شـديـدَ مقتلي
تـرمُـقُ الـشـيـبَ خـضـيـبـاً بـدمـوعٍ هُـمَّـلِ

أُسـكِـنَـتْ حـواسـي...فـي الـرمـاحِ راسـي
جـسـمِـيَ الـمـدمّـى...كـلُّـهُ جـراحُ

***

كـلُّ همّي بعدَ قتلي حـرقُ خيماتِ النساءْ
سـاعـدَ الـلـهُ ابْـنَـةَ الـكـرارِ مـن كـيـدِ الـعـداءْ
ويْـلُـهـا تحمي عـيـالي ويْـلُـهـا نـارُ الـعـبـاءْ
تُسكِتُ الأطـفـالَ يا أطـفـالُ قد حـلَّ المساءْ

جـاءَنـا الـظـلامُ...فـاهـدؤوا ونـامـوا
إنَّـنـا سَـنُـسـبـى...أذَّنَ الـصـبـاحُ

الشيخ منير الخنسا

أدعوكَ ربَّ الحُسين

تم تسجيلها من قبل الرادود يوسف سعد

أدعـــوكَ ربَّ الـحُسيـن بِـحَـقّ نـحـرِ الـحُسيـن

عَجِّل ظهورَ الذي
سَيَشفي صَدرَ الحُسينْ

***

يـا قـاضـيـاً لـلـحـوائـج يـا واهـبـا لـلـعـطـايـا
قـد جئتُ أدعـوكَ فاسمع يـا سـامـعًـا لـلـبـرايـا
رفـعـتُ كـفـي إلـيـكَ وفـيـه كـلُّ الـشـكـايـا
نـاجـيـتُ والـدمـعُ ناجى يـا عـالـمًـا بـالـخـفـايـا
فَـرِّج عَـنِ الـمُـنـتـظـرْ وَاْكْـحُـل إلـهـي الـنَّـظَـرْ

بِنَظرَةٍ للّذي
سَيَشفي صَدرَ الحُسينْ

إلـهـي بـابـن الـبـتـولِ مَـن حـاصـرتـهُ الـعـساكـر
بـحـقـه حـيـن أمـسـى فـي الـطـف مـن غـير ناصر
بـشـأره رب عـجّـل وَاْطـفـئ لـهـيـب الـمـشاعـر
بـحـق أخـتٍ رأتـهُ ظـامٍ هـوى يـومَ عـاشـر
بـحـق أم الـمـصـاب ومـا رأت مـن عـذاب

بمن بثأرٍ لها
سَيَشفي صَدرَ الحُسينْ

***

ربـاه و الـروحُ تتلو دعـاءَهـا بـاضـطـرارِ
فـلا تـخـيّـب رجـاءً لـمـن دعـا بـانـكِـسـارِ
أتـتـكَ بـاسـمٍ عـظـيـمٍ لـكـافـلٍ لـلـخـمـارِ
بـعـيـنـه بـالـيَـمـيـنِ بـجـودهِ و الـيـسـارِ
عـجـل لـه بـانـتـقـام مـن كـفِّ شـر الأنـام

بسيف من لو أتى
سَيَشفي صَدرَ الحُسينْ

***

أعِـــدهُ مـن أرض غـربـة أسـكِـنْـهُ طَـوْعًـا ديـارَه

عـسـى نـــراهُ قـريـبًـا فـالـقـلـبُ مـلَّ اصـطـبـارَه

نـــراهُ فـي أرضِ مكة بـالـحـق يُـعْـلِـي شِـعـاره

ويَـقـصِـدُ الـطّـفَّ مشيًا لـكـي يـــؤدّي الـــزّيـــارة

مـن بـعـدِ طـول السّنين يـــزورُ فـــي الأربـعـيـن

بـشـيـعـةٍ إذ بـهـا سَيَشفي صَـدرَ الـحُسين

الشاعرة فاطمة رزق

يَابْنَ الزّهرا

يَـــبْـــنَ الـــزّهـــرا إنّـــي الـــزّهـــرا
ودَمًـــــا تـبـكـي عـيـنـي الـحَـمـرا

***

طـغـى الـــظّـــلامُ يـــا عَـــزيـــزَ قـلـبـي
فـــاذْهَـــبْ لَـــهُ رَعَـــتْـــكَ عَـــيْـــنُ رَبّـــي
وَاذْبَـــحْ بِـشَـمْـسِ الـصُّـبـحِ عَـتْـمَ لَـيْـلٍ
يـــا دَمـــعَـــتـــي وَحـــســـرتـــي وَنَـــحـــبـــي

ثَـكْـلـى قـلـبـي فـــاقَ الـجَـمْـرَ
ودَمًـــــا تـبـكـي عـيـنـي الـحَـمـرا

***

قُــمْ وَامْــتَــطِ الــمَــيْــمُــونَ يــا حبيبي
لا تَــنْــتَــحِــبْ فَــيَــبْــتَــدي نَحيبي
وَامْــــضِ إلــى الــهــيــجــا بــقــلــبِ حُــرٍّ
نَــصــيــبُــكَ الــمــوتُ كــمــا نَصيبي

مــثــلــي لــمّــا كَــسَــروا الــصّــدرَ
ودَمًــــا تــبــكــي عــيــنــي الــحَــمــرا

***

غَــــدًا ستُــلْــقــى فــي الــفَــلا صريــعَــا
تــشــكــو الــظّــمــا فَــتَــرتــوي نجيعَــا
لا تَــخْــشَ لَــسْــتَ يــومَــهــا وحــيــدًا
نــأتــيــكَ مــن تــحــتِ الــكِــســا جميعَــا

نــصــرخُ مــهــلًا أُتْــــــرُكْ نَــحــرَا
ودَمًــــا تــبــكــي عــيــنــي الــحَــمــرا

***

أقــولُ أَقْــبِــلْ وَاحْــتَــضِــنْ ضُلوعي
لا أشــتــكــي مــن كَــسْــرِيَ الــوَجــيــعِ
مُــخَــضَّــبًــا ألــقــاكَ يــابْــنَ طــٰــه
فــأغْــسِــلُ الــشّــيــبَــةَ بــالــدُّمــوعِ

أشـــكـــو لـــلـــهِ أسًـــــى قَـــهْـــرَا
ودَمًـــــا تـبـكـي عـيـنـي الـحَـمـرا

***

أكـــونُ قـد وَقَـفْـتُ فـي الـطّـفـوفِ
لـبّـيْـتُ شـيـعـتـي بِـــذا وُقـوفـي
لـمّـا دَعَـتْـنـي بـالـنّـداءِ (قـومـي
هـــذا حُـسـيـنٌ طُـعـمَـةَ الـسّـيـوفِ)

أحـــفِـــرُ لـلـمـظـلـومِ الـقـبـرَ
ودَمًـــــا تـبـكـي عـيـنـي الـحَـمـرا.

الشاعر محمد جهجاه

الفصل الثاني

قصائد حسينية حماسية

جنونُ العشقِ

ارمِ دروعَ الأيّـــامِ وامـــسْ كـــلّ الآثـــامِ
إنّ جـنـونَ الـعـشـقِ سيوف واحـدُنـا فـي الـحـربِ ألـوف
فكرُ العاشقِ في الإحساس عـابـسُ يـشـهـدُ والـعـبّـاسْ

***

ارمِ فـــي الـــمـــيـــدانِ دروع
عـــيـــنَـــكَ أشـــعـــلْ نـــورَ شـمـوع
وازرع فـــي الـــتّـــربـــةِ كـفّـيـك
وانـــظـــرْ مَـــنْ قـــد جـــاءَ إلـيـكْ
مـــحـــبـــوبُـــكَ بـــالـــدّمـــعِ أتـــاك
فـــاصـــدحْ فـــي الـــدّنـــيـــا «لـبّـيـك»

عشقُك للمحبوبِ أساس عـابـسُ يـشـهـدُ والـعـبّـاس

قـــمْ نـــادِ فـــي سَـــمْـــعِ الـــكـــونْ
وتـــعـــطّـــرْ بـــدمـــاكَ كَـــجـــونْ
لـــونُـــك أبـــيـــضُ مـــثـــل هـــواك
وجـــنـــاحُ الـــعـــلـــيـــاءِ يـــداكْ
لا تـــضـــعـــف فـــالـــدّربِ طـــويـــل
وامـــضِ بـــطـــريـــقِ الأشـــواكْ
فالصّبرُ عطورُ الأنفاسْ عابسُ يشهدُ والعبّاسْ

كنْ حُرًّا فالعزُّ قرارْ

وامـــضِ فـــي دربِ الأحـــرارْ
خَـــيّـــر نـــفـــسَـــك أيـــن تـــكـــونْ
وادعُ الـــنّـــفـــسَ هُـــنـــاك تـــهـــونْ
بـــيـــنَ الـــجـــنّـــة بـــيـــن الـــنّـــارْ
واصـــنـــعْ لـــحـــيـــاتِـــك قـــانـــون
دونَ العينِ ودونَ الراس عابسُ يشهد والعبّاس

***

شـــــبّـــــانٌ أطـــــفـــــالٌ شـــيـــبْ
يُـــلـــغـــي وَهْـــــمَ الـــعـــمـــرِ حـــبـــيـــبْ
فـــــارفـــــعْ رأسَـــــــكَ كُـــــن مـــقـــدَام
وامـــــســـــحْ جُـــــرحَـــــك والآلام
عـــــاهِـــــدْ ربَّـــــك أنّ الـــــــرّوحْ
تـــــقـــــوى بـــــمـــــرور الأيّـــــــــامْ
عزمُكَ نورٌ والنّبراس عابسُ يشهدُ والعبّاس

***

وارفـــــــــعْ صـــــــورا لـــلـــشّـــهـــداءْ
قـــــدِّس طُـــــهـــــرًا فـــي الأســـمـــاء
فـــالـــيـــومَ الـــنّـــصـــرُ هُـــنـــا بـــان
يـــصـــنـــعُـــهُ نـــــزفُ الـــشّـــجـــعـــانْ
حـــــزبُ الـــــلّـــــهِ لـــمَـــنـــصـــورون
تـــشـــهـــدُ آيـــــــاتُ الـــــقـــــرآن
فيهمْ بارَك ربّ الناس عابس يشهد والعبّاس

الشاعرة إسراء شبلي

سرّ النّوى

إن تـــســـألـــوا عـــــن ســـرّنـــا
كيف انحنى هـذا الـوجـود أمامنا بتخشّعِ..
إن تـسـألـوا عـن ســرّ بـسـمـة وجـهـنـا
فـي ملـتـقـى الـمـوت الـمـحـتّـم بـالـقـنـا
وعـن الـبـكـاء على مصيبة دهـرنـا بتفجّعِ
سرّ النّوى في نينيوى في كربلاءَ... وكربلا سرّ الفداء الأروعِ
حـيـث ارتـقـى عـــزًّا وفـخـرًا مـذ هـوى
سـبـط الـرســول بـقـلـبـه الـمـتـبـضَّـعِ
حـطّـوا الـرحـال هـنـا مـحـطّ الأدمـــعِ
هـــذا زمـــان بـــن الـبـطـيـن الأنـــزعِ
هـــذا زمـــان مـحـمّـد يـبـكـي أسـى
يـبـكـي الـحـسـيـن الـسـبـط مـن خـيـر الـنّـسـا
لـهـفـي عـلـى الـمـذبـوح حـتّـى الأضـلـعِ

حُـطّـوا الـرّحـالَ فـذا مـحـطُّ الأنـجـمِ
وإلـى هـنـا زمـن الـرجـولـة ينتمي
مـا كـلّ زرعٍ يـرتـوي بـالـمـاء ينمو
أو رواه الـغـيـث لـلـعـلـيـاء يسمو
إنّ أرضًـا تـبـتـغـي عـزًا لـهـا
لا تـرتـوي إلاّ بـفـيـضٍ مـن دمِ
حطّوا الرّحال بكربلاءَ ترقّبوا أحوالها
لا تعجبوا، إن زُلزلت زلزالها لا تسألوا عمّا بدا أو ما لها
ستحدّث الأرضُ التي زُرعت إبًا أخبارها
أنّ الـشـهـيـد الـسـبـط غـيّـر حـالـهـا
والـلـه جـلّ جـلالـه أوحـى لـهـا
أن أخرجي الأثقال منك فأخرجت أبطالها

الشاعر حسين عبد الساتر

يا حسين

نمط سريع

...يا حسين...يا حسين

***

دمعتي زيتُ سلاحي في ميادين الكفاحِ

قدوتي الحرُّ الرياحي وحبيبٌ وابنُ قين

..يا حسين يا حسين

***

نحنُ بأسٌ نحن رعبُ ولنصرِ اللهِ حزبُ

وعلى الإرهابِ حربُ نحن أصحابُ اليقين

..يا حسين يا حسين

***

نحن جُندُ الخراساني نحن أنصارُ اليماني
نحن حشدُ العنفوانِ في بلادِ الرافدين

يا حسينُ....يا حسين

***

قد كتبنا بالدماءِ عهدَ صدقٍ وولاءِ
لعليِّ الخامنائي نحن أقسمنا اليمين

يا حسينُ...يا حسين

***

نحن بايَعنا الحسينا وعلى الموتِ مَشَينا
والسلاحُ في يَدينا يهزمُ المستكبرين

يا حسينُ...يا حسبن

***

بدموعٍ في المحاجر نحن أحيينا الشعائر
والسلاحُ اليومَ حاضر لقتالِ الظالمين

يا حسينُ...يا حسين

***

إسألوا صهيونَ عَنّا ذاقَ طعمَ الذلِ مِنّا

قِبلةَ الأحرارِ صرنا أملَ المستضعفين

يا حسينُ...يا حسين

***

قال عنا اللائمون ذاك حبٌ أم جنون

عابسٌ نحن وجون لا نبالي الموتُ أين

يا حسينُ.... يا حسين

***

نحن حزبٌ كربلائي لأبي الفضلِ انتمائي

زلزلَ الأرضَ ندائي يا لثاراتِ الحسين

يا حسينُ ياحسين

***

مَـن نـصيري فـي الـمِـحَـن هــاتــفٌ يــاابــنَ الـحسـن

صــوتُ طـفـلٍ فـي اليمن مـــاتَ مـقـطـوعَ الـيـديـن

يا حسينُ ياحسين

***

نـــورُ عـيـس قــد تـجلى صــاحَ فـي الـبـحـريـنِ كلا

إنَّ شـعـبـي لــن يُــذلّا رغـــم كـيـدِ الـحـاقِـديـن

يا حسينُ...يا حسين

الشاعر محمد طالب العاملي

درب الخلد حسين

نمط سريع

نُـقـتَـلُ تـلـكَ الـمِـيـتَـةُ عـادة
ولَـنـا دربُ الـخـلـدِ شـهـادة
ولـنـا دربُ الـخـلـد حـسـيـن..
ولـنـا دربُ الـخـلـد حـسـيـن..

***

مـنـذُ حِـصـارِ الـطـفِ عَـلِـمـنـا
أنّ الـصـبـرَ قـريـنُ الـدّم
مَـنْ يـعـرفُـنـا يـعـرفُ أنّـا
نُـنـحَـرُ، نُـحـرَقُ، لا نـهـتم

واذا جَـــدّ الـــجِّـــدُ أســـودُ
ولـــنـــا آيُ الـــصـــبـــرِ عـــهـــودُ
إنّـــــا لـــلـــتـــكـــلـــيـــفِ جـــنـــودُ
إنّـــــا عـــنـــدَ الـــقـــائـــدِ ســـادة
ولـــنـــا دربُ الـــخـــلـــد حـــســـيـــن..

***

خَـــلَـــقَ الـــلـــهُ الـــنـــاسَ لـــتـــعـــبُـــدْ
وهـــــو الـــــرازقُ فَـــهْـــوَ الـــلـــهْ
قـــاســـمُ حَـــبِّ الـــقـــمـــحِ لـــطـــيـــرٍ
هـــل يـــتـــرُكُ عـــبـــداً نـــاجـــاهْ

بـــاســـمِ حـــســـيـــنٍ، بـــاســـم الـــبـــضـــعـــة
إرفـــــع رأســـــكَ، أهْـــمِـــلْ دمـــعـــة
صـــبـــراً يـــا أشـــــرفَ مـــن يـــســـعـــى
بـــعـــدَ الـــعُـــســـرِ ســـبـــيـــلُ ســـعـــادة
ولـــنـــا دربُ الـــخـــلـــد حـــســـيـــن..

***

شـــعـــبٌ قـــــدّمَ أشـــــــرَفَ قـــادة
يـــشـــري الـــنـــصـــرَ بـــبـــذلِ دمـــاه
يـــســـمـــعُ صـــوتـــاً صـــــاحَ ونـــادى
هـــل مَـــــن يـــنـــصُـــرُ حُـــــــرَمَ الـــلـــه

رغـــــمَ حـــصـــارِ الـــعـــالـــمِ لـــبّـــى
لـــــن نـــتـــــركَ زيـــنَـــبَـــنـــا تُـــسـبـى
نـــحـــن لـــحـــربـــكَ نُـــشـــعِـــلُ حـربـا
كـــــلُّ أبـــــــيٍّ صـــــار عـــمـــادا
ولـــنـــا دربُ الـــخـــلـــد حـــســـيـــن..

***

فـــتـــنُ الـــتـــمـــهـــيـــدِ لـــبُـــشـــرانـــا
تَـــعـــصِـــفُ تُـــحـــرِقُ كـــلَّ يَـــبَـــاسْ
جـــــوعٌ، عـــطـــشٌ، كـــظٌّ شِـــفَـــانـــا
والـــــمـــــاءُ بـــقِـــربـــةِ عـــبّـــاسْ

والـــقِـــربـــةُ فـــي كـــفِّ الـــمـــهـــدي
يـــســـقـــي الـــمـــاءَ دُعـــــاةَ الـــعـــهْـــدِ
مَـــن نَـــذَرَ الإصـــبَـــعَ لـــلـــزَنْـــد
مـــن جَـــعَـــلَ الـــمـــتـــراسَ وِســـادة
ولـــنـــا دربُ الـــخـــلـــد حـــســـيـــن..

الشاعر محمد نايف

لبيكِ يا أمَّ البنين

نمط سريع

مثلما أم البنينِ تفدي نهجاً للحسينِ
أمهات في قرانا قدمت نذر السنين
لبيكِ يا أمَّ البنين لبيكِ يا أمَّ البنين

***

تلك أمّ عند جثمانٍ تخضّب
تنثر الورد وقطر الورد ينحب
كن وجيهاً يا وليدي عند زينب
بلغ الشوق الى أم الجنين
لبيكِ يا أمَّ البنين لبيكِ يا أمَّ البنين

أمّ عباسٍ وبعض الحرف يُردي
يَلهَبُ القلبُ لصوتٍ عند لحدِ
أمّ شبلٍ تدعو ربي هاك وِلْدي
كلّ شباني فدا نهج الأمين
لبيكِ يا أمَّ البنين لبيكِ يا أمَّ البنين

***

بدرُكِ نور الليالي الهاشمية
قدوة الأحرار في سوح الحمية
اشعل البأس بأرضي بندقية
زلزل الكفر على مر السنين
لبيكِ يا أمَّ البنين لبيكِ يا أمَّ البنين

***

عهدنا يا أم كفال السبايا
ما هوى الكف ولا لن تهوي راية
إنّنا جند خميني الولاية
خامنائيون والنهج حسيني
لبيكِ يا أمَّ البنين لبيكِ يا أمَّ البنين

الشاعر محمد نايف

قاسميون..

نمط سريع

قـــاســـمٌ درسُ الـــمـــعـــالـــي والـــفـــداءِ
إنَّ مـــوتَ الـــمـــرءِ شـــهـــدٌ فـــي الـــولاءِ
قاسميون.. قاسميون.. قاسميون

***

رايـــــةُ الـــقـــاســـمِ فـــي ســـوحِ الـــنـــزالِ
نـــــورُ مـــشـــكـــاةٍ لـــلـــقـــرآنِ الـــجـــلالِ
وحـــديـــثٌ فـــي قـــلـــوبِ الـــعـــاشـــقـــيـــنَ
ولـــنـــا بـــــأسُ عـــلـــيٍ فـــي الـــقـــتـــالِ
قاسميون.. نشعلُ الأجسادَ من جمرِ العزاءِ
قاسميون.. قد سقينا الأرضَ شهداً كربلائي
قاسميون.. قاسميون.. قاسميون

***

لا نبالي إن هوى السيفُ علينا
في سبيلِ الله للعشقِ مضينا
كم شهيدٍ طلّقَ الدنيا ثلاثاً
إننا واللهِ لا ننسى حسينا
قاسميون.. وفدَينا كلَّ نفسٍ كلَّ منحرْ
قاسميون.. أشعَلَ النزفُ بأرضِ العزِّ خيبرْ
قاسميون.. قاسميون.. قاسميون

***

قاسمٌ بِسمِ دماكَ الكلّ ثاروا
ولنا هيهاتُ في الدهرِ شعارُ
حاصَرونا ذنبُنا نهجُ الولاءِ
لا نبالي.. كِدْ بكيدٍ يا حصارُ
قاسميون.. نزرعُ الأرضَ شباباً كالورودِ
قاسميون.. نهجُنا نهجُ وفاءٍ وصمودِ
قاسميون.. قاسميون.. قاسميون

***

ذا عـــمـــادٌ وجـــهـــادٌ وصـــلاحُ
قـــاســـمٌ عـــبـــاسُ هـــادي وفـــلاحُ
راغـــبٌ عـــمـــار مـــوســـى ثـــم حـــيـــدرْ
ســـورة الـعـشـق ويـتـلـوهـا الـسـلاحُ
قاسميون.. أقسَموا عندَ إمامٍ أنْ يعودوا
قاسميون.. فَهُمُ في جيشِ مهديٍّ جنودُ
قاسميون.. قاسميون.. قاسميون

الشاعر محمد نايف

الفصل الثالث

قصائد حسينية أربعينية

حسرةُ المشتاقِ

حسرةُ المشتاقِ ذاقتها رقية يـــا رقـيـة
لم تصل في الأربعينِ كالبقية يـــا رقـيـة

***

مَـــن ســيـســألُ عـــن فـــراقٍ
ســـوف تُـــنـــبِـــئُـــهُ الـصـغـيـرة
كـيـف ســـارت مِـــن عـــراقٍ
بـــعـــدَ عـــدوانِ الـظـهـيـرة

أوذِيَـــت فـي الـضـربِ طَـــورًا
جُـــرِّعَـــت يُـتـمًـا ونَـــهـــرًا
شـــاهـــدٌ قـيـدُ الـيـديـنِ

لـــم يـــؤلّـــمـــهـــا الـــمـــسـيـرُ
والـــــمـــــصـــــيـــــرُ
إنما بُعدُ الحسينِ.. يـــــا رقـــيـــة

***

كـــــلُّ مـــشـــتـــاقٍ يـــواســـي
طـــفـــلـــةً بـــلـــغـــت ثـــلاثـــا
لـــم يـــذق طـــعـــمَ الـــمـــآســـي
بـــل بـــغـــربـــتـــهـــا اسْـــتـــغـــاثَ

تـــرتـــجـــي عـــطـــفًـــا وقُـــربًـــا
جـــاءهـــا الـــــرّدُّ ولـــبّـــى
جـــئـــتـــكِ يـــا نـــــورَ عـــيـــنـــي

لـــهـــفَ قـــلـــبـــي لـــلـــقـــاءِ
والـــــعـــــــــــزاءِ
عند رأسٍ للحسينِ.. يـــــا رقـــيـــة

***

مـثـلَـهـا الـمـحـرومُ صـاحَ
قـد حُـرِمـتُ الأربـعـيـنَ
كـربـلا شـقّـت جـراحـا
فـي قـلـوب الـمُـبـعَـديـنَ

كُـلـمـا شـاهـدتُ رايـة
أسـتـعـيـدُ لـظـى الـحـكـايـة
بـيـن ذكـراكَ وبـيـنـي

لـم أكـن مِـن زائـريـكَ
أو شَـريـكًـا
في مسيراتِ الحسينِ.. يـا رقـيـة

***

أرصُـدُ الـلـقـيـا جـوابـا
هـل لـقـلـبـي مـنـكَ نـظـرة
حـاشـا أن تـغـدو سـرابـا
غـصّـةٌ جـاءت بـحـسـرة

هـــــــذه الآهـــــــــــاتُ فـيـهـا
رحـــــمـــــــةٌ.. لـــســـتُ أفـيـهـا
لـــــو جـــــرت أنـــــهـــــارُ عـيـنـي

ردُّهـــــــا شُـــــكـــــرًا ومِـــنّـــة
فـــــــيـــــــــهِ جَـــــنّـــــــة
رَوضُها عند الحسينِ.. يـــــا رقـــيـــة

الشاعرة حوراء نصرالله

طالَ النَّوى

مـــــا لـــــي ســـــوى بـــــابَ الـــبـــتـــولْ
طـــــــالَ الـــــنَّـــــوى أرْجـــــــو الـــقـــبـــولْ
عَـــطْـــفًـــا فَـــهَـــلْ أَلْـــقـــى الأمَـــــلْ
بالأربعينْ

***

عَـهْـدًا أُنـــادي والـرَّجـا فـي كُـلِّ عـامْ
لَـوْ يَـخْـتَـفـي مِـنْ وَسْـطِ دُنْـيـايَ الـظَّـلامْ
مَـــنْ أرْتَـــجـــي إلّاكِ فـي هٰـــذا الـمَـرامْ
«أنْ أُبْـصِـرَ الـنّـورَ الـمُشافي فـي الـمَـقـامْ»

يـــا حَـــسْـــرَتـــي إنْ مُـــنْـــيَـــتـــي
خـــابَـــتْ عَـــلـــى الـــدُّنْـــيـــا الـــسَّـــلامْ
مـــاذا الـــعَـــمَـــلْ؟ حَـــتَّـــى أَنَـــلْ

بالأربعينْ

***

مِـــنْ كُـــلِّ حُـــبٍّ دونَـــهُ إنّـــي أتـــوب
يَـحْـيـى فـــؤادٌ إنْ بِـــهِ عِـشْـقًـا يَـــذوبْ
يَبْقى الـصَّـدى لَـوْ بـاعَـدَتْ فينا الـدُّروبْ
« لـولا حُـسَـيْـنٌ أيْـنَ لـي مـاءً عَـذوبْ؟»

يـــا لَـــهْـــفَـــتـــي مِـــنْ آفَـــتـــي
فـــي كَـــرْبَـــلا شَـــهْـــدَ الـــعَـــسُـــوبْ
دَمْـــعٌ هَـــطَـــلْ تُـــشْـــفـــى الـــمُـــقَـــلْ

بالأربعينْ

***

هَـلْ يَـقْـصِـدُ الـمَـهْـدِيُّ دونـي لـلضَّـريـحْ
مَـعْ زَيْـنَـبٍ يَـبْـكـي مُـصـابًـا لـلـذَّبـيـحْ
يـا فـاطِـمٌ أرْجـــوكِ ذا جُـنْـحـي جـريـحْ
فـي الـسَّـيْـرِ أُشْـفـى مَـنْ بِـهِ كَـفُّ المَسيحْ

يـــا وَيْـــلَـــتـــي إنْ غُـــرْبَـــتـــي
شـــــاءَتْ فَـــمَـــنْ سُـــقْـــمـــي يَـشـيـحْ
بَـــــدْري أَفَـــلْ لَـــيْـــلـــي أَزَلْ

بالأربعينْ

***

يَـعْـقـوبُ أطْـفـى نـورَ عَـيْـنَـيْـهِ الـفُـراقْ
عَـنْ يـوسُـفٍ مُـذْ يَـكْـتُـبـا آخِـرْ عِـنـاقْ
أمّـا أنـا مِـنْ مَـوْلِـدي أرْجـو الـتَّـلاقْ
ثَـكْـلـى جِـراحـي هَـلْ سَـآتـي لـلـعِـراق؟

أسْـــمَـــعْ جَـــوابْ يَـــمْـــحـــو الـــعَـــذابْ

«يـــا زائِـــرًا قُـــمْ لـــلـــمَـــســاقْ

نـــادي الـــعَـــجَـــلْ تَـــلْـــقـــى الأمَـــلْ

«بالأربعينْ

الشاعرة نغم جمّول

لو كنتُ ملاك

تم تسجيلها من قبل الرادود عباس فهدا

لـــو كـــنـــتُ مـــــلاكْ بـجـنـاحـيـن
لأحـــــطَّ هـــنـــاكْ فـــي الـحـرمـيـن
قـــمـــرُ الـــعـــشّـــاقْ صـــــاحَ تـعـــالْ
وَطـــنـــي و الـــلـــهْ قـــلـــبُ حـسـيـن

و عـــــزفـــــتُ الـــحـــلـــمَ لـيـــلًا
و ذرفـــــــــتُ الـــــدمـــــعَ سـيـــلًا
و ركـــــبـــــتُ الـــــشـــــوقَ خـيـــلًا
إلـــــــــى كـــربـــلا إلـــــــــى كـــربـــلا

دوا روحي.. أنـــفـــاســـي
دِما قلبي إحـــســـاســـي
ضيا العينينِ حـــســـيـــنٌ
شذى حُبي.. عـــبـــاســـي

حُسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي

***

مـــا الـــحـــبُ ســـوى الـــســـيـــرِ إلـــيـــكْ
و أنـــــا الـــمـــحـــرومْ مِـــن عـــيـــنـــيـــك
مِـــن دونِ لـــقـــاكْ كـــيـــفَ أعـــيـــش
فـــالـــمـــوتُ هَـــنَـــا بـــيـــنَ يـــديـــك

و طـــرقـــتُ الـــبـــابَ وِتـــرًا
و غـــزلـــتُ الـــوجـــدَ ذِكـــرًا
و عـــبـــرتُ الـــــدربَ فـــجـــرًا
إلـــــى كـــربـــلا إلـــــى كـــربـــلا

تَـــــوسّـــــلـــــتُ.. بـــالأكـــبـــر
و بـــــالـــــقـــــاسِـــــمْ.. و الأصـــغـــر
أنـــــا الـــمـــســـكـــونُ.. هُـــيـــامًـــا
لأقـــــمـــــارٍ.. مِـــــن حـــيـــدر

حُسين روحي.. مـــــذبـــــوحـــــي
حسين روحي.. مـــــذبـــــوحـــــي
حسين روحي.. مـــــذبـــــوحـــــي
حسين روحي.. مـــــذبـــــوحـــــي

***

قـــمـــرُ الـــعـــبـــاسْ لاحَ ســنـــاهْ
و نِـــــدا الـــمـــحـــبـــوبْ لـــن أنـــســـاهْ
هـــــل مِـــــن نـــــاصِـــــرْ حُـــسـيـنـي
لـــبـــيـــكَ أبـــــا عـــــبـــــدِ الـــلـــه
ذِكـــــــرُ الـــــمـــــذبـــــوحِ أُنـــســـي
و فِـــــــدى عـــيـــنـــيـــهِ نـــفـــسـي
فـــــخـــــذوا نـــــحـــــري و رأســـــي
إلـــــــى كـــــربـــــلا إلـــــــى كـــــربـــــلا

نَـــــــــذرتُ لـــــــــهُ.. أبـــنـــائـــي
و لـــــن ابـــــخـــــلْ.. بِـــدمـــائـــي
لـــكـــي تـــرضـــى الـــزّهـــــراءُ
و مَـــحـــبـــوبُ الـــــزهـــــراءِ

حُسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي

***

أمـــضـــي لـــلـــطـــفّ فـــي الأحـــــلامْ
وأرى الـــــحـــــوراءْ والأيـــتـــامْ
تـــنـــعـــى الـــمـــذبـــوحْ فـــي عـــاشـــور
تَـــهـــمـــي الأحـــــــرانْ والآلامْ

فـــي الـــحـــلـــمِ أرى الـــمـــجـــالِـــس
فـــيـــهـــا الـــمـــهـــديُّ جـــالِـــس
و أتـــــى الـــعـــبّـــاسُ حـــــارِسْ
إلـــــــى كـــربـــلا إلـــــــى كـــربـــلا

فَـــبِـــي عـــشـــقٌ.. لإمـــامـــي
و بـــيـــنَ يَـــديَّ حُـــســـامـــي
ســـأفـــديـــهِ بـــنـــجـــيـــعـــي
فـــلِـــلـــمـــذبـــوحِ ســـلامـــي

حُسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي

***

مَـــن صـــارَ شـهـيـدْ لـيـس يـغـيـبْ
يـمـضـي الأبـــــرارْ مـثـلَ حـبـيـبْ
أمّـــا الأرواحْ نـحـوَ حـسـيـنْ
عـــرجَـــتْ لـتـضـيـئ كـــلَّ مَـغـيـبْ

إنَّ الـــصِّـــنـــديـــدَ قـــاسِـــمْ
وأبـــا مـــهـــديْ الـــمـــقـــاوِمْ
عَـــبَـــرا والـــقـــلـــبُ هـــائـــمْ
إلـــــى كـــربـــلا إلـــــى كـــربـــلا

هـــــيَ الـــشـــيـــطـــانُ الأكـــبـــر
لأمـــريـــكـــا.. لـــن نُـــقـــهَـــر
فـــقـــائـــدُنـــا..خـــامِـــنَـــئـــي
وفَـــيـــلَـــقُـــنـــا.. مِـــن خـيـبـر

حُسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي
حسين روحي.. مـــذبـــوحـــي

الشاعرة ناديا الحقاني

ميقات الهوى

زفــراتُ شـوقـي تشتكي بُـعـدَ الـحُسـيـنْ
تـسـري بـروحـي نـحـو أعـمـدةِ الـحنـيـنْ
لا شـــيءَ يُـثـنـي مُـغـرمـاً عـن عـشـقـهِ
قـد تـمَّ مـيـقـاتُ الـهـوى فـي الأربـعـيـنْ

***

إلـــى قـبـرِ الـبـتـولِ شَـــــدَدْتُ رَحـلـي
رأيـــتُ الـسّـبـطَ يـبـكـي ســـالَ دمـعـي
هـــويـــتُ أُعـــفِّـــرُ الـوجـنـاتِ مـعْـهُ
ومـــع آهـــاتِـــهِ أَلّـــمـــتُ ضـلـعـي
وإلـــى ضـريـحِ مـحـمـدٍ كُـنّـا مشينا
ولـــهُ فِـعـالَ الـقـومِ نـشـكـو مـا شكينا
ومـعـاً هـتـفـنـا ضُـمّـنـا كـي نـسـتـريـحَ
ومـحـمـدٌ يـنـعـاهُ آهٍ واحُـسـيـنـا

***

مع الركبِ المهيبِ مشيتُ أَرثي
نجوماً نحو أرضِ الطّفِ تسري
دَنوتُ إلى الحُسينِ سمعتُ إنّ
منايانا إلى الرحمانِ تجري
ويطوفُ عباسٌ بها يحمي حِماهُ
ولزينبٍ كفّاهُ عرشٌ من دماهُ
بلوائهِ الخفّاقِ أمسوا في أمانٍ
ما صاحَ طفلٌ من ظمىً إلا سَقاهُ

***

متى نزلوا نزَلتُ بأرضِ طفٍّ
رياحُ الموتِ تذري ثُمَّ تسفي
وكُلٌّ قال نبقى مع حُسينَ
ولو قُتلوا مراراً بعد ألفِ
أمسوا أضاحي في العراءِ مُجزّرينَ
وحُسينُ نادى أين عونُ الذائدينَ
فهوى يجودُ بنفسهِ يدعو إلهي
من بعدِ أصحابي وأهلي خُذ حُسينَا

***

بـــــرَزْنَ إلـــيـــهِ لـطـمـاً لـلـصـدورِ
بـكـيـنَ عـلـيـهِ بـالـدمـعِ الـهـطـولِ
فـتـلـك هـــوَتْ عـلـى نـحـرٍ ذبـيـحٍ
وتـلـك تـــدورُ مـن أثَـــرِ الـذهـولِ

آهٍ وآهٍ مـن عـيـونِ الـرامـقـيـنَ
ضربوا المتونَ وفي الصحاري قد جَريْنَ
سلبوا الـخُـدورَ فَـصِـحْ معي وازينباهُ
صِـحْ واحُسينـاً مـن فِـعـالِ الأرذلـيـنَ

***

ولـيـلُ الـفـاقـداتِ غـدا أنـيـنـا
وصُـبـحُ الـفـاجـعـاتِ فـقـد سُبـيـنَ
فـكـوفـانٌ وشـامٌ ثُـمّ عُـدْنَ
هَـويْـنَ بـكـربـلا فـي الأربـعـيـنَ
هـبـني بـحـقِّ الـعـائـداتِ لـهُ أعـودُ
بـرواقـهِ الـقُـدسـيِّ أشـواقـي تـجـوبُ
أسـعـى إلـى قـفـص الـضـريـح بـخـافـقـيَّ
ولـسـانُ حـالـي يـا حسـينُ لـكَ الـقـلـوبُ

هامَ دمعي

هـــامَ دمـعـي وســط روحـــي والأنـيــنْ
نـبـضُ هــذا الــكــونِ بـــاتَ الأربـعـيـنْ

***

ويـــلُ هــذا الــعــامِ عـمـرٌ مــن سـقـامِ
داءُ كـــلِّ الـقـلـبِ حـرمـــانُ الـمـقـامِ
يـهـتـفُ الـعـمـرُ وحـيـدُا يـا إمـامـي
أربـعـيـنُ الـسـبـطِ بـــاقٍ كـــلّ عـامِ

أيُ بُـعـدٍ أيُّ شـــوقٍ يـستـكـيـنْ
كـــلُّ صـــدرٍ بـــاتَ مـحـرومًـا حـزيـنْ

***

جاءَنا من ألفِ عامٍ كي نكونْ
ثورةَ الإسلامِ لا نخشى المنونْ
كيفَ عيني كلّ عيني يا حنونْ
تطلبُ الأحرارَ نورًا للعيونْ

ربِّ إنّي في حسينٍ لا أُهينْ
أنَّ عمري من حنينٍ لا سنينْ

***

يا شهيدَ الدّينِ يا نجمًا هوى
من دماكَ الطهرُ طابت نينوى
إنّه العبّاسُ ساقٍ للّوا
ماءَ عزٍّ من جنانٍ إرتوى

كربلاءُ العهدُ ماضٍ كلّ حين
أن أزورَ الغاضريه ذا يقين

***

كـــربـــلاءَ الـعـصـرِ لـبّـيـنـا نـــداكِ
مـــن دمـــــاءٍ وجـــهـــادٍ قـــد حـمـاكِ
ذا سـلـيـمـانـي يُـــجـــازي مـــن عِـــداكِ
كـــلَّ مـــن أدبـــرَ ظُـلـمًـا فـي عـــزاكِ

يـــا عـــنـــاءَ الـــطّـــف مـــا هـــذا الـحـنـيـنْ
إنَّ قـلـبـي مـــن هـــــواهُ كـــان طـيـنْ

الشاعر محمود أبو حمدان

أيا كربلا

تم تسجيلها من قبل الرادود يحيى عفارة

يـــنـــاديـــكِ دمـــــعُ الـحـنـيـنِ
أيـــــا كـــربـــلا وَفّـقـيـنـي
لآتـــيـــهِ فـــي الأربـــعـــينِ

أيـــا أمَّ كـــلِّ الـــوجـــودِ
و يـــا كـعـبـةً لـلـعَـزاءِ
بـخـيـر الـعَـطِـيّـات جـودي
عـلـى عـاشـقٍ لـلـرّثـاءِ

مـــددتُ اشـتـيـاقًـا يـديّـا
تـمـنّـيـتُ أن تـوصِـلـيـنـي
فـعـودي بِـعَـطـفٍ عَـلَـيّـا
و مـن زائـريـهِ اكـتُـبـيـنـي

خُـذيـنـي.. إلـيـهِ.. لأحـيـا بـهِ مـن جـديـدِ
لقلبي ال.. حـزيـنِ.. أعـيـدي حبيبًا أعيدي

أيـــا قـبـلـتـي فـــي حـيـاتـي
و يـــا جـنّـتـي فـــي مـمـاتـي
إلـــى مـــن هَـــوَيـــتُ احـمـلـيـنـي

تـــلا الـنـبـضُ فـــي الـخـافـقَـيـنِ
خُـــذي الـجـسـمَ قـبـلَ الـمـنـايـا
عـســى فـــي طـريـق الـحُـسَـيـنِ
بـمـشـيٍ أواســـي الـسّـبـايـا

دعـيـنـي بـطـول الـمَـسـيـرِ
أُعـانـي و أشـقـى و أتـعـب
عـسـانـي بـظَـهـرٍ كـسـيـرِ
أواســـي مُـتـونًـا لِـزَيـنـبْ

دعـيـنـي.. أواســي.. بسَيري بـنـاتِ البَتولِ
وَ قـد سِـرنَ قـسـرًا.. بـلا حـارسٍ أو كفيلِ

دعـــيـــنـــي أذوقُ الـــعَـــذابـــا
بـــــــآهٍ أواســـــــــي الـــرَّبـــابـــا
و لـــلـــسّـــائـــريـــنَ انْـــسِـــبـــيـــنـــي

مـــــن الـــعـــــام لـــلـــعـــامِ أبـــقـــى
أقـــاســـــي ألـــيـــمَ الـــغـــيـــابِ
أنـــاجـــي «مـــتـــى سَـــــوْف ألـــقـــى
حـــبـــيـــبـــي و أنـــســـى عَـــذابـــي

و لـــو مـــرَّ طـــيـــفٌ بـــحُـــلـــمـــي
لِـــبـــابٍ و صَـــحـــنٍ و قُـــبّـــة
بـــدمـــعٍ مـــعَ الـــشّـــوقِ يَـــهـــمـــي
أداوي جُـــروحًـــا ونُـــدبَـــة

ويَعلو.. بُكائي.. إذا مرَّ بي طيفُ قِربة
وأشكو.. اغْترابي.. فَعن ريحها البُعدُ غُربة

أيـــا مـــوطِـــنًـــا لـــلـــسّـــلامِ
خـــذيـــنـــي لـــخـــيـــرِ الأنـــــامِ
و عـــنـــهُ فَـــلا تُـــبـــعِـــديـــنـــي

رجـــــوتُ الـــذبـــيـــحَ الـــغـــريـــبـــا
تـــوسّـــلـــتُ بـــاســـمِ الـــعـــقـــيـــلـــه
و أيـــقـــنـــتُ ســـؤلـــي أُجـــيـــبـــا
بـــهـــذي الـــدمـــوع الـــقـــلـــيـــلـــه

ســـآتـــيـــهِ حـــتـــمًـــا و قَـــلـــبـــي
ســـأبـــقـــيـــهِ عـــنـــدَ الـــضَّـــريـــحِ
لِـــيَـــفـــنـــى بِـــقُـــربِ الـــحَـــبـــيـــبِ
كـــطـــيـــرٍ بـــعـــشـــقٍ جَـــريـــحِ

حسينٌ.. حبيبي.. و لقياهُ حلمٌ قريبُ
بروحي.. مقيمٌ.. و عنّي فلا لا يغيبُ

ألا مُـــــــدّي كـــــفَّ الـــتَّـــلاقـــي
هَـــبـــيـــنـــي بـــقـــايـــا احـــتـــراقـــي
لِـــــفـــــردَوســـــهِ أَوْصِـــلـــيـــنـــي

الشاعرة فاطمة رزق

الفصل الرابع

قصائد عزاء محمد وآل محمد

ضلعَ الثريّا

الله أكبر كسروا ضلعَ الثُّريّا
الله أكبر كشفوا ستراً عَليَّا
الله أكبر لطموا عيناً بكيّا

***

مِن دونها كلُّ العوالمِ مُظلمهْ
وملائكُ الرحمانِ كانت هائمهْ
تدعو إلهي لا تدعنا في العمى
فأفاضَ ربُّ الكائناتِ بفاطمهْ

ألعرشُ كَبَّرْ هذي سُبُحاتُ الجَلالِ
ألكونُ أَزْهَرْ هذي مِشْكاةُ الظِّلالِ
ألدُّرُ كوثَرْ هذي آياتُ الجمالِ

***

بـنـتُ الـرسـولِ وأُمُّـــهُ مَـن يـا تُـرى
أمـسـت لـسـرِّ الـسـرِّ سـراً فـي الـذُّرى
إن شـئـتَ مـعـرفـةً فـقُـلْ سـبـحـانَ مَـن
عـن جـوهـرِ الـزهـراءِ قـد فـطـمَ الـورى

سـبـحـانَ ربـي فـيـهـا حـارَ الـعـارفـونَ
الـلـهُ يـدري فـيـهـا خـابَ الـواصـفـونَ
فـي الـقـلـبِ تـسـري فـيـهـا ذابَ الـعـاشـقـونَ

***

والـنّـورُ مـن مـحـرابِـهـا نـجـماً غـدا
مـن حـولـهِ سَـرْبُ الـمـلائـكِ طـائـفـا
جـبـريـلُ حَـدَّثـهـا ألا طـوبـى لـهُ
طـوبـى لـقـلـبٍ قـد هـواهـا واكْـتـفـى

لـبـيّـكِ زهـراءْ هـذا حـجُّ الـوالـهـيـنَ
أَفـديـكِ نـفـسـي هـذا سـعـيُ الـشـائـقـيـنَ
أُهـديـكِ روحـي هـذا بـوحُ الـطـائـفـيـنَ

***

فـقـدَتْ أبـاهـا والأنـيـنُ مـآلُـهـا
تـبـكـي وتـذوي والـرحـيـلُ سبيلُـهـا
ومِـنَ الـتـأَلُّـمِ كـالـهـلالِ تـقـوّسـتْ
ذبُـلَـتْ وأمـسـى كـالـخـيـالِ نُـحـولُـهـا

آهٍ وآهٍ ويـلـي آلامُ الـبـتـولِ
قالتْ وداعاً حـانَ آذانُ الأُفـولِ
الزّهراءُ ماتتْ نوحوا بالدّمعِ الهطولِ

***

أُنـسُ الأمـيـرِ ومَـن لـحـيـدرَ غـيـرُهـا
أمـسـى وحـيـدَ الـدارِ يـنـعـى بـاكـيـا
أيـن الـتـي كـانـت تُـسِـرُّ الـمـرتـضـى
مـن كـلِّ هـمٍّ إن رآهـا خـالـيـا

يـبـكـي وينـعـى تـلـكَ آهـاتُ الأنـيـنِ
يـا روحَ روحـي قُـومـي لـلـقـلـبِ الـحـزيـنِ
مـا طـابَ عـيـشـي فـيـهِ أحـزانُ الـسـنـيـنِ

بأيِّ ذنبٍ قُتِلَتْ

يا أمَّهم لا ترحلي..
لا تُفجعي قلبَ الولي..
صوتُ المآقي يعتلي..
بأيِّ ذنبٍ تُقتلُ..

***

العصرُ مسّ صِغارها مذ شاهدوا..
بالسّوطِ أمًّا خلفَ بابٍ تُجلدُ..
وتطوفُ نارٌ حولها تتوقّدُ..
بالحبلِ ناصرُها الصّبورُ مقيّدُ..

سقطَ الجنينُ..وعلا الأنينُ..ضربٌ ونارُ..
غصنٌ كسيرُ..وأبٌ أسيرُ..حارَ الصّغارُ..

سـورٌ ويـبـنـيـهِ الـخـيـالْ..
خـدّامُـهـا خـيـرُ الـرّجـالْ..
لا تُـعـصـرُ الـزّهـرا مُـحـالْ..
بـأيّ ذنـبٍ تـقـتـلُ..

***

مـرُّ الـوداعِ عـلـى الـبـتـولـةِ يـصـعـبُ..
تـمـشـي ومـن أنـفـاسـهـا تـتـعـذّبُ..
وتـقـبّـلُ الأطـفـالَ قـهـرًا تَـنـحـبُ..
مـن عـيـنـهـا الـحـمـرا دمـاءٌ تُـسـكـبُ..

أمٌّ جميلةْ.. وغـدتْ نحيلةْ.. يا للمصابِ..
وردُ المدينةْ..ينعى حزينا..حلوَ الشّبابِ..

لـيـلُ الأمـيـرِ مـسـهّـدُ..
مـن عِـطـرهـا يـتـزوّدُ..
يـرثـي الـوِصـالَ يُـردّدُ..
بـأيّ ذنـبٍ تـقـتـلُ..

***

ريـحـانـةٌ تـمـضـي بـكـسـرِ الأضـلـعِ..
يـا لـيـتَـهـا تُـشـفـى بـفـيـضِ الأدمـعِ..
أبـنـاؤُهـا لاذوا بـعـطـفِ الأذرعِ..
وتـسـاقـطـوا فـي حـجـرهـا الـمـتـصـدّعِ..

حسنٌ يـقـولُ.. أمّـي البتولُ..هل تسمعيني..
صوتُ الحُسينِ..في الخافقينِ..لا تتركيني..

حـنّـتْ وأنّـتْ فـي الـكـفـنْ..
ضـمّـت حـسـيـنًـا والـحـسـنْ..
تـبـكـي الـمـلائـكُ فـي شـجـنْ..
بـأيِّ ذنـبٍ تُـقـتـلُ..

***

حـلّ الـغـروبُ عـلـى الـعـيـونِ الـهـائـمـةْ..
مـحـمـرّةً تـشـتـاقُ بـسْـمـةَ فـاطـمـةْ..
أيـطـيـبُ عـيـشٌ فـي الّـلـيـالـي الـقـادمـة..
والـبـئـرُ سـرٌّ لِـلـهُـمـومِ الـسّـاجـمـة..

القلبُ تاقَ..والصّدرُ ضاقَ..هل من تلاقي..
القَبرُ أمسى..للرّوحِ أُنسا..بعدَ الفراقِ..

آلامُها المتواترةْ..
محفورةٌ في الذّاكرةْ..
العينُ تسألُ ساهرةْ..
بأيِّ ذنبٍ تقتلُ..

الشاعرة زهراء دهيني

اعتقادي

إعتقادي فـي جـهـادٍ واجـتـهـادِ
القيادي أنـت يـا زيـنَ الـعـبـادِ

***

سلامي إمـــــــــامـــــــــي
يـا ابـنَ الـهـدى والـوَحـيِ والـبيـتِ الـحَـرامِ
نَفَعتَني رفَـــعـــتَـــنـــي
ألـهـمـتَـنـي أكـرمـتَـنـي يـا ابـنَ الـكِـرامِ

والـــرســـولِ الـمـصـطـفـى خـيـرِ الأنـــامِ
مـــن ســـجـــودٍ فـــي قـــعـــودٍ وقِـــيـــامِ
أفـتـدي أهـلِـيـكَ مـن فـعـلِ الـسـهـامِ
مـن جـوى الأضـــلاعِ مـن حـرقِ الـخـيـامِ

باحتشادِ عندَ قَصرِ ابْنِ زِيادِ
القيادي أنتَ يا زينَ العبادِ

***

مُصابي عَذابي
لما سبَوكَ القاسِطين المارِقينْ
دوائي عزائي
أنْ قيلَ: من ذا؟ قيلَ: زينُ العابدينْ

إبنُ بابِ العلمِ والدّرعِ الحصينْ
أمُّهُ أرقى نساء العالمينْ
هم حياتي واعلَموا علمَ اليقينْ

إعتمادي ودَليلي ورَشادي
القيادي أنتَ يا زينَ العبادِ

***

سَماحَهْ فـــــصـــــاحَـــــهْ
كـالـشـمسِ فـي الآفـاقِ مـن بـعـدِ الـشُّـروقِ
بعِـلْمٍ وحِـــــــــلْـــــــــمٍ
آيـاتُـهـا مـا فـي رســـالاتِ الـحـقـوقِ

مـــن سَـــمـــاءٍ وســـنـــاءٍ وبُـــــروقِ
مـــن مـعـانـي شـائـقٍ فـيـهـا مَـشـوقِ
وهْـــي تَـجـري فـي دِمـائـي وعـروقـي
يـا عـلِـيًّـا تَـشـتَـفـي فـيـه حُـروقـي

سأنادي بِـحَـنـيـنٍ وافـتِـقـادِ
القيادي أنـتَ يـا زيـنَ الـعِـبـادِ

***

الـشَّـجـــــــاعـة الـبـراعـة
والـمـوقـفُ الـمـشـهـودُ فـي سـاحِ الـكِـفـاحِ
بـالـصَّـحـيـفـة الـشَّـريـفـة
نهجي ونـهـجُ الـحـقِّ فـي دربِ الـصّـلاحِ

أنــشــدوا الــوعــدَ عــلــى هــذا الــصَّــبــاحِ
لِــظُــبــا حَــــدِّ الــسُّــيــوفِ والــرّمــاحِ
عــادتــي عــنــدَ الــوغــى سَــلُّ الــسّــلاحِ
قــدوتــي ابْــنُ الــقــيــنِ والــحُــرُّ الــرَيــاحــي

في زِنادي رَدّي في وجهِ الأعادي
القيادي أنــتَ يــا زيــنَ الــعِــبــادِ

الشاعر احمد غالب سرحان

إلى سُمِّ جَعفَر

عَلى حُبِّ طه.. نُقيمُ العزاءْ
نواسي عليًّا.. وخيرَ النِّساءْ
فمن جُرحِ حيدر.. إلى سُمِّ جعفر
نواسي عليًّا.. وخيرَ النساءْ

***

هـو الـحـبُّ الـذي يحيا.. بأعماق المواليـنا
هو الإيـمـانُ إخـلاصٌ.. أصيلٌ في المُعَزّينَا
نعيش العُمرَ في نَـوْحٍ.. بـهِ نرثي المَيامينَا
ونبكي عترةَ الـهـادي.. فهذا الـدَّمـعُ يُحيينا

نـنـوحُ احـتِـراقًـا.. ونُـجـري الـدُّمـوع
لـقـتـلٍ وسُـمٍّ.. وكـسـرِ الـضّـلـوع
مـن الـضِّـلـعِ نُـقْـهَـر.. إلـى سُـمٍّ جَعـفَـر
نـواسـي عـلـيًّـا.. وخـيـرَ الـنـسـاءْ

***

رزايـا صـادقِ الآلِ.. رزايـا كـلُّـها صعبه
فـلا يكفي لها حـزنٌ.. ولا تكفي لها نُدبه
زمـانُ الـظُّـلـمِ والـجَـوْرِ.. عليه غَـمَّـهُ صَبَّه
وكـلُّ مَصائبٍ سَبَقَت.. أحطَّت رَحْلَها قُربَه

عـلـيـه الـبـلاءُ.. مـع الـظُّـلـمِ غـارْ
دخـانٌ كـثـيـفٌ.. صـغـارٌ ونـارْ

مِـنَ الـدّارِ نـؤجـر.. إلـى سُـمٍّ جَعـفَـر
نـواسـي عـلـيًّـا.. وخـيـرَ الـنـسـاءْ

***

قضى عمرًا من الحزنِ.. مواساةً لأهليهِ
رأى في دارهِ نارًا.. على الزّهراءِ تُبكيهِ
رأى الدِّهليزَ مُسْوَدًّا.. دُخانٌ خانقٌ فيهِ
بكى لِمُخيَّمٍ طالت.. على الحَوْرا مآسيهِ

وريثُ البتولِ.. وآلامِها
شبيهُ العقيلهِ.. وأيتامِها

مِنَ الطفِّ نُعذَر.. إلى سُمِّ جَعفَر
نواسي عليًّا.. وخيرَ النساءْ

***

بكاءُ العين مفروضٌ.. وحزنُ القلبِ بل أكثر
بلى فاليومَ مظلومًا.. ومسمومًا قضى جعفر
مضى يبكي لمظلومٍ.. وحيدًا كان في عَسْكَر
مضى يبكي على الظامي.. ويلعنُ مَن فرى المنحر

دمـــوعٌ أخـــيـــرَه.. بـــلَـــوْنِ الـلُّـجَـيـنْ
عـلـى الـخـدِّ سـالـت.. لـتـنـعـى الـحُـسَـيـنْ

فَـمِـنْ قَـطْـعِ مَـنـحـر.. إلـى سُـمِّ جَـعـفَـر
نـــواســـي عـــلـــيًّـــا.. وخـــيـــرَ الـنـســاءْ

***

لـنـا مـن جـعـفـرٍ عِـلـمٌ.. عـلـيـه ديـنُـنـا قائم
ويا للفخرِ سُمّينا.. ب»شيعةِ جَعفرَ العالِم«
لـه نبكي ونـرثـيـهِ.. بِـحُـرقَـةِ دمعِنا السّاجم
ودمعُ العينِ مِنهاجُ ال.. جهادِ العاقلِ الدّائم

بـعِـلـمٍ تَـبِـعـنـا.. سـبـيـلَ الـرّشـاد
بـــوعـــيٍ سـلَـكـنـا.. مـســارَ الـجـهـاد

فـمـن حِـلْـمِ شُـبَّـر.. إلـى سُـمِّ جَـعـفَـر
نـــواســـي عـــلـــيًّـــا.. وخـــيـــرَ الـنـســاءْ

الشاعرة فاطمة رزق

أرى الذّكرى

على مَضَضٍ أرى الذّكرى لـهـا فـي الـــرّوح أصـــداءُ
دوائـــي أنـــتِ والـسّـلـوى فـهـالكِ الـجّـرحَ زهـــراءُ

***

أنـا الـمـعـروفُ في الهيجا حسامي المِبضَعُ الماضي
أُطَـــوِّعُ مَـــن أشـــاءُ بـهِ لـحُـكـمِ الـواحـدِ الـقـاضـي

جهنّمُ سَلْ: لمن خُلِقَتْ؟ تُجَبْ: خُلِقَتْ لِبُغّاضي

أنـا الـصّـدّيـقُ والـفـاروقْ حسـامـي بـالـرّدى مسبوقْ
ورمـحـي بـالـفـنـا مـرفـوقْ أنـا اسـمُ الـمـوتِ إنْ عُـدَّتْ

لـــوصـــفِ الـــمـــوتِ أســـمـــاءُ

***

على إثرِ البُكا عيني كعينِكِ فاطمٌ حمرا
وأنّى أكتفي منهُ وبابي لم يزل جمرا
رأيتُ القومَ مُذْ جاءوا رأيتُ الدّفعَ والسّطرَ
جرعتُ الحنظلَ المُرَّ وأدعو صارمي صبرا
لعهدِ المصطفى برّا فلولا أَنْ لَهُمْ علمٌ

بعهدِ الصّبرِ ما جاؤوا

***

ومن يوم العِدا وَثَبوا مَنامي بالبُكا قُرِنَ
تُخاتِلُني الدّموعُ إذا رَمَقْتُ بطَرْفِيَ الحسنَ
بعيْنَيْهِ أرى الشّكوى وأنظُرُ فيهما الحَزَنَ
أُجيبُ وليسَ يسألُني بُنَيَّ الصّبرُ يحكمني
عَليهِ العهدُ يحملني فهَل لي بعدَ معرفَةٍ

من النّظراتِ إبراءُ؟

***

على الصّمصامِ إن وقَعَتْ يـــدايَ أُحِـــسُّ أَدْمُـــعَـــهُ

كَـأنّـي بـالـحُـسـامِ بكى ويَـــرجـــونـــي لأرفـــعَـــهُ

أيـا ظِـلَّ الـــرّدى صـبـرًا عـلـى الـطّـاغـي ومَـــنْ مَـعَـهُ

غـــدًا يـأتـيـهـمُ الـقـائـمْ لـــثـــأرٍ غـاضـبًـا نـاقـمْ

يُـــجَـــرِّدُ فـيـهـم الـصّـارمْ وأنـــتَ الـصّـارمُ الـبـتّـارُ

والأعـــــــــــــــــــــــداءُ أعـــــــــــــــداءُ

***

شـديـدُ الـبـأسِ يأتيهم يـــداهُ يـــدايَ مـا ضَـرَبَـتْ

يُـــحِـــقُّ الـحـقَّ صـارمـهُ بـــهِ أمـــرُ الـعَـلِـيِّ يُـبَـتْ

سـأدعـو الـلـهَ مـا طَـلَـعَـتْ عـلـيَّ الـشّـمـسُ أو غَـرُبَـتْ

بـأن عـجّـلْ شِـفـا الـوعـدِ لـيـنـدهَ فـيـهـم الـمـهـدي(عج)

أتـيـت بـصـارمِ الـجَـدِّ تـكـونُ الـرّيـحُ طـوعَ يـداهُ

تـــجـــري عـــكـــسَ مـــا شـــاؤوا.

الشاعر محمد جهجاه

الفصل الرابع

مختارات من قصائد مسابقة

دمع القصيد الثالثة

على باب الجنان

عـلـى بـــاب الـــجِـــنـــانِ أتـــى الـــدّخـــانُ
بـــداخـــلـــهِ الـــبـــتـــولُ أيـــا زمـــــانُ!

***

لـمَ الـصّـدرُ يضيقُ ؟... ومـا هـذا الحريقُ؟
يبقى الـسـؤالُ الأعـظـم... لـجـنـازةٍ تتقدّمُ

دخـــلـــوا بـــلا اسـتـئـذانـهـا لـلـدارِ
ولـــوحـــدهـــا كـــانـــت بـــــدونِ خِـــمـــارِ
عـمّـا جـــرى ســـلْ دمـــعـــةَ الـمِـسـمـارِ
عـــمّـــن أتـــــى مـــتـــوعّـــدًا بـــالـــنّـــارِ

***

أتـوهـا حـاقـديـنـا... لـهـا قـتـلـوا الجنينا
سـرٌ يـخـضّـبـهُ الـــدمُ.. لـجـنـازةٍ تـتـقـدمُ

أومـــا قـــرأتَ بـــسـوورةِ الإنـســانِ
عــن أهـــلِ بـيـتٍ مـا لـهـم مـن ثـانِ
كـيـف اسـتـحـلّـت جـــرأةُ الـنّـيـرانِ
دارَ الـنـبـيّ وجـنّـة الـرضـوانِ

***

ستتلو في البيانِ.. زماني قد دهاني
في اللّيلِ سرٌ يُكتمُ.. لجنازةٌ تتقدّمُ

بالسرِ قبرٌ في الظلامِ يُشيّدُ
يُعفى تُرابٌ والمعالمُ تُفقدُ
للظالمينَ غدًا يحين الموعدُ
وحـذارِ أن يأتوا العزاء ويَشهدوا

***

الشاعرة كوثر حجازي

هم الأحرار

هـمُ الأطهارُ والنّجَبا.. لهم مجدُ الإبا انتَسَبا
عليهم مدمعي سَكبا..دموعاً والحَشا انتحَبا
هـمُ الأطهار..هـمُ الأحرار..عليهم مدمعي انتحَبا

****

هـمُ الأبـرار قد سـاروا...لأرض الطّفّ عُشّاقا
وسيفُ العزم بـتّـارُ.. ليُعطوا السّبطَ ميثاقا

على الأعداء قد ثاروا.. لهُمْ طَعمُ الرّدى راقا
فهم في الأُفْـقِ أقـمـارُ.. تزيدُ الكونَ إشراقا

بـــهِـــمْ عَـــــزمُ الإبـــــا انـكـتَـبـا
وطـــعـــمُ الـــمـــوت قـــد عَـــذُبـــا
لِيَرقَوا للعلى سبَبا.. تـراءى الموتُ رقراقا
همُ الأطهار.. همُ الأحرار..عليهم مدمعي انتحَبا

***

تـراءى الـحُـبَّ تَيّاها.. وصـوتٌ يُطلقُ الآها
أُسـودٌ لستُ أنساها.. وجمرُ الشّوق أضناها

حسينُ السّبطُ ألْفاها.. بصدقٍ تعشقُ اللهَ
بـذورَ الـحبّ أحـيـاهـا... وبـالإيـثـار حَيّاها

شـــمـــوسٌ تـــصـــطـــلـــي لـــهَـــبـــا
نـــجـــومٌ عـــانـــقـــت شُـــهُـــبـــا
وفيهمْ نخوةُ النُّجَبا.. حسينُ السّبطُ أحياها
همُ الأطهار..هم الأحرار..عليهم مدمعي انتحَبا

***

بـأرض الـطّفّ تشتدُّ.. قـلـوبٌ بالوفا تصفو
وفـي إيـثـارهـا تـغـدو.. بـــدوراً لـلـرّدى تهفو

وأمـلاكُ السّما تعدو.. على الأطهار تصطفُّ
نِـداهُـمْ مـا لـهُ حَـدُّ.. كـوَيـتِ القلبَ يـا طفُّ

بـــــهِـــــمْ كـــــفُّ الإبـــــا كـتَـبـا
عـلـيـنـا الـــمـــوتُ قـــد وَجَـــبـا
لـهُ قـد قـدّمـوا طَـلَـبـا.. وحـولَ خيامِهِ التفّوا
هم الأطهار..هم الأحرار..عليهم مدمعي انتحَبا

***

حبيبٌ قـد مضى قُـدُمـا.. ويكبُرُ قـومَـهُ سِنّا
ونافعُ للوغى قَـدِمـا.. بحُبّ السّبط قد جُنَّ

زُهَـيـرٌ بـالإبـا اتّسَـمـا.. وحَـدَّ حُسامهِ سَـنَّ
وعـابـسُ لـلـرّدى ابتسَما..وما وَهَـنَ ولا أنَّ

ولا أنـــســـىَ بـــهـــمْ وهَـــبـــا
لأجـــــلِ الـــســـبـــط قـــد وهَـــبـــا
جميلَ العُمر إذ ذهـبـا.. ليُبدي بالوفا فَنّا
هم الأطهار..هم الأحرار..عليهم مدمعي انتحَبا

***

حَـواريّـوكَ يا عيسى.. بحُسْنِ وَلائهمْ عُرفوا
كمِثلِ وفائِهِمْ ليس.. يُـرى صـدقٌ ولا شرَفُ

ولكنْ فـاقَـهُـمْ بـأسـا.. رجـالٌ بالإبا اتُّصِفوا
بعزمٍ قـدّمـوا النّفسا.. فـداءَ حُسينِهِمْ هتفوا

لأجـــلـــكَ نُـــرخِـــصُ الـــهُـــدُبـــا
فَـــــــروحُ الـــلـــهِ مـــا صُـــلِـــبـــا
ولكنْ رأسُكَ اختضَبا.. يَطيبُ بمثلِكَ الشّغَفُ
همُ الأطهار.. همُ الأحرار..عليهم مدمعي انتحَبا

الشاعرة عزيزة جميل

آه زينب

عَبرةٌ لِلخدرِ تَسري
في شَراييني ونَحري
ويَدُ العبّاسِ تندُبْ
أنجمًا أمسَت بِقبرِ
آه زينب آه زينب آه زينب آه زينب

***

أنّـــتِ الـــحـــوراءُ مِـــن ثـقـلِ الـقُـيـودِ
تـشـتـكـي لـلـسِّـبـطِ مِـــن فِـعـلِ الـحَـقـودِ
وَاعـــتـــذارٌ..! يـا أُخـــيَّ سامـحـيـنـي
حَـــرَّ قـلـبـي مِـــن دُمـــوعٍ فـي الـخُـدودِ
هُـــــوَذا والـــلّٰـــهِ نَـــحـــري
مِـــنـــهُ ســيــلُ الـــــدّمِّ يَـجـري

آهِ يـــا أختـــتَ الـــذّبـــيـــحِ
هـــشّـــمـــوا والـــلّـــه صَـــدري
آه زينب آه زينب آه زينب آه رينب

***

هٰـــذهِ الأفـــلاكُ تـبـكـي لِـلـرَزِيّـه
تـنـدُبُ الـيـومَ الـسّـمـا خـيـرَ الـبَـريّـه
كُـــلُّ ثَـكـلـى فـي عَـــزاءٍ وانـتـحـابِ
آهِ مـن رُزءٍ بـهِ أمـسَـت سَـبـيّـه
أَحـــكَـــمـــوا رمـــيَ الـــنِّـــبـــالِ
أيـــتـــمـــوا كـــلَّ الـــعِـــيـــالِ
ذي رؤوسٌ فـــي الـمَـعـالـي
نَـــزفُـــهـــا فـــي الـــقـــلـــبِ يـجـري
آه زينب آه زينب آه زينب آه زينب

***

شـاقَـنـي نَـــوحٌ لِـــربّـــاتِ الـحِـجـالِ
صِـحـنَ فـي الـبَـيـداءِ يَـنـعـيـنَ الـغَـوالـي
رَمـلـةٌ تَـرثـي عـريـسًـا قـاسـمِـيّـا

تلك ليلى اْستذكرَت بدرَ الرِّجالِ
يا ليوثًا حيدريّة
ناحَتِ الزّهرا الزكِيّة
ألهبَت جمرَ المَحاجرْ
أوقدَت نارًا بِصدري
آه زينب آه زينب آه زينب آه زينب

***

طِفلةٌ عطشى تُنادي يا حِمانا
قد سبَونا في البوادي لَو تَرانا
لم نذُقْ يا والدي عَذبَ الفُراتِ
دمعَ يُتمٍ ذا يزيدٌ قد سقانا
أحرقوا كُلَّ الخِيامِ
ذَبحوا طفلَ الإمامِ
أَوثقونا بالقُيودِ
آهِ من فعلِ اللِّئامِ
آه زينب آه زينب آه زينب آه زينب

***

كـــم عـــلـــيـــلٍ نـــهـــجُـــهُ زيـــنُ الـــعـــبـــادِ!
أيـــقـــظَ الإســـــلامَ مِـــن بـــعـــدِ الـــرُّقـــادِ
عـــمُّـــهُ الـــعـــبّـــاسُ لـــلـــظّـــمـــآنِ نـــهـــرٌ
يَـــرتـــوي مِـــن عـــذبِـــهِ حـــتّـــى الـــمَـــعـــادِ
كـــــفُّـــــهُ مِـــــــــــرآةُ كـــــوثـــــرْ
عِـــطـــرُهـــا مِـــســـكٌ وعَـــنـــبـــرْ
فـــالـــثِـــمـــوهـــا كـــــلَّ حـــيـــنٍ
رمِّـــــمـــــوا أحـــــــــــزانَ دَهـــــرِ
آه زينب آه زينب آه زينب آه زينب

الشاعرة زينب العوسوي

عافِراً هَلْ أراه

لـــؤلـــؤُ الـــفُـــتُـــوّة دُرَّةُ الـــــبُـــــنُـــــوّة

يَـــرْتَـــوي بِـعـــاشِـــرْ مِـــــنْ يَـــــدِ الـــنُـــبُـــوّة

آهِ يا خَدَّ الأسيلِ

آهِ يا وَجْهَ الرَّسولِ

عـــافِـــراً هَـــــلْ أراه عـــافِـــراً هَـــــلْ أراه

***

سَـيِّـدي مـا الـسِّـرُّ فيكَ حـيـنَـمـا سَـــــوّاكَ رَبّـــي

أحْـــمَـــدٌ فـيـكَ تَـجَـلّـى خُـلُـقـاً خَـلْـقـاً لِـيُـنْـبـي

أنَّ ديـــنَ الـــلـــهِ حـيٌّ بَـعْـدَ طَـــهَ كَـــيْ نُـلَـبّـي

دَعْـــــــوَةَ الـــمَـــوْلـــى حُـــسَـــيْـــنٍ

ذا رَســـــــولُ الـــلـــهِ قُـــرْبـــي

أكْبَرُ يَوْمَ الرَّحيلِ
كانَ مِشْكاةَ الرَّسولِ
عـــافِـــراً هَـــلْ أراهْ عـــافِـــراً هَـــلْ أراهْ

***

مِـثْـلَ مـا كـــانَ رَســـولُ الـلـهِ مِـقْـدامَ الـفـوارِسْ
كـــانَ لِـــلْأُسْـــدِ مَـــلاذاً وَلِـديـنِ الـلـهِ حـارِسْ
هـكـذا الأكـبـرُ يَـــوْمَ الـطّـفِّ صِـنْـديـدٌ وَفـارِسْ
أحْـمَـدِيُّ الـبَـأْسِ حُـرٌّ سَـيْـفُـهُ فـي الـقَـوْمِ عـابِـسْ

سَيْفُهُ سَيْفُ الجَليلِ
بَأْسُهُ بَأْسُ الرَّسولِ
عـــافِـــراً هَـــلْ أراه عـــافِـــراً هَـــلْ أراه

***

مـثـلـمـا بـــاتَ عـلـيٌّ دونَ خـيـرِ الأنـبـيـاءِ
فـي فـراشِ الـبَـذْلِ يتلو خـيـرَ آيـــاتِ الـــولاءِ

هـكـذا بـاتَ عـلـيٌّ ابـنُ حسـيـنٍ فـي الـعـراءِ
فـي فـراشٍ مـن دمـاهُ بـات سَـيـفُ الأشـقـيـاءِ

فوقَ أشهادِ النُّصولِ
يُعتلى وجهُ الرّسولِ
عـافِـراً هَـلْ أراه عـافِـراً هَـلْ أراه

***

أحـمـديّـون سنـمـضي بـيـرقـاً لـلـثـائـريـن
نـرصـفُ الـقـانـي نِـداءً وا حـسـيـنـاً وا حسينا
تـحـتَ رايـات الـولاءِ نـعـبُـرُ الـفـتـحَ الـمُبينا
فـي إمـامِ الـعـصرِ حُـبّـاً يـا سـيـوفُ هـا خُـذيـنـا

نهجُ شوقٍ للرّحيلِ
صِنْوُ مولانا الرّسولِ
عـافِـراً هَـلْ أراه عـافِـراً هَـلْ أراه

محسنٌ ثاني

بالذِّباحِ قِيدَا.. للسَّما وَعِيدَا..
محسنًا أتاها.. شاهِدًا شهيدَا..

***

محسنًا ثـانٍ أراكَ.. يـا خضيبَ المِنحرِ..
عـمُّـكَ العطشانُ إنّـي.. يـا شهيد الأشـهُـرِ..
ما رَوَوا جَوعَةَ روحي.. لو رَوَوا لم أُعصرِ..
بيـن بـابٍ وجـــدارٍ.. فـي مـدارِ الأعـصُـرِ..
يـا عـزيـزَ أمـــي.. يـا سـلـيـلَ عـزمـي..
أفـتـديـكَ دمّـــي.. يـمـلأُ الـصـعـيـدَ..

***

حـارسٌ للحقِّ إنِّـي.. ليس يطويهِ الشَطاطْ..
سيِّدي اُعـذُرْ دموعي.. فيَّ قطَّعتَ النِّياط..
اُعـذُرِ الكَفَّ الرَّجيفَ.. في تلابيبِ القِماطْ..
يـا أنـيـسَ دهـــري.. يـا قـسـيـمَ عُـسـري..
عـمـرُنـا بِـنـصـرِ.. قـد غـدا مـديـدا..

***

قـد تجلَّيتَ مِـــدادًا.. يـا عظيم الـمَـحْضرِ..
أنـتَ يا عَزمًا تَحيدَرْ.. في وجـوهِ العسكرِ..
صـرتَ في كلِّ المعاجِمْ.. شَيبَةً من كَوثرِ..
كَـوثَـرُ الآهـــاتِ مـرٌّ.. يـا جميلَ الـمنـحَرِ..
يـا رضـيـعَ سِـــرِّي.. قـد وَفَـيـتَ بِـــرِّي..
قـد كَـشَـفـتَ ضُـــرِّي.. نـاصِـرًا سَـديـدَا..

***

فـي رمـــادٍ دفـنـوكَ.. عـنـدَ عتبات الـدِّيـارْ..
فـي رمـــادٍ دفـنـونـي.. فـي سُـويـداءِ الـنـهـارْ..
يا دمًـا روَّى صعيدًا.. حـارِسًـا حَـرَّاءَ صـارْ..
ذا دمـي روَّى سـمَـاءً.. وعلى الأعـدا شَنارْ..

عـن سِـنـانِ رُمـحـي.. مـن عـبـيـرِ ذَبـحـي..
فـي صميمِ جُـرحـي.. كـنـتَ لـي عـضـيـدَا..

الشاعرة ريان الديراني

الفهرس

مقدمة 5

الفصل الاول: قصائد حسينية عزائية 9

يا حاملَ اللواء 11
الشاعر نور آملي

يا قلبيَ الدامي 15
الدكتور محمد الدغلي

ربي لبّيك 19
الدكتور حسين حايك

سبعُ المرجلة 23
الشاعر محمد طالب العاملي

بين رقيّة وكربلاء 27
الشاعرة حوراء خليفة

برهانُ الله 31
الشاعر نور آملي

أنا المتيَّمُ 35
الشاعر محمد يحي حجازي

كتابُ الرّزايا 39
الشاعر محمد جهجاه

سلامٌ على ثرى كربلا 43
الشاعر نور آملي

صرخة المهدي «عج» 49
الشاعر محمد طالب العاملي

نعمَ الأمير 53
الشاعر نور آملي

الرّوحُ كَم تَـهـواكْ 57
الشاعرة حوراء خليفة

إني العقيلة 61
الشاعر احمد محيدلي

بَسملاتُ الحنين 65
الشاعرة ريحانة العامليّة

مِرآةُ الوفاء 69
الشاعرة ريحانة العامليّة

وَلَدي عليّ 73
الشاعرة آية عواضة

حوار الذبيحين 77
الشاعر محمد نايف

مصيبةَ كربلا 81
الشاعر محمد يحي حجازي

وداعاً يا حسين 85
الشاعر محمد طالب العاملي

أعظمُ كُربَة 89
الشاعر محمد نصر الدين

واحسيناه 95
الشاعرة ميساء قانصوه

إنّ للمذبوحِ آية 99
الشاعر احمد سليم زراقط

حدثتني كربلاء 103
الدكتور محمد الدغلي

جنب الفرات 107
الشاعرة كوثر حجازي

أبَداً لنْ ننساهْ 111
الشاعر أحمد محيدلي

أنصار الحسين 115
الشاعر أحمد محيدلي

هل روى ظماهُ؟ 119
الشاعرة زينب فياض

أدرك العباس 121
الشاعرة زينب فياض

حكاية زينب 125
الشاعرة زينب فياض

شبيه الرسول 129
الشاعرة زينب فياض

حسيناه حسيناه.. 133
الشاعرة زينب فياض

سفير السبط 137
الشاعرة زينب فياض

جرح الفواطم 141
الشاعر نجيب منذر

أوَينعاها القتيلُ 147
الشاعر نجيب منذر

إنّ الحسينَ يرى 153
الشاعر نجيب منذر

ما بين نهرين 157
الشاعر نجيب منذر

مناجاةُ الغرامِ 159
الشاعرة بنت الهدى الصغرى

يا عبد الله.. 163
الشاعرة بنت الهدى الصغرى

موطنُ الاحزان 167
الشاعرة بنت الهدى الصغرى

هل هو الأكبر 171
الشيخ منير الخنسا

أذّنَ الصباح 175
الشيخ منير الخنسا

أدعوكَ ربَّ الحُسين 179
الشاعرة فاطمة رزق

يَابْنَ الزّهرا 183
الشاعر محمد جهجاه

الفصل الثاني: قصائد حسينية حماسية 187

جنونُ العشقِ 189
الشاعرة إسراء شبلي

سرّ النّوى 193
الشاعر حسين عبد الساتر

يا حسين 195
الشاعر محمد طالب العاملي

درب الخلد حسين 199
الشاعر محمد نايف

لبيكِ يا أمَّ البنين 203
الشاعر محمد نايف

قاسميون.. 205
الشاعر محمد نايف

الفصل الثالث: قصائد حسينية أربعينية 209

حسرةُ المشتاقِ 211
الشاعرة حوراء نصرالله

طالَ النَّوى 215
الشاعرة نـغـم جمّول

لو كنتُ ملاك 219
الشاعرة ناديا الحقاني

ميقات الهوى 225
الدكتور محمد الدغلي

هامَ دمعي 229
الشاعر محمود أبو حمدان

أيا كربلا 233
الشاعرة فاطمة رزق

الفصل الرابع: قصائد عزاء محمد وآل محمد 239

ضلعَ الثريّا 241
الشاعر حسين عبد الساتر

بأيِّ ذنبٍ قُتِلَتْ 245
الشاعرة زهراء دهيني

اعتقادي 249
الشاعر احمد غالب سرحان

إلى سُمِّ جَعفَر 253
الشاعرة فاطمة رزق

أرى الذّكرى 257
الشاعر محمد جهجاه

الفصل الرابع: مختارات من قصائد مسابقة دمع القصيد الثالثة 261

على باب الجنان 263
الشاعرة كوثر حجازي

هم الأحرار 265
الشاعرة عزيزة جميل

آه زينب 269
الشاعرة زينب الموسوي

عافِراً هَلْ أراه 273
الشاعر علي حسن عاشور

محسنٌ ثاني 277
الشاعرة ريان الديراني

دَمعُ القَصيد

هو الإصدار الثاني لملتقى سيّد الشهداء (ع) للندب الحسيني في لبنان
والّذي يتضمن مجموعة منوعة من القصائد الحسينيّة
الّتي صاغتها أقلام شعراء لبنانيين باللغة العربيّة الفصيحة
لتكون في خدمة النادبين على المنبر الحسيني
ونأمل أن يساهم هذا الجهد المتواضع
في رفع مستوى قصيدة الندب الحسيني
وفي إحياء شعيرة اللطم على سيّد الشهداء عليه السلام

بيروت
١٤٤٤ هجري ـ ٢٠٢٢ ميلادي

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

بيروت - لبنان - المعمورة - الشارع العام
هاتف: 070 471 01 ص.ب 53 / 25 327 024
www.almaaref.org